قرر تدريسه في دار المعلمين العالية ببغداد

عمدة الصرف

تأليف

كمال ابراهيم

الأستاذ بدار المعلمين العالية

حقوق الطبع محفوظة لوزارة المعارف العراقية
وكل نسخة غير مختومة بختمها تعد مسروقة

الطبعة الثانية
١٣٧٦ هـ — ١٩٥٧ م

مطبعة الزهراء — بغداد

تصدير

هذه دروس كنت ألقيتها على طلاب قسم الآداب فى دار المعلمين العالية ، رأيت فى الاخير ضم بعضها الى بعض فى كتاب يقرب مادة هذا العلم الى أفهام الطلبة ، ويوفر لهم ولمن سيقوم بتدريسه من الأساتذة بعض الوقت ، ويكفيهم عناء المراجعات الطويلة .

ان موضوعات التصريف قد حررت فى كتب النحو والصرف القديمة ـ على الاكثر ـ مُفرّقة أو متداخلة بشكل لا تجمع بينها معه وحدة الموضوع أو الرابطة الموضوعية ، وقد قمت بتصنيف أبحاث هذا العلم فى هذا الكتاب على مقتضى ما بينها من علاقة وتفرع ، فرتبتها على أساس التغير الذي يطرأ على بنية الكلمة ، وهو قسمان : معنوي ولفظي ، فبدأت بالتغير المعنوي ، ويدخل فيه : تصريف الأفعال بأنواعها ، ومعاني أبنيتها المجردة والمزيدة ، والمشتقات ، وتصريف الأسماء ، وما يتعلق بها من تثنية وجمع ونسبة وتصغير ، ثم انتقلت بعد ذلك الى التغير اللفظي الذي يتناول بنية الكلمة وأوضاع حروفها ، ويدخل فيه الابدال والاعلال والوقف وهمزة الوصل والادغام وغيرها .

كما أني من الجهة الاخرى قسمت بحوث الكتاب الى ثلاثة أقسام :

(١) التصريف فى الأفعال والشبيه بها من المشتقات .

(٢) التصريف فى الأسماء .

(٣) أحكام صرفية تعم الأسماء والافعال معاً ، وهي « موضوعات الابدال والاعلال وما شابهها » .

هذا وقد جعلت الكتاب مقصوراً على الأبحاث المتعلقة بتغيير بناء الكلمة فقط وهو موضوع علم التصريف ، أما ما لم تكن له هذه الصلة المتينة بتغيير البناء مما عرض له الصرفيون والنحاة فى كتبهم ، وأسهب فريق منهم فيه ، فقد ضربت صفحاً عنه ، وعلى هذا فقد تركت الكلام مثلاً على المصادر ، لأن أصل الاشتقاق منها ، وهو المذهب الراجح ، فالتغيير جار على ما هو متفرع عنها لا عليها ، وتركت موضوع المجرد والمزيد من الأسماء ، لانها وردت فى لغة العرب كذلك .

وقد تناولت أمهات القواعد الصرفية فى كل موضوع مما تتطلبه الدراسة العالية ، ولم أتطرق لكثير من التفصيلات التي ليست هي من لباب الموضوع ، مما عُنِيَ به الصرفيون فيما كتبوا ، وأطنبوا فيه ، لأني لم أجد فى ذلك كبير جدوى فى كتاب مدرسي كهذا ، اذ هو من خصائص كتب المراجعة المطولة ، لا كتب الدراسة الحديثة .

وحاولت أن يكون أسلوب الكتاب وسطاً بين أساليب القُدامَى والأساليب الحديثة ، وقد جمعت بين مزايا الطريقتين لتيسير المادة من جهة ، ولئلا تنقطع الصلة بأساليب القدماء من الجهة الاخرى ، كما أن الكتاب ـ بجملته ـ جاء وسيطاً بين المختصرات من كتب هذا العلم والمطولات منها .

واتبعت فى عرض مواد الكتاب طريقة تقديم كل بحث بطوائف متنوعة من الأمثلة التي تتمثل بها قواعده الاساسية ، وجهدت أن تكون أمثلة واضحة مما يدور فى الاستعمال ، ثم ذكرت بعدها القواعد مشيراً فى ذكر كل قاعدة الى الطائفة التي تمثلها من الأمثلة ، عارضاً الى ذلك أمثلة أخرى خلال البحث ، كما عرضت لقواعد تعد من متممات

المادة ، وقد عقبت كل موضوع بتمارين عدة ، منها ما عرضت فيه على الطالب صوراً شتى من فصيح الكلام ، ليطبّق عليها ما مرّ عليه من القواعد ، ومنها ما جاء فى صور مختلفة من الألفاظ والتراكيب من حيث العرض والسؤال لشحذ ذهن الطالب ، وتقوية الملكة فيه ، وتمرينه على تطبيق معلوماته فى صور متنوعة من المفردات والعبارات •

وانى لأشكر لاخواني أساتذة قسم الآداب ، ولمجلس الأساتذة تفضلهم باقرار هذا الكتاب فى التدريس بالدار العزيزة ، راجياً أن تتحقق الفائدة المرجوة منه فى التعليم ، وخدمة لغتنا الجليلة • والله ولي التوفيق

المؤلف

التصريف

معنى التصريف

يأتي الصرف أو التصريف في اللغة بمعنى : التحويل والتغير والتقلب تقول : صرفت الرجل في أمري تصريفاً اذا جعلته يتقلب فيه بالذهاب والاياب ، وتصرفت به الاحوال : اذا تقلبت به ، وقد جاءت هذه اللفظة في استعمالات كثيرة من كلام العرب معظمها يفيد هذا المعنى ، فمنها : صروف الزمن أي حوادثه المتقلبة من حال الى حال ، وتصريف الرياح أي تحويلها من وجه الى وجه ، وتصريف الآيات تبيينها في صور شتى للموعظة ، وتصريف الأمور ، وتصريف السحاب ، وصرّاف الدراهم ، وصرف الحديث : أن يزاد فيه ويحسّن من الصرف في الدراهم وهو فضل بعضه على بعض في القيمة . وصَرْف الكلام ، الى غير ذلك مما هو دائر في هذا الوجه . قال تعالى « أُنْظُرْ كيفَ نُصَرِّفُ الآياتِ لعلَّهُمْ يفْقَهُونَ » ، وقال : ولقد صرّفنا في هذا القرآن من كلِّ مَثَلٍ ، وكان الانسان أكثرَ شيءٍ جَدَلا ، وقال : « انّ في خَلقِ السَّمواتِ والأرضِ واختلافِ الليل والنهارِ

والفُلك التي تجري في البحر بما ينفَعُ الناس ، وما أنزلَ الله من السَّماء من ماءٍ فأحيا به الأرضَ بعد موتها وبثَّ فيها من كُلِّ دابَّة ، وتصريف الرياح والسحاب المسخَّرِ بين السماء والأرض لآيات لقَومٍ يَعقلون » .

ولما كانت لفظة الصرف أو التصريف تفيد معنى التغيير والتقلب أطلقها علماء العربية على التغيرات الواقعة في ابنية الكلم سواء كان ذلك لغرض معنوى أو لفظى . وسموا مجموعة الأحكام التى تعرف بها أحوال تلك الأبنية التى ليست اعراباً ولا بناء ، « علم التصريف » .

والمراد ببنية الكلمة صيغتها وهيأتها من حيث عدد حروفها ، وترتيب هذه الحروف ، ومن حيث حركاتها ، وسكونها ، وحروفها الأصلية والزائدة .

التغيير الصرفى

قلنا : إن التغير فى بنية الكلمة يكون لغرضين : معنوي ولفظي .

فالمعنوى :

ما كان بافادة معنى فى الكلمة لم يكن فى بنائها الأصلي ، كتغيير المفرد الى التثنية والجمع ، وتغيير المصدر الى الفعل والوصف ، فنصرّفه مجرداً أو مزيداً الى الماضى والمضارع والأمر والى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم التفضيل واسم الآلة واسم الزمان واسم المكان ، والى المصغر والمنسوب ، فنصوغ من الضَّرْب مثلا : ضرب ، وضرّب ، وضارب ، واضطرب ، ويضرب واضرب ، وضارب ، ومضروب ، وضرّاب ، ومضراب ، وأضرب من غيره ، وضُروب ، ومضرِب ، وضريب . وكذلك الاسم المصغر . كرجيل وعُليّم وسويعة

وجويرية ، تصغير رجل وغلام وساعة وجارية ، والاسم المنسوب كعراقي وعربي ومصري ودمشقي ، فان في كل صيغة من هذه الصيغ معنى استفيد بهذا التصريف لم يكن في أصل بنية الكلمة .

والتغيير اللفظي :

ما كان في لفظ الكلمة أي في الحروف دون المعنى ، وذلك كالتغيير الذي يطرأ في الابدال والاعلال كحذف الواو في « قل » وقلب الواو والياء ألفاً في « قام وباع » ، وقلب التاء طاء في اضطرب وكالادغام في مدّ وعدّ ، وكالامالة ، وتخفيف الهمزة ، وقلب التاء هاء في الوقف ، الى غير ذلك مما لا يعد في الكلمة اعراباً ولا بناء .

الفرق بين الصرف والنحو

لما كان علم التصريف يبحث فيه عن أحوال بنية الكلمة ، كان قسيم النحو لا قسماً منه ، لأن النحو يُبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم اعراباً وبناء ، فالنحو يتعلق بالعوارض من فاعلية ومفعولية واضافة وغيرها ، والصرف يتعلق بالبنية[1] .

موضوع علم التصريف

الذي يتناوله علم التصريف من الكلم العربية : (١) الأسماء المتمكنة (المعربة) ، (٢) : الأفعال المتصرفة ، وعلى هذا فلا يتناول :

---

(١) الذي جرى عليه المتقدمون من النحاة أن التصريف جزء من النحو ، ويطلقون النحو على ما يشمل التصريف فيعرّفونه بأنه علم يعرف به أحكام الكلم العربية افراداً وتركيباً . أو بأنه العلم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها فيدخل فيه على هذا حكم بناء الكلمة وحكم آخرها .

١ ـ الحروف ، لبعد معرفة اشتقاقها ، ولكونها مجهولة الأصل ولا تقابل بالفاء والعين واللام .

٢ ـ ما أشبه الحروف ، وهى الأسماء المبنية كالضمائر وأسماء الاستفهام والشرط والموصولات وغيرها .

٣ ـ الأفعال الجامدة ، لانها أشبهت الحروف فى الجمود كنعم وبئس وعسى وليس .

موضعه بين علوم العربية

يستفيد دارس هذا العلم معرفة صيغ الكلم العربية وتحليل أجزائها وحروفها ومعرفة ما فيها من محذوف أو زائد أو تقديم وتأخير فيقى المتعلم لسانه اللحن فى ضبط تلك الصيغ ويحسن استعمالها فى الكلام ويسلم من مخالفة القياس المخلة بالفصاحة .

نشأته وفصله عن النحو

بدأ الكلام على موضوعات التصريف مع الكلام على موضوعات النحو ، ولما كانت أولية النحو فى البصرة كان البصريون اسبق الى هذا العلم من سواهم ودرسوا النحو والتصريف ممتزجين كعلم واحد الى أن جاء أبو مسلم معاذ الهرّاء من علماء الكوفة المتوفى سنة ١٨٧ هـ فافرده بالبحث . ثم توسعت الدراسات فيه على مر الزمن ، بين من مزجه بموضوعات النحو ومن فصله عنها ، وصنفت فيه رسائل وكتب عدة مختصرة ومطولة .

تصريف الفعل والشبيه به
الاشتقاق

(١) الذهاب : ذهب • يذهب • اذهب • ذاهب ، مذهب ، مذهوب به
الضرب : ضرب • يضرب • اضرب • ضارب ، مضروب ، مضرب

---

(٢) جذب • جبذ ، آن • أنى
حمد • مدح ، أيس • يئس

---

(٣) ثلب : ثلم ، هتن : هتل : هطل
نعق : نغق : نهق ، قطع : قدع : جدع

الاشتقاق :

أخذ كلمة من أخرى لتناسب بينهما فى المعنى واللفظ ، وهو ثلاثة أقسام :

١ ـ أن يكون بين الكلمتين ـ كما ترى فى القسم الأول من الأمثلة ـ تناسب فى المعنى وفى اللفظ ، وفى ترتيب الحروف ، أي حروف الكلمة الاصلية كالذال والهاء والباء فى ذهب ، والضاد والراء والباء فى ضرب ، ولا عبرة بما يقع بين الحروف الأصول من الحروف الزائدة ، ويسمى هذا النوع الاشتقاق الصغير •

٢ ـ أن يكون بين الكلمتين تناسب فى المعنى ، واتحاد فى الحروف لا فى الترتيب ، ـ كما ترى فى أمثلة الطائفة الثانية ـ ويسمى هذا النوع الاشتقاق الكبير .

٣ ـ أن يكون بينهما تناسب فى المعنى واتحاد فى أكثر الحروف ـ كما ترى فى أمثلة الطائفة الثالثة ـ ويسمى هذا النوع الاشتقاق الاكبر (١)

الاشتقاق الاكبر عند ابن جنى :

وجعل فريق من العلماء منهم (ابن جني) الاشتقاق الاكبر فى قبول الكلمة للتقليبات ، وافادتها معانى شتى ، يجمع بينها غرض واحد ، ومعنى شامل تعقد تلك التراكيب عليه ، وان تباعد شيء من ذلك رُدَّ بلطف التأويل اليه ، وأكثر ما يقع هذا على طائفة من الكلمات المركبة من ثلاثة أحرف ، مثل (حمد ، وجبر وكلم وقسا وقال وعبر) . وذلك لأنه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الثلاثة ابتداء لتلك الكلمة ، وعلى

(١) قال ابن فارس فى فقه اللغة : « أجمع أهل اللغة ـ الا من شذ منهم ـ أن للغة العرب قياساً ، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض ، واسم الجن مشتق من الاجتنان ،وأن الجيم والنون تدلان أبداً على الستر ، تقول العرب للدرع : جُنَّة ، وأجنّه الليل ، وهذا جنين ، أى هو فى بطن أمه . وأن الانس من الظهور ، يقولون : آنست الشيء أي أبصرته . وعلى هـذا سـائر كلام العرب ، علم ذلك من علم ، وجهله من جهل .

قال : وهذا مبني على ما تقدم من أن اللغة توقيف ، فان الذى وقفنا على أن الاجتنان : الستر ، هو الذى وقفنا على أن الجن مشتق منه ، وليس لنا اليوم أن نخترع ، ولا أن نقول غير ما قالوه ، ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه لأن فى ذلك فساد اللغة وبطلان حقائها .

قال : ونكتة الباب أن اللغة لا تؤخذ قياساً نقيسه الآن نحن ، .

كل من التقديرات الثلاثة ، فانه يمكن وقوع الحرفين الباقيين على وجهين ، فتتحصل من ذلك ستة أوجه • ولنمثل على ذلك بما يأتي :

أ ـ قال : يدل اجتماع هذه الحروف ـ كيف وقع كل منها في الكلمة ـ على الخفة والحركة ، وتراكيبها الستة مستعملة في هذا ، وهي:

١ ـ « ق و ل » وهو القول ، ولا يكون الا بتحريك اللسان وخفة الفم وحركة الشفتين •

٢ ـ « ق و ل » ومنه القَلْو وهو حمار الوحش لخفته في الحركة ، ومنه قلوت البُسْر والسَّويق فهما مقلوان ، لأن الشيء اذا قُلِيَ جفَّ وخف وكان أسرع الى الحركة •

٣ ـ « و ق ل » ومنه الوقل وهو الوعل ، وذلك لحركته ، ومنه توقّل في الجبل اذا صعّد فيه •

٤ ـ « و ل ق » يقال : ولق اذا أسرع ، وقرىء « اذْ تَلِقونه بألسنتكم » أي تخفّون وتسرعون •

٥ ـ « ل و ق » ومنه التلويق وهو صنع الشيء باعمال اليد فيه • جاء في الحديث « ولا آكُل من الطعام الا ما لُوِّقَ لي » أي ما خُدم وأُعْملت اليد في تحريكه وتليينه حتى يكون صالحاً ، ومنه اللوقة للزبدة لخفتها واسراع حركتها بفقدان ما يمسكها •

٦ ـ « ل ق و » ومنه اللقوة للعقاب ، لسرعة طيرانها وخفتها ، ولمرض في الوجه يعرض وهلة بميل احد الفكين الى جانب •

ب ـ (عبر) :

وتفيد في تقاليبها العبور والانتقال : وتراكيبها تدور على هذا وهي :

١ ـ « ع ب ر » ومنه العبارة ، لانها تنقل ما في ذهن المتكلم الى السامع ، والعبرة ، لانتقالها من العين الى الخارج ، والمعبر ، لأنه ينتقل بوساطته الى الجهة الاخرى •

٢ ـ « ع ر ب » ومنه العرب ، سموا بذلك لكثرة انتقالاتهم ، ويقال : فلان أعربَ في كلامه ، لان الاعراب في الكلام ينقل السامع العربي الى فهم الكلام بوضوح ، وبدونه يكون مختلطاً عليه ، مجهولاً •

٣ ـ « ب ر ع » ومنه برع في كذا ، لأنه انتقال الى التكامل والمهارة ، وفلان بارع ، لان فيه زيادة حذق ونقل الصنع الى الاجود •

٤ ـ « ب ع ر » ومنه البعر ، لانتقاله من الداخل الى الخارج •

٥ ـ « ر ع ب » ومنه الرعب للخوف ، لأن الانسان ينتقل فيه من حالة الاطمئنان الى الذعر •

٦ ـ « ر ب ع » ومنه الربع ، لأن الانسان ينتقل اليه وينزل ، وكذا المربع ، للانتقال اليه في الربيع •

وأهم هذه الانواع من الاشتقاق عند علماء التصريف هو الاول •

أصل المشتقات :

لعلماء التصريف في أصل المشتقات مذاهب نجملها فيما يلي :

١ ـ مذهب البصريين :

وهو أن المصدر هو الأصل الذي يشتق منه الفعل والوصف ، ذلك لأن الاصل في الاشتقاق أن يكون من أسماء الاجناس المعنوية ، وهي المصادر ، كنصر من النصر ، وضرب من الضرب ، وقاتل من القتل ، وكريم من الكرم ، وندر أن يكون من أسماء الاجناس الدالة على ذات ، كقولهم : أورق الشجر من الورق ، وألبنت الشاة من اللبن ، وأتمر زيد من التمر ، ونرجست الدواء أي وضعت فيه النرجس وفلفلت الطعام ، وعصفرت الثوب ، من العصفر وهو نوع من الصبغ ، وأسبعت الارض من السبع •

وكون المصدر أصل المشتقات عندهم ، لدلالته على الحدث المطلق ، فما زاد على هذه الدلالة كان فرعاً لهذا الأصل ، لان تلك الزيادة كانت سبباً فى تفريعه ، فالفعل دال على الحدث مع الزمن ، واسم الفاعل دال عليه وعلى الذات ، ذلك انهم لما ارادوا استعمال المصدر وجدوه يشترك فى الازمنة كلها ولا اختصاص له بزمان دون زمان فلما لم يتعين لهم زمان حدوثه لعدم اختصاصه اشتقوا من لفظه امثلة تدل على تعين الازمنة ولهذا كانت الافعال ثلاثة : ماضياً وحاضراً ومستقبلاً لان الازمنة ثلاثة ليختص كل فعل بزمان منها ، فدل على ان المصدر أصل للفعل .

والمصدر معنى مطلق ، والفعل والوصف مقيدان ، والمطلق عادة يسبق المقيد ، لأن التقيد يكون بعد الاطلاق .

كما ان الدليل على ان المصدر هو الاصل تسميته مصدراً فان المصدر هو الموضع الذى يُصدر عنه ولهذا قيل للموضع الذى تصدر عنه الابل (مصدر) فلما سمى مصدراً دل على ان الفعل قد صدر عنه .

٢ ـ مذهب الكوفيين :

وهو أن الفعل هو الأصل ، وهو أصل للمصدر وغيره ، لأن المصدر يأتي بعد الفعل فى التصريف ، اذ تقول : ضرب يضرب ضرباً ، وكتب يكتب كتابة ، وانطلق ينطلق انطلاقاً . كما أنه يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله وهذا يدل على انه مشتق منه ألا ترى انك تقول (قاوم قواماً) بتصحيح الواو فى قوام وعدم قلبها ياء لصحتها فى الفعل قاوم ، وتقول (قام قياماً) فتقلب الواو هنا ياء لانها اعلت فى الفعل، فلما صح المصدر لصحة الفعل واعتل لاعتلاله دل على انه فرع عليه .

هذا الى ان المصدر يأتى بعد الفعل فى الرتبة فى مواضع عدة كما

في قولك (ضربت ضرباً) ورتبة العامل عادة قبل رتبة المعمول ، كما يذكر تأكيداً للفعل ورتبة المؤكَّد قبل رتبة المؤكِّد .

٣ ـ مذهب فريق من الصرفيين : وهو أن المصدر أصل للفعل وحده ، والفعل أصل لما سواهما ، فالفعل مشتق من المصدر واسم الفاعل مثلا ، مشتق من الفعل لأن الفعل مقيد بزمن فهو فرع على غير المقيد وهو المصدر والاسم المشتق مقيد متفرع من مقيد .

٤ ـ مذهب ابن طلحة استاذ جار الله الزمخشري : وهو أن كلا من الفعل والمصدر أصل مستقل بنفسه ، ولم يتفرع أحدهما عن الآخر .

ويرجح معظم علماء العربية مذهب البصريين ، فالمشتقات من المصدر على هذا هى : الماضى والمضارع والأمر ، واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسما الزمان والمكان ، واسم الآلة . ويلحق بهما المنسوب والمصغر[1] .

---

(١) لشبه هذين بعلم النحو من حيث التعلق بالمركبات ذكرهما فريق من الصرفيين ضمن هذا العلم ، وذكرهما ابن الحاجب وفريق معه فى علم التصريف .

تصريف الافعال
المجرد والمزيد

أبواب المجرد الثلاثى :

(١) نصَر ينصُر	فعَل يفعُل
(٢) ضَرَب يضرِب	فعَل يفعِل
(٣) فتَح يفتَح	فعَل يفعَل
(٤) فرِح يفرَح	فعِل يفعَل
(٥) شرُف يشرُف	فعُل يفعُل
(٦) حسِب يحسِب	فعِل يفعِل

ينقسم الفعل الى : (١) مجـرد : وهو ما كانت جميـع حروفه أصلية ، فلا يسقط حرف منها فى التصريف الا لعلة (٢) مزيد : ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر .

وينقسم المجرد الى : (١) مجرد ثلاثي (٢) مجرد رباعي .

المجرد الثلاثى

وله ستة أوزان فله باعتبار ماضيه ثلاث أحوال : لأنه اما أن يكون مفتوح العين ، أو مكسورها ، أو مضمومها . وباعتبار مضارعه ثلاث أيضا

لان عينه اما أن تكون مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، ويخرج من هذه التسعة كسر العين فى الماضي مع ضمها فى المضارع ، وضم العين فى الماضى مع كسرها أو فتحها فى المضارع ، لامتناعها ، فتبقى ست •

والباب الثالث وهو ما كان مفتوح العين فى الماضى والمضارع حَلْقِي العين أو اللام ، وحروف الحلق هى : الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة ، وما جاء منه بغير حرف حلق كأبى يأبى فشاذ •

ومعتل العين (الاجوف) ان كانت عينه واواً فهو من الباب الاول وان كانت ياء فهو من الباب الثانى وكذا حكم معتل الآخر (الناقص) اذا كانت لامه واواً او ياء واذا كان بالالف فى الماضى والمضارع كسعى يسعى كان من الباب الثالث •

والباب السادس قليل فى الصحيح واكثر منه فى المعتل جاء منه وثق ووجد عليه وورث المال وورم الجرح وولى الامر وومق أى أحب •

وأكثر الافعال الثلاثية هى من الابواب الثلاثة الأول ثم هى فى الكثرة على ذلك الترتيب ، وتكون متعدية ولازمة الا ما كان من الباب الخامس فانه لا يأتى الا لازماً فقط •

معانى صيغ المجرد :

ترد الافعال الثلاثية الى الابواب الستة بحرف بالسماع ، وبالرجوع الى معاجم اللغة الآن ، اذ ليست لذلك قواعد مطردة ، ولكن يمكن التقريب فى ذلك بمعرفة معانى صيغ المجرد ودلالات المفتوح العين والمكسور والمضموم •

(١) فعل : بفتح العين ويأتي لمعان :

(أ) الدلالة على الغلبة كقهر وملك ، أو المغالبة أى أن يغلب أحد الأمرين الآخر فى معنى المصدر ، نحو خاصمتني فخصمته أخصمه ،

وغالبني فغلبتُه أغلبُه ، وسابقني زيد فسبقته فأنا اسبقه وتضم عين المضارع في هذا ما لم يكن يائي العين أو اللام . أو مثل وعد (كتاب سيبويه ٤/٧٩ مقاييس الخشني ١٤)

(ب) الجمع والتفريق : نحو حشد وجمع وضم وحشر وبذر وقسم وفرق .

(ج) الاعطاء والمنع : نحو منح ونحل ومنح ووهب وحبس ومنع ورفض وردّ .

(د) الامتناع والايذاء : نحو أبى وشرد وحبس ومنع ولسع ولدغ .

(هـ) الاستقرار والسير : نحو سكن وثوى ورحل وذمل ودرج ورسَم

(و) الصوت : نحو صرخ وصاح وبكى وزعق ونهق .

هذا الى معان أخرى تعرف من تتبع كلام العرب .

(٢) فعل : بكسر العين ـ ولازمه أكثر من متعديه ، ويأتي :

آ ـ للدلالة على الفرح والحزن ، كفرح وطرب وغضب وحزن وحمِش[١] .

ب ـ للدلالة على العلل والاوجاع ، كسقم ومرض وعجف وردِي ونكد وعسر وشكس وجرب وعطب وعرج وخرس ودنف .

ج ـ للدلالة على الالوان والعيوب ، كحمر وسود وعور وعمش وكدر وشهب وصدِيء ، وقهب وأدم[٢] وشمط رأسه وحلك لونه .

د ـ للدلالة على الامتلاء والخلو ، كشبع وروى وسكر وعطش وظمِيء وصدِيَ وهيم .

---

(١) غضب ، أو صار دقيق الساقين فهو أحمش .

(٢) كدر : كان بين السواد والغبرة ، وشهب : غلب بياضه على سواده . وصدِيء : اذا كان أسود مشرباً بحمرة ، وقهب اذا كان ذا غبرة مشربة سواداً .

(هـ) النعوت والاعراض نحو ذرب لسانه وخزرت عينه ويلج جبينه وخجل وهرم •

(٣) فعل : بالضم ـ ويكون لازماً فقط • ويأتى :

أ ـ للدلالة على الغرائز والطبائع ، وهى الاوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والكبر والصغر والسهولة والصعوبة والسرعة والبطء وغيرها نحو حسن وقبح وصغر وأدب ونجب وخبث وصبح وفصح وغزر ونزر ووعر ويؤس وشرف ولطف وحمق وبسل وثقل وحلم وشهم وضخم •

ب ـ للدلالة على التحول فى الصفة ، وأنها صارت كالغريزة فى صاحبها اذا كان لها لبث فيه ، نحو حلم وشجع وكرم وحصف ونظف •

الرباعى المجرد :

وله وزن واحد : فعلل يفعلل كدحرج يدحرج وبعثر يبعثر • ويأتى لازماً ومتعدياً : فاللازم كعربد وحشرج وخذرف وبرشم وخضرم وهينم • والمتعدى نحو قرضبه وبحثره ودعثره ودعفق الماء ، وغربل الدقيق وحرجم الابل ، ورعبل الثوب[1] •

---

(١) عربد الرجل : شكس خلقه وساء • وحشرج : غرغر عند الموت • وخذرف : أسرع • وبرشم : أظهر الحزن • وخضرم : لحن فى كلامه • وهينم : أخفى صوته • وقرضبه : قطعه • وبحثره : فرقه • ودعثره : هدمه • ودعفق الماء : صبه بكثرة • وحرجم الابل : رد بعضها على بعض • ورعبل الثوب : قطعه •

تمرين (١)

اذكر باب كل فعل مما يأتى:

أخذ ـ يأخذ • غزا ـ يغزو • قعد يقعد • جلس ـ يجلس • سعى يسعى • علم ـ يعلم • قوِي ـ يقوى • لؤم يلؤم • مَرَّ ـ يمُرّ • قرُب ـ يقرب ، نعم ينعم ، يبس ييبس ، وضع يضع • رمى يرمي • وقى يقى ، غيد يغيد ، نجح ينجح ، فريفر ، أتى يأتى • أوى يأوى • لطف يلطف ، رخص يرخص ، تلف يتلف • لعب يلعب • عبث يعبث •

تمرين (٢)

بين المعانى التى تدل عليها الافعال الآتية ، ومن أى باب هى :

ذرب لسانه ، حبِط البعير ، نجِلت عينه ، خُطر قدوه ، خفُض عيشه ، وعُر المكان ، خرِس لسانه ، صعِر خدّه ، ترِف بدنه ، دمِل الجرح • لزُب الطين • جلُد الرجل • كبر شأنه • قدُم البناء • رفُه عيشه • جلّ قدره ، جهِد عيشه • بكى الطفل • قلق المسافر • رمضت قدمه[1] • غزُر علمه • زعُق الماء • نمِش وجهه • شهِلت عينه • شعِث الشعر •

(١) ذرب : صار حاداً ، وحبط : أصابه داء الحباط وهو داء يهيج =

تمرين (٣)

اذكر مضارع ما يأتي وبابه :

سمِر • أدِم • حمِق • سُهل • برُع • خزِي • صهِب • حَسم • شرد • دفَع • صاح • طاب • برطم • ميمن • غزُر رخُص • فطس أنفه[1] • دعج • لثغ • نزر • فصح الرجل • برص • بكم • دكن • سهِر • فرق • درأ • ذاد • حلّ • لان •

تمرين (٤)

أكتب منشئاً ستة أسطر تصف فيها صديقاً لك ، واستعمل خمسة من الافعال الدالة على الطبائع والغرائز والالوان •

= الابل اذ ترعى ، فتكثر ، فتنتفخ بطونها ، وربما هلكت • ونجلت عينه : اتسعت • ورمضت قدمه : أصابها حر الرمضاء وهي الأرض الحارة •

(١) برطم : عبس ، وانتفخ وجهه غضباً • ميمن على الدعاء : أمّن ، أي قال : آمين •

ملحقات الرباعي المجرد :

له أبنية كثيرة أشهرها ما يأتي :

١ ـ فَعْلَل : نحو جلبب وشملل[١] .

٢ ـ فَوْعَل : نحو جورب وهوجل وحوقل[٢] .

٣ ـ فَعْوَل : نحو رهوك وجهور وهرول[٣] .

٤ ـ فَيْعَل : نحو سيطر وبيطر[٤] .

٥ ـ فَعْيَل : نحو شَرْيَف ورَهْيَأ[٥] .

٦ ـ فَعَنَل : نحو قلنسه أي ألبسه القلنسوة .

٧ ـ فَنْعَل : نحو سنبل الزرع أي أخرج سنبله .

معاني الرباعي المجرد :

يأتي لمعان عدة أهمها :

١ ـ صيرورة المفعول شبيهاً بما أخذ منه الفعل ، نحو عقربت المرأة شعرها وعثكلته : أي صيرته ملتوياً كالعقرب ، وأرسلته كشماريخ

---

(١) جلبيه : ألبسه الجلباب (القميص) ، والجلباب أيضاً ثوب واسع للمرأة دون الملحفة ، أو ما تغطى به ثيابها من فوق كالملحفة أو الخمار . وشملل النخلة : لقط ما عليها من الرطب .

(٢) جوربه : ألبسه الجورب . وهوجل الرجل : نام نومة خفيفة . وحوقل : كبر وضعف . أو قال : لاحول ولاقوة الا بالله .

(٣) رهوك فى مشيته : أسرع . وجهور : رفع صوته . وهرول فى مشيته : أسرع .

(٤) بيطر : أصلح الدواب .

(٥) شريف الزرع : قطع شريافه وهو ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع ، ورهيا الرجل : ضعف وتوانى .

العنق ، وكذلك حكم الفاعل فى اللازم منه نحو حنظلت أخلاق سعيد وعلقم طبعه .

٢ ـ تلبس المفعول بما أخذ منه الفعل ، نحو عبهرت الشراب ، ونرجست الماء ، وعصفرت القميص وعندمته ، أي جعلت العبهر فى الشراب ، والنرجس فى الماء ، والعصفر والعندم[١] فى القميص .

٣ ـ اتخاذ ما اشتق الفعل منه نحو قمطرت الكتاب ، أي اتخذت له قمطراً ، ودخرصت القميص أي اتخذت الدخاريص له[٢] .

٤ ـ ظهور ما أخذ منه الفعل فى الفاعل ، نحو برعمت الشجرة أي ظهرت براعمها ، وعسلجت[٣] : كثرت عساليجها .

٥ ـ حكاية المركب للاختصار ، نحو حمدل وحوقل وحسبل وبسمل ، أي قال : الحمد لله ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، وحسبى الله ، وبسم الله .

---

(١) العبهر : النرجس والياسمين . وعصفرت القميص : صبغته بالعصفر وهو نبت يهرىء اللحم الغليظ وبزره القرطم . العندم : الدم .

(٢) القمطر : ما يصان فيه الكتب . والدخاريص جمع دخرص وتقلب داله تاء أيضاً : بيقة القميص والعامة تقول « التخارز » .

(٣) البراعم : أزهار الاشجار قبل التفتح . والعساليج جمع العسلوج : ما اخضر والتف من أغصان الشجر .

المزيد من الافعال

الزيادة

الحروف التي تزاد على أصول الكلمة عشرة • مجموعة فى « سألتمونيها » •

أقسامها : تنقسم الزيادة بحسب الحروف المزيدة الى :

(١) الزيادة بتكرير الحرف •

(٢) زيادة ما ليس من جنس حروف الكلمة •

(١) وهي اما بتكرير عين الفعل مع الاتصال مثل : كرّم ، وهذّب ، وحسّن ، أو مع الانفصال بين الحرفين نحو اعشوشب واخلولق واحدودب •

واما بتكرير لام الفعل نحو جلبب واحمر وشملل •

(٢) ولا تكون الا بأحد حروف الزيادة ، وهي اما زيادة حرف كأحسن ، وضارب ، أو حرفين كانكسر وانطلق واجتمع وتغافل أو ثلاثة أحرف كاستخرج واحمارّ •

المزيد فيه :

وهو نوعان : (١) مزيد الفعل الثلاثي (٢) مزيد الرباعي •

(١) مزيد الثلاثى بحرف واحد

١	أكرم محمد ضيفه	٢	انصرف العامل الى عمله
	أدّب الرجل ولده		تحدّث سعيد عن سفره
	دافع خالد عن المظلوم		اجتمع الطلاب فى الساحة
			تسابق الطلاب فى الخطابة
			اخضرّت الأرض

٣

استحسنت صنع العامل
احلَوْلَى الثمر
اصفارّ الزرع
اجلوّذ الفرس

أنواع مزيد الثلاثى :

يتبين لنا من ملاحظة الطوائف الثلاث للامثلة السابقة أن أفعالها : منها ما زيد فيها حرف واحد على الحروف الأصلية كما فى أمثلة الطائفة الأولى ، ومنها ما زيد فيها حرفان كما فى أمثلة الطائفة الثانية ، ومنها ما زيد فيها ثلاثة أحرف كما فى أمثلة الطائفة الثالثة .

وعلى هذا فيكون مزيد الثلاثي ثلاثة أنواع

(١) مزيداً بحرف : الهمزة أو التضعيف أو الألف واوزانه : أفعل وفاعل وفعّل .

(٢) مزيداً بحرفين : الهمزة والنون ، أو التاء والتضعيف ، أو الهمزة والتاء ، أو التاء والألف ، أو الهمزة والتضعيف ، واوزانه : انفعل وتفعّل وافتعل وتفاعل وافعلّ .

(٣) مزيداً بثلاثة أحرف : الهمزة والسين والتاء ، أو الهمزة والواو والتضعيف ، أو الهمزة والألف والتضعيف ، أو الهمزة والواو الزائدة المضعفة . واوزانه : استفعل وافعوعل وافعالّ وافعوّل .

تمرين (١)

بين الأفعال المجردة والمزيدة وأنواعها وحروف الزيادة فى كل فعل مما يأتي :

أ ـ أوصى ذو الاصبع العدواني ابنه حين حضرته الوفاة فقال : « يا بُنيّ ! ألِن جانبك لقومك يحبوك ، وتواضع يرفعوك ، وابسُط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشيء يسوّدوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرُمك كبارهم ، ويكبر على مودتك صغارهم ، واسمح بمالك ، وأعزز جارك ، وأعِن من استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة فى الصريخ ، فان لك أجلاً لا يعدوك ، وصُن وجهك عن مسألة أحد شيئاً ، فبذلك يتم سؤددك . »

ب ـ قال أعرابى يصف الشمس :

مُخبّأة : اما اذا الليل جنّها ... فتخفى ، وأما بالنهار فتظهر
اذا انشق عنها ساطع الفجر وانجلى ... دجى الليل ، وانجاب الحجاب المستّر
تجلّت ، وفيها حين يبدو شعاعها ... ولم يجل للعين البصيرة منظر
يلون كدرع الزعفران يشوبه ... شعاع تلالا فهو أبيض أصفر
الى أن غلت وابيض منها اصفرارها ... وجالت كما جال المهيج المسهّر
وجللت الآفاق ضوءاً ينيرها ... فخرّ لها صدر الضحى يتسعّر
ترى الظل يطوى حين تعلو وتارة ... تراه اذا مالت الى الأرض ينشر
وتدنف حتى ما يكاد شعاعها ... يبين اذا غابت لمن يتبصر
كما بدأت اذ أشرقت فى مغيبها ... تعود ، كما عاد الكبير المعمّر

تمرين (٢)

أ ـ حول الأفعال المجردة الآتية الى أفعال مزيدة بحسب ما تقبل من حروف الزيادة .

كتب ، قدم • ذهب • حضر • قتل • سمع • فتح • قام

ب ـ حول الأفعال المزيدة الآتية الى أفعال مجردة •

استرضى ، تقرب ، استطال • اصفر ، تألق • حرّم ، اعشوشب • تعسف

انتصر • استخذى • ادعى • تزكى • اخضلّ •

معاني صيغ المزيد

معاني أفعل :

١ أقمت زيداً وأجلسته
أفهمت التلميذ المسألة
أعلمت أخي الخبر صحيحاً

٢ أبعْت الفرس
أرهنت الدار
أسقيت الجواد
أقْتلت المجرم

٣ أثمر البستان
أورق الشجر
أبْسَر النخل
ألبنت الشاة
أطفلت هند

٤ أقْطفَ الكرم
أحْصدَ الزرع
أجذّ النخل وأصرم
أنتجت الخيل

٥ شاهدت زيداً فأذممته وأحمقته
قابلته فأحمدته وأعظمته
زرت محموداً فأبخلته

٦ أنجد الرجل
أشأمَ خالد وأمصر
أصبحنا وأمسينا بخير

٧ | أقسط محمد
أشكيت زيداً
أعجمت الكتاب

تأتى « أفعل » لمعان عدة ، أهمها :

١ ـ التعدية :

كما يتبين لك من ملاحظة الطائفة الأولى من الأمثلة إذ يصير الفاعل بالهمزة مفعولاً ، فاذا كان الفعل لازماً صار متعدياً لواحد ، واذا كان متعدياً لواحد صار متعدياً لاثنين ، واذا كان متعدياً لاثنين صار متعدياً لثلاثة . وذلك انما تضمن الفعل معنى الجعل والتصيير فاذا قلت أذهبت زيداً أى جعلته ذاهباً أو صيرته .

٢ ـ التعريض :

وهو تعريض المفعول للفعل فقولك : أبعت الفرس أي عرضتها للبيع ، وأقتلته عرضته للقتل ، وقالت العرب : أعرضت العرضان ، أي أمسكتها للبيع ، ومنه قول الأجدع الهمداني :

فرضيت آلاء الكميت فمن يبع فرساً فليس جوادنا بمُبـاع

أي بمعروض للبيع

٣ ـ الصيرورة :

وذلك بالدلالة على أن الفاعل صار صاحب شيء ، فيقال : ألحم أي صار ذا لحم ، وألبنت الشاة صارت ذات لبن ، وأخلت الارض صارت ذات خلأ ، وكذا أبلخ النخل وأحشف ، وأشوكت الشجرة ، وأعسر وأيسر وأقل : اى صار ذا عسر ويسر وقلة . وأراب أى صار ذا ريبة . أو الدلالة على أنه أصابه ذلك الشيء : نحو أسنت

الناس أي أصابتهم السنة[1] ، وأقحطوا : أصابهم القحط ، وأعام الرجل اذا صارت العامة فى ماله ، وأرعد القوم ، وأبرقوا ، وأغيموا : أصابهم رعد وبرق وغيم .

٤ ـ الحينونة :

وذلك بالدلالة على حلول أوان الشيء أو قربه تقول : أحصد الزرع أي حان وقت جذاذ ثمره ، وأركب المُهر : حان أن يركب . أو الدلالة على حلول ما أخذ منه الفعل للفاعل نحو أقطف القوم أي حان أن يقطفوا كرومهم ، وأنتجت الخيل : حان نتاجها ، وأشهر القوم : أتى عليهم شهر ، وأحالوا : أتى عليهم حولٌ .

٥ ـ وجود المفعول على صفة مشتقة من الفعل :

نحو أبخلته : وجدته بخيلا ، وأحمدته : وجدته محموداً ، وأخلفته : وجدته مخلفاً للوعد ، ويقال : هاجيت فلاناً فأفحمته أي وجدته مفحماً لا يقول الشعر ، ومنه قوله تعالى « ولا تُطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا » أي وجدناه غافلا ، وقوله : « فلما رأينه أكبرنه » . أى وجدنه كبيرا .

٦ ـ دخول الفاعل فى مكان الفعل أو زمانه :

نحو أنجد المسافر أي قصد نجداً ، ومنه أصحر وأحجز وأيمن وأتهم وأعرق ، وأصبح وأضحى وأمسى .

---

(١) اذا اطلقت (السنة) اريد بها سنة الجدب والنقص ومنه قولهم : اكلتهم السنون ، وسنوات عجاف ، وسموها « الضبع » ومنه قوله:

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم تأكلهم الضبع

أى سنة القحط ..

ويقال قوم مسنتون أى أصابتهم السنة بقحطها وأذاها . ومنه قوله :

عمرو الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

وبهذا لقب عمرو جد الرسول (ص) هاشماً . واذا اطلق (انعام) اريد به سنة الخير .

٧ ـ السلب والازالة :

اما لسلب الفعل من الفاعل نحو أقسط محمد أي زال عنه القَسْط وهو الجور ، أو من المفعول نحو أشكيت زيداً أي أزلت شكواه ، وأعجمت الكتاب أي أزلت عجمته بالنقط والشكل[1] .

معانى (فعل) بالتضعيف

١	قطّعت اللحم	٢	فرّحت زيداً
	جوّلت فى البلاد		فهّمته المسألة
	غلّقت الأبواب		علمّته النحو
	موّتت الابل		

٣	شجّعت محمداً وجبّنت سعيداً	٤	حيّيت زيداً
	كذّبته وخطّأته		سقيّت الرجل ورعّيته
	فسّقه وفجره		جدّعته وعقرته
			أقفّت بزيد

٥	روّض المكان	٦	هجّر زيد
	عجّزت المرأة وثيبت		شرّق وغرّب
	قوّس أخوك		صوّب وصعّد
	حجّر الطين		

٧ هلّل وكبرّ
سبّح وحمّد
لبّى وأمّن

(١) قد تأتي « أفعل » كـ « فعل » الثلاثي فى المعنى ، فيقال : ضاء

١ ـ التكثير :

وهو اما أن يكون فى الفعل نحو قطّعته اربّاً اربّاً أي أكثرت فيه التقطيع ، وجرّحته أي أكثرت فى جسده الجراحات ، وجوّلت أي أكثرت التجوال ، ومنه قوله تعالى « وقطّعن أيديهن » ، أو فى الفاعل نحو موّتت الابل أي كثر المائت منها ، أو نائبه نحو قوله تعالى : « جنات عدن مفتحة لهم الأبواب » أو فى المفعول نحو قوله تعالى « وغلّقت الأبواب » .

٢ ـ التعدية :

وهى على ما ذكر فى معانى (أفعل) كما يتبين من ملاحظة الطائفة الثانية من الأمثلة .

٣ ـ النسبة الى أصل الفعل :

نحو شجعته وجبنته أي نسبته الى الشجاعة والجبن ، وفسّقت زيداً نسبته الى الفسق وسميته فاسقاً ،

وأضاء ، ومحضته الود وأمحضته ، وسلكه وأسلكه فى كذا ، وعمر الله دارك وأعمرها ، ونضر الله وجهه وأنضره ، ونهج الثوب وأنهج ، وصمت القوم وأصمتوا ، وخلق الثوب وأخلق ، وينعت الثمرة وأينعت ، وعصفت الريح وأعصفت ، وتزفت البئر وأنزفتها ، وفتنته وأفتنته ، = وسريت وأسريت ، وسؤت به ظناً وأسأت به ظناً ، وقصر عنه وأقصر ، وجهده السير وأجهده ، وخفق الطائر بجناحيه وأخفق ، وضج القوم وأضجوا ، وثرى الرجل وأثرى ، وحدّت المرأة وأحدت ، ودجنت السماء وأدجنت ، ومهرت المرأة وأمهرتها ، ووعيت الدرس وأوعيته ، ووفيت بالعهد وأوفيت ، وبلّ من مرضه وأبلّ ، وصليت الشيء فى النار وأصليته .. الخ

ومنه قوله تعالى « فانهم لا يكذّبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » أي لا ينسبونك الى الكذب .

٤ – الدعاء له أو عليه :

نحو سقيته أي قلت له : سقياً لك ، ورعيته قلت له : رعياً لك وهو دعاء بالسقيا أى بالمطر وبالرعيا أى كثرة المرعى وذلك علامة الخصب والخير لدى أهل البادية ثم استعمل للدعاء فى مطلق الخير . وحييته قلت له : حياك الله ، وعقرته وجدعته قلت له : عقراً وجدعاً ، وهو دعاء بالشر ، ومثله أففت بفلان اذا قلت له : أفّ[1] .

٥ – التحول والصيرورة :

أى صيرورة الفاعل وتحوله الى ما أخذ منه الفعل ، أو الى ما يشبهه ، نحو روّض المكان أى صار روضاً ، وعجّزت المرأة صارت عجوزاً ، وقوّس فلان : صار في انحناء ظهره كالقوس ، وحجّر الطين : صار كالحجر .

٦ – السير والتوجه :

نحو هجّر الرجل أى سار فى الهاجرة ، وشرّق وغرب أى توجه نحو الشرق والغرب ، وصبّح القوم أتاهم صباحاً ، وصوب نظره وصعّد[2] .

---

(١) العقر : الجرح ، وعقر البعير ضرب قوائمه بالسيف أو نحوه ، والجدع : القطع . أف : كلمة تقال فى التضجر والتكره ، وهى اسم فعل مضارع .

(٢) الهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر ، أو من عند زوالها الى العصر ، لأن الناس يستكنّون فى بيوتهم كأنهم قد تهاجروا . وشدة الحر . وصوّب نظره : من الاصابة خلاف الاصعاد أي وجهه الى أسفل .

ويأتي للسلب ، مثل مرّضته ، وقذيت عينه : أزلت القذى

٧ ـ اختصار الجمل :

نحو هلّل أى قال : لا اله الا الله ، وسبّح : قال : سبحان الله ، وحمّد : قال : الحمد لله ، وأمّن : قال : آمين .

وقد تأتى قليلا للتمكين نحو أحفرته النهر أى مكنته من حفره وللسلب والازالة نحو قشرت الفاكهة أى أزلت قشرها[1] .

(٣) معانى « فاعل » :

١	خاصم خالد محمداً	٢	عافاك الله
	كارمت سعيداً		عاقبت المذنب
	جاذبت زيداً ثوبه		داينت الرجل
	ضاربت الرجل وشاتمته		صاعر خده

٣	ضاعفت جزاءه	٤	واليت زيارة أخي
	كاثرت فضلي عليه		تابعت العمل
	ناعمه الله		واصلت الدرس

١ ـ المشاركة بين اثنين :

البادىء بالفعل هو الفاعل ، والمقابل هو المفعول ، فاذا كان الفعل

---

(١) تأتى « فعّل » أحياناً ضد « أفعل » نحو « أفرط » أي جاز المقدار و « فرّط » قصر ، و « أعذر » فى طلب الشىء : بالغ و « عذّر » قصر ، و « أمرضه » فعل به ما مرض منه ، و « مرّضه » قام عليه فى مرضه .

وقد يأتيان بمعنى واحد نحو قللت وأقللت ، وخبّرت وأخبرت ، وسميت وأسميت ، وكثّرت وأكثرت .

لازماً صار متعدياً ، نحو كارمت زيداً وماشيت خالداً .

٢ ـ نسبة ما أخذ منه الفعل الى المفعول :

نحو قولك : عافاك الله أي جعلك ذا عافية ، وعاقبت المذنب أي جعلته ذا عقوبة ، وصاعر خده جعله ذا صَعَر[1] ، ومنه قولهم : راعنا سمعك ، أي اجعله ذا رعاية لنا .

٣ ـ التكثير :

ك (فَعَّل) نحو ضاعفت أجره وضعفته ، وكاثرت احسانى اليه وكثرته ، وناعمه الله ونعمه .

٤ ـ موالاة الفعل والقيام به باستمرار :

كما يتبين لك من ملاحظة الطائفة الرابعة من الأمثلة .

تمرين

بين المعانى التى تدل عليها الأفعال المزيدة بحرف واحد فى الأمثلة الآتية :

أ ـ وانى لأمضى انهم عند احتضاره

بعوجاء مِرقالٍ تروح وتغتدي[2]

ب ـ أعسر زيد ، وأيسر خالد .

ج ـ أغدّ البعير[3] .

---

(١) الصعر والتصعر : ميل فى الوجه أو فى أحد الشقين أو داء فى البعير يلوي عنقه منه ، وصعر خده تصعيراً وصاعره وأصعره : أماله عن النظر الى الناس تهاوناً من كبر ، وربما يكون خلقة .

(٢) الاحتضار : الحضور . العوجاء : الناقة التي لا تستقيم فى سيرها لفرط نشاطها . المرقال : مبالغة المرقل من الارقال وهو الوسط بين السير والعدو .

(٣) صار ذا غدة .

د ـ أجبل المسافر وأسهل .

هـ ـ قال عمرو بن معد يكرب لمجاشع بن مسعود السُلَمي : « لله دركم يا بني سُلَيم ! سألناكم فما أبخلناكم ، وقابلناكم فما أجبناكم ، وهاجيناكم فما أفحمناكم .

و ـ قال ذو الرمة :

وقفت على ربع لميّـــة ناقتي فما زلت أبكي عنده وأخاطبه
وأسقيه حتى كاد مما أبثّـه تكلمني أحجاره وملاعبه

ز ـ قال تعالى : « من ذا الذى يُقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له »

ح ـ وقال : « سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض »

ط ـ قال الحطيئة :

أطوّف ما أطوّف ثم آوى الى بيت قعيـــدته لكـاعِ

ى ـ قال تعالى : « وفجرنا الأرض عيوناً » .

ك ـ وقال : « وغلقّت الابواب وقالت : هيت لك » .

ل ـ وقال : « فان كذّبوك فقد كُذّب رسل من قبلك » .

م ـ قال الاعشى :

تنازعتهم قضب الريحان مرتفقاً وقهوةً مُزّة راووقها خضِل

(٢) صيغ مزيد الثلاثى بحرفين

١ ـ انفعل :

قطعت الغصن فانقطع
كسرته فانكسر
أزعجت صديقي فانزعج

هذه الصيغة لا تأتي الا لازمة ، وتجيء للمطاوعة : وهى قبول تأثير الغير ومن ثم كانت مختصة بالأفعال الدالة على العلاج والتأثير ،

وما يظهر للعين ، فلذا لا يقال علمته فانعلم ، أو فهمته فانفهم ، وتأتى فى الغالب لمطاوعة الثلاثي ، كما فى المثالين الأولين ، وفى القليل لمطاوعة الرباعي ، كما فى المثال الثالث .

٢ ـ افتعل :

١	جمعت الطلاب فاجتمعوا غممت الكسلان فاغتم مزجت الدواء فامتزج أنصفت المظلوم فانتصف	٢	اشتويت اللحم اختبز الخادم واطبخ اكتال التاجر واتزن
٣	اختصم خالد وسعيد اجتور زيد وعمرو	٤	اكتسب أحمد اعتمل خالد

١ ـ المطاوعة :

ويطاوع الثلاثي كثيراً والرباعى قليلاً ، كما يتبين من ملاحظة القسم الأول من الأمثلة .

٢ ـ الاتخاذ :

وذلك باتخاذ الفاعل الشيء الذى يدل عليه الفعل ، نحو اشتوى اللحم أي اتخذه شواء ، واذبح : اتخذ ذبيحة ، واطبخ : اتخذ طبيخاً ، واكتال اتخذ كيلاً .

٣ ـ التشارك : ويشترك هنا الاثنان فى الفاعلية ـ كما ترى فى أمثلة القسم الثالث ـ أما فى (فاعل) فان أحد المتشاركين يكون فاعلا ، والآخر يكون مفعولا .

٤ ـ التصرف : أي الاجتهاد فى تحصيل الفعل ، فان معنى

(كسب) أصاب ، ومعنى (اكتسب) تصرف واجتهد ، ففيها زيادة اجتهاد فى تحصيل تلك الاصابة بمزاولة أسبابها • قال تعالى : « لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » •

وتأتى للمبالغة فى معنى الفعل قليلاً نحو اقتدر أى بالغ فى القدرة وارتد بالغ فى الردة •

٣ ـ تفعل :

١	علّمت التلميذ فتعلّم	٢	تكرّم زيد وتحلّم
	أدّبت الغلام فتأدب		تجلد عند المصيبة وتصبر
	سهّلت الصعب فتسهّل		كان خائفاً فتشجّع
	جرّعته الدواء فتجرعه		
٣	أثّمت الرجل فتأثم	٤	تبصّرت فى الامر
	حرّجته فتحرج		تحسّيْت الماء
	تهجدت ليلة امس		تخوّنتْه الحوادث
			تسمعت الحديث
٥	تأهّل خالد	٦	تكبّر الرجل واستكبر
	تأسّف على		تيقن محمد واستيقن
	تكلل الورد		تنجزته الوعد واستنجزته

وتأتى لمعان عدة أهمها :

١ ـ مطاوعة فعل :

كما فى القسم الأول من الأمثلة •

٢ ـ التكلف :

والمراد به أن الفعل يحصل للفاعل بالمعاناة ، وقد

يكون ذلك بطريق المطاوعة أيضاً نحو شجعته فتشجع ، وصبرته فتصبر ، أي انتسب الى الشجاعة والصبر ، وتكلفهما ، وعانى الاتصاف بهما معاناة ، وكذلك تمرأ زيد أي تكلف المروءة .

قال حاتم الطائي :

تَحَلَّمْ عن الأدنينَ واستبق ودَّهم ولن تستطيعَ الحلم حتى تَحلَّما

أي لايكون الحلم لك صفة ثابتة حتى تعانيه ، وتتكلفَ الاتصاف به في أول الأمر ، حتى يصبح لك عادة .

٣ ـ التجنب :

أي أن الفاعل ترك الفعل وتجنبه ، وقد يجيء هذا عن طريق مطاوعة (فعّل) الذى للسلب تقديراً ، فاذا قلت : أثّمت زيداً فتأثم أو حرّجته فتحرج ، فان معناه أنك أزلت عنه الأثم أو الحرَج ، فتجنبه ، وقولك : تهجّدت الليل أي تركت فيه الهجود ، وهو النوم .

٤ ـ التدرج فى حدوث الفعل :

كما يتبين لك من ملاحظة الطائفة الرابعة من الأمثلة : فان الفعل فى كل منها لم يقع مرة واحدة ، ولكنه وقع مرة بعد مرة .

٥ ـ صيرورة الفاعل صاحب ما يدل عليه الفعل :

فقولك : تأهل زيد أي صار ذا أهل ، وتألم ، أي صار ذا ألم ، وتأصل صار ذا أصل ، وتكلل الورد صار ذا اكليل ، ويجوز أن يكون بمعنى صار اكليلا .

٦ ـ أن تكون بمعنى (استفعل) :

فى الدلالة على الطلب : نحو تنجّزتُ الوعد أي طلبت نجازه كاستنجرته ، وفى الاعتقاد فى الشيء أنه على صفة أصله : نحو استكبر الرجل ، وتكبر أي اعتقد فى نفسه أنه كبير واستعظم وتعظم ، واستيقن وتيقن ، واستثبت وتثبت ، أي

اعتقد انه عظيم ، وذو يقين ، وأنه ثبت .

(٤) تفاعل :

١	تشارك سعيد وخالد	٢	تناوم زيد
	تخاصم زيد وعمرو		تعامى عن الحق
	تجاذب أحمد ومحمود الرداء		تجاهل الأمر

٣	تزايد النهر
	توارد المسافرون
	تراجع العدو

وتأتى لمعان أهمها :

(١) المشاركة بين اثنين فأكثر فى الفعل :

وينقص بناؤه عن بناء « فاعل » الدال على المشاركة مفعولاً . فاذا كان بناء فاعل متعدياً لمفعولين ، تعدى هذا لواحد ، نحو جاذبت خالداً ثوبه ، وتجاذب زيد وخالد الثوب ، واذا كان بناء فاعل يتعدى لمفعول واحد كان هذا لازماً ، نحو خاصم زيد سعيداً ، وتخاصم زيد وسعيد .

(٢) التكلف :

وهو التظاهر بالفعل وليس الفاعل متصفاً به فى الحقيقة ، فقولك : تعامى فلان عن كذا أي أظهر العمى بعدم رؤيته وهو ليس بأعمى ، وتجاهل أظهر الجهل وهو ليس بجاهل ، وتكاسل أظهر الكسل . قال المعري :

ولما رأيتُ الجهل فى الناس فاشياً تجاهلتُ حتى ظُنَّ أنّيَ جاهل

وقال الحريري :

ولما تعامى الدهرُ وهو أبو الورى عن الرشد فى أنحائه ومقاصده
تعاميتُ حتى قيل انى أخوعمىً ولاغروَ أن يحذو الفتى حذوَ والده

(٣) التدرج فى حصول الفعل :

كما يتبين من ملاحظة أمثلة الطائفة الثالثة : فان الفاعل فى كل منهما لم يقع الفعل منه مرة واحدة ، ولكنه وقع متوالياً .

وقد تأتى كذلك لمطاوعة فاعل مثل باعدته أي أبعدته فتباعد ، وتابعته فتتابع .

٥ ـ افعل :

احمرَ البُسر	اعوج الغصن
اخضرَ النبت	اعورَ الرجل
اسودَ الليل	اعرجَ زيد

لا يكون هذا البناء الا لازماً ، ويأتي فى الغالب لاظهار القوة فى الألوان والعيوب والمبالغة فيها .

تمرين (١)

بين المعانى التى تدل عليها الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين أو الشبيه بالفعل فى الأمثلة الآتية :

(١) قال تعالى : (واذا النجوم انكدرت) .

(٢) وقال : (ينجرَعهُ ولا يكادُ يسيغهُ) .

(٣) قال عمر بن أبي ربيعة :

تبَاَلهْنَ بالعرفان لما رأينني وقلن: أمرؤٌ باغٍ أكل وأوضَ؟

(٣) قال الشاعر :

ليس الغبيُّ بسيدٍ فى قومه لكنَّ سيِّدَ قومه المُتَغابي

(٥) قال عليه الصلاة والسلام : لا تَجَسَّسوا ولا تَحَسَّسوا ولا تَنافَسوا ولا تَحاسدوا ولا تَباغضوا ولا تَدابَروا وكونوا عبادَ الله اخوانا .

(٦) قال مسلم بن الوليد يصف سفينة فى نهر :

تجافَى بها النُّوتيُّ حتى كأنهما يسيرُ من الاشفاقِ فى جبلٍ وعْرِ(١)

تَخَلَّجُ عن وَجْهِ الحَبابِ كما انثنتْ مُخبأةٌ من كِسْرِ بيت الى كِسْرِ(٢)

(٧) فلان تَعَرَّقَتْه الأيام .

تمرين (٢)

ابْنِ من الأفعال المجردة الآتية كل صيغة ممكنة من مزيد الثلاثي بحرفين ، واستعمل كل صيغة فى جملة مفيدة .

(١) تجافى : تنحى وتجنب . وأشفق : حاذر . النوتي : الملاح : يقول : ان ملاحها جانب مواطن الخطر فى السير ، فكأنه من حذره وحرصه يسير فى جبل وعر .

(٢) تخلج فى مشيته : تفكك وتمايل . حَباب الماء : معظمه أو طرائقه أو فقاقيعه التى تطفو كأنها القوارير . والكسر جانب البيت . يقول : ان هذه السفينة فى تحاشيها الخطر واتقاءاتها فى الاماكن التى تضطرب فيها الامواج ، أو حيث يكون القعر تحت الماء قريب السطح تشبه المرأة التى تتثني فى بيتها من ستر الى آخر وتنتقل فى جوانبه مستترة متلطفة .

ضرب ، قتـــل • كســل ، ســمع ، رجـع ، شـــد ، دعـا ، يبدأ ، وعد ، سلم ، كسب • سأل ، شكا ، بعد • رجع ، ثقل •

تمرين (٣)

هات ثلاثة أمثلة لبناء « تفاعل » مختلفة المعانى فى ثلاث جمل مفيـــــدة •

هات أربعة أمثلة لبناء « تفعل » مختلفة المعانى فى أربع جمل مفيدة•

هات أربعة أمثلة لبناء « انفعل » مختلفة المعانى فى أربع جمل مفيـــــدة •

هات مثالين لبناء « افعلّ » مختلفي المعنى فى جملتين مفيدتين •

هات أربعة أمثلة لبناء (افتعل) فى أربع جمل مفيدة •

(٣) الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف

(١) استفعل :

١	استغفرت الله استفهمت المدرس استعجلته الىّ	٢	زرت خالداً فاستكرمته رأيت سعيداً فاستثقلته لقد استسمنت ذا ورم
٣	استضرب العسل(١) استحجر الطين استنوق الجمل(٢)		

(١) أي صار ضَرَبًا وهو العسل الأبيض •

(٢) تخلق بأخلاق الناقة ، يضرب مثلا للتخليط أو للقوى يصير الى الضعف والذلة •

وتأتى لمعان أهمها :

١ ـ السؤال والطلب :

كما يتبين من ملاحظة الطائفة الأولى من الأمثلة ـ فقولك : استغفرت الله أى سألته المغفرة ، واستفهمت المدرس ، أي سألته الافهام ، واستعفيته طلبت اعفاءه • وقد يكون الطلب مجازياً كما يكون حقيقياً •

٢ ـ المصادفة والوجود على صفة :

نحو استكرمته أي وجدته كريماً ، واستضعفته وجدته ضعيفاً ، واستجدت الشيء صادفته جيداً •

٣ ـ التحول والصيرورة :

أي انتقال الشيء من حال الى حال نحو استحجر الطين أي تحول الى حال الصلابة ، فكان كالحجر ، أو حجراً حقيقة ، ومنه قولهم : استنسر البغاث ، واستتيست الشاة ، واستوق الجمل[1] أي صارت البغاث كالنسور ، والشاة كالتيس ، والجمل كالناقة •

وقد تجيء لمعان أُخر على قلة : كاختصار المركب نحو استرجع اذا قال : انا لله وانا اليه راجعون • والاتخاذ نحو استلأم الرجل أي اتخذ لأمة[2] الحرب وهى أداتها • والاعتقاد نحو استحسنت كذا واستصوبته

(١) البغاث (مثلثة) جمعه بغثان أو بغاث : ضرب من الطير أبيض بطيء الطيران أصغر من الرخمة ، واستنسر أي صار كالنسر فى القوة يصيد ولا يصاد وهو مثل يضرب للضعيف يصير قوياً وفى لسان العرب « يضرب مثلاً للئيم يرتفع امره ، وقيل معناه : من جاورنا عززنا » • قال الشاعر :

ان البغاث بأرضنا تستنسر والأتن فى آسواقنا تستحمر

(٢) اللأمة آداة الحرب ، قيل هى الدرع ، وقيل جميع أدواتها من سيف ودرع ورمح ومغفر وغيرها • واستلأم لبس اللأمة •

أي اعتقدت حسنه وصوابه • وللمطاوعة نحو أحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام •

وقد يوافق الثلاثي فى المعنى نحو قرّ واستقر ، وغنى واستغنى ، ويئس واستيأس •

(٢) افعوعل (٣) افعول (٤) افعال :

اعشوشب المكان	اجلوّذ الفرس[1]	اصفار السنبل
اخشوشن الرجل	اعلوّط الدابة	اخضارّت الأرض
		اقطارّ النبت[2]

تأتي هذه الأبنية للدلالة على قوة المعنى زيادة عن الأصل ، فاعشوشب أدل على القوة والزيادة من عشب ، واخشوشن من خشن ، واحمارّ من احمرّ ، وهكذا • وتستعمل افعالّ فى اللون والعيب الحسى غالباً ويأتى بناء افعوعل لازماً ومتعدياً •

تمرين

بين المعانى التى تفيدها صيغ المزيد بثلاثة أحرف فى الأمثلة الآتية :

١ ــ قال تعالى : (واستغفروا ربكم وتوبوا اليه) •

٢ ــ وقال : (واستفزِزْ من استطعت منهم) •

٣ ــ وقال : « كالذى استهوته الشياطين » •

٤ ــ وقال : « فلما استيأسوا خلصوا نجياً » •

---

(١) اجلوذ : أسرع ، وهو لازم • اعلوط الدابة : ركبها بغير سرج •

(٢) اقطار النبت : أخذ بجف •

٥ ـ قال حُميد بن ثور الهلالي يصف حُوار[٣] ناقة :

فلما أتي عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دمائاً يرودها[٤]

٦ ـ وقال تأبط شراً :

يظل بَمْوماة ويُمسي بغيرها جَحيشاً ويعْروري ظهور المهالك[١]

٧ ـ اغدودن النبت[٢] .

٨ ـ استسعلت المرأة[٣] .

٩ ـ ابهارّ الليل[٤] .

١٠ ـ اخلولقت السماء أن تُمطر .

١١ ـ قال أبو ذؤيب الهُذَلي :

وتلك خطوب قد تملّت شبابنا قديماً ، فَنُبْنينا المنون وما نُبلى

وتُبلى الألى يستلئمون على الألى تراهن يوم الرَّوْع كالحِدَأ القُبْل[٥]

---

(٣) الحوار : ولد الناقة ساعة تضعه أو الى أن ينفصل عن أمه ، وهو المراد هنا .

(٤) الدماث : الأراضي السهلة الطيبة النبات . يرودها : يتردد اليها للرعى .

(١) اعروري الرجل الفرس : ركبه عرياً . والموماة : الفلاة . جحيشاً : فريداً وحيداً .

(٢) اغدودن النبت : اخضر حتى يكون ضارباً الى السواد من شدة ريّه . واغدودن الشعر : طال .

(٣) أي صارت كالسعلاة وهي انثى الغول حيوان خرافي .

(٤) اشتدت ظلمته .

(٥) تملت شبابنا : استمتعت بهم . المنون : المنية . يستلئمون : يتخذون اللأمة أو يلبسونها . يوم الروع يريد به يوم الحرب . =

(٢) مزيد الفعل الرباعى

أنواعه ومعانيه :

١ ـ مزيد الرباعى بحرف واحد :

تفعلل : دحرجت الكرة فتدحرجت
بعثر الولد الأوراق فتبعثرت(١)

يأتى هذا البناء لمطاوعة (فعلل) الرباعي كما فى المثالين المذكورين.

٢ ـ مزيد الرباعى بحرفين

وله وزنان (١) افعنلل (٢) افعلل : يأتى الأول لمطاوعة « فعلل » المتعدى ويأتى الثانى للمبالغة ، وزيادة المعنى عن الأصل .

حَرْجمتُ الابل فاحرنجمت(٢)
اطمأنّ الخائف
اشمأزت نفسه
اقشعرّ البدن

(٣) الملحق بالرباعى

الالحاق :

هو زيادة حرف أو حرفين على كلمة لتكون مثل كلمة أخرى فى عدد الحروف وحركاتها وسكناتها ، كل واحد فى مثل مكانه فى الكلمة الملحق بها ، وفى تصاريفها .

ويكون الالحاق فى الأسماء والأفعال ، وهو سماعى لا يقاس عليه ، فاذا كان الملحق به فعلاً رباعياً جرى الالحاق فى المصدر ، وفى تصاريف

= الحدأ : جمع حِدَأة طائر معروف . القبل جمع قبلاء : التى فى عينها القَبَل وهو الحول يشبه الخيل بهذه الطيور فى سرعتها وخفتها .

(١) بعثر الشيء فرقه وبدده وقلب بعضه على بعض .

(٢) رددت بعضها على بعض فارتدت .

الماضى والمضارع والأمر واسم الفاعل والمفعول ، وان كان اسماً رباعياً جرى فى التصغير وجمع التكسير •

تُلحق العرب كلمة بأخرى لغرضين :

١ ـ لفظي : وذلك ليكون تركيب الكلمة الملحقة كتركيب الملحق بها اذ ربما يُحتاج فى تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب فى شعر أو سجع ، فيكون الالحاق من وسائل تيسير اللغة والأسلوب •

٢ ـ معنوى : وهو غالب لا حَتْمٌ ، فمعنى (حوقل) يختلف عن (حَقَل) يقال : حقلت الابل تحقل ، أصيبت بالحقلة وهي من أدواء الابل ، وحوقل : ضعف ، و(شملل) مخالف لـ (شمل) يقال : شملت الريح أي تحولت شمالا ، وشمل الشاةَ علق عليها الشمال (وهو كيس يجعل على ضرعها) وشملهم كذا : عمهم • ويقال أيضاً : شمل الرجل وشملل اذا أسرع وشمر • وهكذا •

وقد تلحق كلمة بكلمة بأخرى مثل شيطن وسلقى ألحقتا بـ (دحرج) ثم قالوا : تشيطن واستلقى ، حين زادوا فى الملحق بهما فقالوا (تدحرج واحرنجم) ، ويسمى هذا النوع من الانحاق (ذا زيادة الملحق) •

الأفعال الملحقة بالرباعى :

هناك أفعال ملحقة بالرباعى : فمنها ما هو ملحق بالرباعى المجرد مثل جلبب ، وشملل وهرول وحوقل وسيطر وسنبل الزرع ، وأمثالها • ومنها ما هو ملحق بالرباعى المزيد مثل تمسكن وتجلبب وتكوثر وتجورب وتشيطن وتسيطر واقعنسس واستلقى[1] •

(١) سنبل الزرع : أخرج سنبله • وتكوثر : كثر ، والكوثر : الكثير من كل شيء • اقعنسس : تأخر ورجع الى خلف ، والمقعنسس : الشديد ، واقعنسس مبالغة (قعس) من القَعَس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ، وسلقاة : أتقاء على ظهره ، واستلقى : مطاوعه •

تصريف الافعال من بعضها

(١) صوغ المضارع

حروف المضارعة :

المتكلم	المخاطب	الغائب
أنا أكتب	أنت تكتب	هو يكتب
نحن نكتب	أنت تكتبين	هى تكتب
	أنتما تكتبان	هما يكتبان
	أنتم تكتبون	هما تكتبان
	أنتن تكتبن	هم يكتبون
		هن يكتبن

اذا أردنا صوغ المضارع من الفعل الماضى زدنا عليه أحد أحرف المضارعة وهى (الهمزة ، النون ، التاء ، الياء) مجموعة فى « نأيت ، أو نأتى » .

الهمزة : للمتكلم المفرد .

النون : للمتكلم وحده معظماً نفسه ، أو معه غيره .

التاء : للمخاطب مفرداً أو مثنى أو مجموعاً مذكراً أو مؤنثاً . وللغائبة والغائبتين .

الياء : للغائب المذكر مفرداً أو مثنى أو مجموعاً . ولجمع الغائبة .

١	قعَد يَقْعُد	٢	انطلق يَنطلِق
	جلس يَجْلِس		اجتمع يَجتمِع
	ذهب يذْهَب		استغفر يَستغفِر
٣	أكرم يُكرِم	٤	تعلم يَتعلَّم
	دحرجَ يُدحرج		تشارك يَتشارك
	قاتل يُقاتل		تقدم يَتقدم

١ ـ اذا أردنا بناء المضارع من الفعل الثلاثى أو الخماسى أو السداسى زدنا حرف المضارعة مفتوحاً ، كما فى أمثلة القسمين الأول والثانى • واذا أردنا بناء المضارع من الفعل الرباعى زدنا حرف المضارعة مضموماً كما فى القسم الثالث من الأمثلة •

٢ ـ اذا كان الماضى ثلاثياً سكنت فاؤه فى المضارع ، وتُحرك عينه بحسب وروده فى نص اللغة •

٣ ـ اذا كان الماضى غير ثلاثى ، وكان مبدوءاً بتاء زائدة بقى على حاله ، ويزاد عليه حرف المضارعة فقط فى المضارع ، كما فى أمثلة القسم الرابع ، فان لم يكن كذلك كسر ما قبل آخره وحذفت الهمزة الزائدة من أوله ان وجدت •

٢ ـ صوغ الأمر :

١	علّم يعلّم • علّمْ	٢	نصر ينصر • أُنصُرْ
	تقدم يتقدم • تقدّمْ		فتح يفتح • افتَحْ
	تشارك يتشارك • تشارَكْ		جلس يجلسُ • اجلسْ
			أحسنَ يحسن • أَحسِنْ

٣	انطلق ينطلق • اِنطلِقْ استخرج يستخرج • اِستخرِجْ

أ ـ يصاغ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة من اوله وتسكين آخر الفعل ، كما فى أمثلة الطائفة الأولى •

ب ـ اذا كان الحرف الأول بعد حذف حرف المضارعة ساكناً زيدت فى أول فعل الأمر همزة •

ج ـ تضم الهمزة فى الفعل الثلاثى المضموم العين فى المضارع ، وتفتح فى الرباعى المبدوء بالهمزة ، وتكسر فى الثلاثى مفتوح العين ومكسورها فى المضارع ، وفى الخماسى والسداسى •

الصحيح والمعتل

أحرف العلة : الألف والواو والياء .

كتب الدرس	وعد بالخير	رمى بالكرة
جلس فى الحديقة	ورث مالاً	سقى الشجرة
تشارك زيد وخالد	يبس الزرع	باع داره
سيطر القائد	رضى بالحكم	وعى الكتاب
تشيطن الولد	صام رمضان	طوى الصحيفة

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل :

(١) الصحيح : ما خلت أصوله من أحرف العلة ، مثل كتب وجلس وتشارك وسيطر وتشيطن ، ولا تعتبر هذه الأفعال الأخيرة معتلة وان كان فيها حروف علة ، لأنها ليست من أصول الكلمة الثلاثة ، بل هى زائدة عليها .

(٢) المعتل : ما كان أحد أصوله من حروف العلة ، مثل وعد ويبس ورضى وصام ووعى وطوى .

أقسام الصحيح :

فتح الباب	أمر بالمعروف	سأل الاحسان
جلس فى الصف	أبق الخادم	سئم العمل

قرأ الصحيفة	شدّ الحبل	عسعس الليل
شنأ الحسود	غض نظره	زلزلت الأرض

اذا خلا الفعل من أحرف العلة ومن الهمز والتضعيف سمي « سالماً » نحو ضرب ونعم ولطف ، واذا كان فى أحد أصوله همز سمى « مهموزاً » فان كانت الهمزة فى مقابلة فاء الفعل سمي « مهموز الفاء » نحو أخذ وأكل وأمن ، وان كانت فى مقابلة العين سمى « مهموز العين » نحو سأل ورأس وجأر ، وان كانت فى مقابلة لام الفعل سمى « مهموز اللام » نحو برأ وهنأ ، وجرأ .

واذا كان الفعل ثلاثياً وعينه ولامه من جنس واحد سمى مضعفاً ثلاثياً ، نحو فرّ ومد وغد ، واذا كان رباعياً وكانت فاؤه ولامه الاولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس سمى « مضعفاً رباعياً » نحو زلزل وقلقل وغرغر ووسوس .

أقسام المعتل :

اذا وقع حرف العلة فى الفعل مقابل الفاء سمى « مثالا » نحو وعد ويسر .

واذا وقع حرف العلة فى الفعل مقابل العين سمى « أجوف » نحو قال وباع .

واذا وقع حرف العلة فى الفعل مقابل اللام سمى « ناقصاً » نحو سرى وغزا ورضى .

واذا وقع فى الفعل حرفا علة ، فان كانا فى مقابلة الفاء واللام سمى لفيفاً مفروقاً نحو وَعَى وَوَفَى وان كانا فى مقابلة العين واللام سمى لفيفاً مقروناً ، مثل روى وطوى وقوىَ .

تصريف الفعل مع الضمائر

(١) تصريف الصحيح (السالم)

١ ـ الماضى :

المتكلم	المخاطب	الغائب
كتبتُ	كتبتَ	كتب
كتبنا	كتبتِ	كتبتْ
	كتبتما	كتبا
	كتبتم	كتبتا
	كتبتُنَّ	كتبوا
		كتبْنَ

٢ ـ المضارع :

المتكلم	المخاطب	الغائب
أكتب	تكتب	تكتب
نكتب	تكتبين	يكتب
	تكتبان	يكتبان
	تكتبون	تكتبان
	تكتبْن	يكتبون
		يكتبْنَ

٣ ـ الأمر : للمخاطب فقط : اكتبْ • اكتبي • اكتبا • اكتبوا • اكتبن •

: يتبين لنا من ملاحظة هذه التصاريف أن ضمائر الرفع التى تتصل بالفعل على نوعين : متحركة وهى (التاء ، ونا ، ونون النسوة) وساكنة وهى (ألف الاثنين ، واو الجماعة ، وياء المخاطبة) فاذا اتصل بالفعل السالم ضمير متحرك سكن آخره • واذا اتصل به ضمير ساكن فتح ان كان ألفاً ، وضم ان كان واواً ، وكسر ان كان ياء ، وذلك ليناسب بهذه الحركات حروف هذه الضمائر •

(٢) تصريف المضعف

أ ـ الماضي :

عزّ زيد	وجوب الادغام	مددتُ	وجوب الفك
عزت فاطمة		مددتِ	
زيد عزّ		مددنا	
الزيدان عزّا		مددتما	
الرجال عزوا		مددتم	

ظَلِلْتُ أسعى ظَلَلْتُ أسعى ظِلْتُ أسعى	ثلاثة وجوه

وله ثلاث أحوال :

أ ـ وجوب الادغام : وذلك اذا أسند الى اسم ظاهر أو ضمير مستتر أو ضمير رفع متصل ساكن ، كما فى الطائفة الأولى من الأمثلة •

ب ـ وجوب فك الادغام : وذلك اذا اتصل به ضمير رفع متحرك كما فى القسم الثانى من الأمثلة .

ج ـ اذا كان الفعل المضعف مكسور العين ، وأسند لضمير متحرك جاز فيه ثلاثة وجوه :

١ ـ فك الادغام لاتصاله بضمير رفع متحرك .

٢ ـ حذف عين الفعل .

٣ ـ حذف عينه ونقل كسرتها الى فاء الفعل ، كما يتبين لك من ملاحظة الطائفة الثالثة من الأمثلة(١) .

ب ـ المضارع :

وجوب الادغام	وجوب الفك	جواز الوجهين
هما يعزان	الفتيات يملان	لم يَملَّ زيد
هم يعزون	وهن لم يملان	ولم يَمْلَل زيد
انت تعزين	ولن يملان	زيد لم يملَّ
لم يعزا		زيد لم يملَل
ولم يعزوا		
ولم تعزى		
يعز زيد		
زيد يعز		

(١) وعلى الوجه الأول لغة غالبية العرب ، وعلى الوجه الثانى لغة بعض القبائل ومنها قريش وعليها قوله تعالى « فَظَلْتُم تفكهون » وقوله « والٰهك الذى ظَلْتَ عليه عاكفاً » وعلى الوجه الثالث لغة بعض القبائل الحجازية .

وله ثلاث أحوال :

أ ـ وجوب الادغام : وذلك اذا أسند الى ضمير بارز ساكن مجزوماً كان أو غير مجزوم وكذا اذا اسند الى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً كما فى القسم الأول من الأمثلة .

ب ـ وجوب الفك : وذلك اذا أسند الى ضمير بارز متحرك ولا يسند الا الى نون النسوة كما فى القسم الثانى من الأمثلة .

ج ـ جواز الوجهين : وذلك اذا أسند فى حالة الجزم الى اسم ظاهر أو ضمير مستتر . وفك الادغام أكثر استعمالا ، وعليه قوله تعالى « ولا تمنُنْ تستكثر » وقوله « ولْيُمْلِلِ الذى عليه الحق » .

ج ـ الأمر :

وجوب الادغام	وجوب الفك	الوجهان
شدّا	اُشْدُدْنَ	مُدَّ
شدوا		أُمْدُدْ
شُدِّى		

وله ثلاث أحوال أيضاً :

١ ـ وجوب الادغام : وذلك اذا أسند الى ضمير ساكن .

٢ ـ وجوب الفك : وذلك اذا أسند الى ضمير متحرك . ولا يكون الا نون النسوة .

٣ ـ جواز الوجهين : وذلك اذا أسند الى ضمير مستتر ، والفك أكثر وروداً ، وهو لغة الحجازيين وعليه قوله تعالى « واغضُضْ من صوتك » وعلى الادغام بقية العرب ، ومنه قول جرير :

فغُضَّ الطرف انك من نُمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

(٣) تصريف المهموز

أخذ • يأخذ • خُذْ	أمر • يأمر • مُرْ	وأْمُرْ بالمعروف
أكل • يأكل • كُلْ	سأل • يسأل • سَلْ	واْسألْ أهل الذكر
رأى • يرى • رَهْ	آمَن ايماناً	آكُل مع أخي
أراه • يريه • أرِ	آخُذْ بيد الضعيف	أُومنْ بالحق

يتصرف المهموز كما يتصرف السالم ، الا أفعالاً حذفوا همزتها للتخفيف هى •

١ ـ الأمر من أخذ وأكل ، قالوا فيهما خذ وكل ، حذفوا همزة الامر ثم همزة الوصل منهما • وهذا الحذف غير ملتزم الا فى الابتداء فقط اما فى غير الابتداء بان كانت الكلمة مسبوقة بشىء فيجوز الحذف وعدمه والحذف اكثر • قال تعالى : « خذوا ما آتيناكم » وقال : (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) •

٢ ـ الامر من أمر وسأل تحذف الهمزة منه ابتداء ويجوز الوجهان اذا سبق بشىء والاكثر اعادة همزة الفعل ، نحو قلت له مر أو أْمر وقلت له سل أو اسأل ، قال تعالى « سل بنى اسرائيل » وقال (فاسألوا أهل الذكر) وقال (وأمر أهلك بالصلاة) •

٣ ـ المضارع والأمر من رأى قالوا فيها يرى ورَهْ حيث حذفوا همزتها بعد نقل حركتها الى فاء الفعل • والاصل : (يرأى وارْأ) •

٤ ـ ما تصرف من (أرى) حذفوا همزتها فقالوا : يُريه وأرِهِ

ومريهم فى اسم الفاعل وكل ما يشتق منها ، قال تعالى : « أرنا الله جهرة » وقال : « سنُريهم آياتنا فى الآفاق » .

٥ ـ اذا اجتمعت همزتان فى أول الكلمة : الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، قلبت الثانية مداً مجانساً لحركة الأولى ، فآمن أصلها أأمن . قلبت الهمزة الثانيـة مداً أي (آلفـاً) لأن الألف هى التى تجانس حركة الفتحة وكذا آكُل وآخُذ أصلهما أأكل وأأخذ ، وايمان أصلها ائمان ، قلبت الثانية ياء لتجانس كسرة الهمزة الاولى . وأومن أصلها أؤمنُ ، قلبت الهمزة الثانية فيها واواً .

(٤) تصريف المثال

وعَد يعِد عِدْ	وزن وزناً وزِنة	اتعد يتعد اتعاداً فهو مُتَّعِد
ورث يرِث رِثْ	وصف وصفاً وصفة	اتقى يتقى اتقاء فهو مُتَّقٍ
		اتصل يتصل اتصالا فهو متصل

يتصرف المثال كما يتصرف السالم فى ماضيه ومضارعه وأمره ، ويختلف عنه فى ما يأتي :

١ ـ اذا كان المثال واوياً ، وكان ماضيه ثلاثياً مجرداً مكسور العين فى المضارع ، حذفت واوه فى المضارع والأمر ، فان لم تكن مكسورة ـ مضمومة كانت أو مفتوحة ـ لم تحذف نحو وجز يوجز ووقح يوقُح ووجل يوجَل ووهل يوهَل . وشذ يذر ويدع ويسع ويطأ ويقع وغيرها ، حيث سقطت منها الواو والمضارع مفتوح العين .

٢ ـ يجوز فى المثال الواوي عند بناء مصدره حذف الواو وابقاؤها فاذا حذفت عوض عنها تاء فى آخر المصدر .

٣ ـ اذا أخـذت من المثال ـ واوياً كان أو يائيـاً ـ على مثـال

(افتعلَ) قلبت الفاء تاء ، وأدغمتها فى تاء افتعل ، ويجري ذلك فى أنواع الفعل وفى المشتقات كلها .

٤ ـ المثال اليائى يتصرف كالسالم ولا يحذف منه شيء وهو قليل نحو يبس ويقظ ويئس وينع ويسر ويقن .

(٥) تصريف الاجوف

قال . يقول . قُلْ	قلت . قلتم	باع . يبيع . بِع
قام . يقوم . لم يُقْم	قلنـا . قلن	بعت . بعتم . بعنا
أقام . أقمنا		
انقاد . انقدتم		

يتصرف الأجوف فى الصيغ التى يجرى فيها التصحيح كالسالم تقول: حَوِلَ وحَوِلَت وحوِلا وحوِلوا وهكذا ، أما الصيغ التى يجرى فيها الاعلال بالحذف فهى على ما يأتي :

١ ـ تثبت عين الأجوف اذا كانت لامه متحركة ، مثل قام ويقوم .

٢ ـ تحذف عينه اذا سكنت لامه بالجزم كالمضارع المجزوم نحو لم يقم ولم يبع ، وكالأمر نحو قم وبع ، وكالماضى المتصل بضمير رفع متحرك نحو قمت وقمنا ، وذلك لالتقاء الساكنين بين حرف العلة ولام الفعل ، فيحذف حرف العلة .

٣ ـ ماضى الأجوف عند اتصاله بضمير رفع متحرك تضم فاؤه اذا كان واوياً ، وتكسر اذا كان يائياً ، نحو قُمت وصُمت وبِعت وسِرت . لتكون الضمة دلالة على الواو المحذوفة والكسرة دلالة على الياء الا اذا كان الفعل من باب (فَعِلَ) المكسور العين فان فاءه تكسر لا فرق

بين واويه ويائيه نحو (خِفتُ ومتُ) قال تعالى : (وانى خِفتُ المَوالى ونام بنام من ورائى) وقال : « ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً » . وقال بنال :

٤ ـ الأجوف المزيد كالثلاثي المجرد فى حذف عينه اذا سكنت لامه بالجزم نحو استقمت واخترنا ، وابتعتم .

تمرين (١)

أ ـ حول العبارة الآتية الى المخاطبة والجمع بنوعيه ، وبين حكم المضعف فيها .

أيها الطالب : اذا وددت النجاح فى عملك ، وأن تحلّ الدرجات العُلى فى مستقبلك ، فلا تضيع أوقاتك سدى ، وقضها فى كل ما يعود عليك بالنفع ، ولا تملّ السعى فانه مفتاح النجاح ، واغضض طرفك عن المحرمات ، واياك ومعاشرة أولي اللهو والبطالة .

ب ـ صرف الأفعال الآتية مسندة الى المخاطبة والغائب مثنى وجمعاً بنوعيه ، واذكر حكم المضعف فيها :

خف • شد • غض • سل • عد

يمل • يغض • يدن • يهد • يمد

ج ـ أسند الفعل « ملّ » الى ضمير متحرك ، وبين ما يجوز فيه من الوجوه .

تمرين (٢)

بين حكم المضعف فيما يأتى :

١ ـ قال تعالى : ستشدُ عضَدك باخيك .

٢ ـ وقال . ولا تطغَوا فيحلَّ عليكم غضبى .

٣ ـ وقال : وليُمْلِلْ وليه بالعدل .

٤ ـ خالد لم يملَّ الدرس .

٥ ـ محمد يخفُّ الى عمل الخير .

٦ ـ لاتمُدَّ يدك الى احد بسوء .

تمرين (٣)

أ ـ صغ مضارع الافعال الآتية مسنداً للمتكلم ، وبين ما يحصل فيها من ابدال :

أتى . أمر . أبق . أسِيَ

ب ـ استعمل « أخذ وسأل » في أربع جمل مفيدة ، على أن تكون كل منها مبتدأ بها في الكلام تارة ، ومتصلة بما قبلها أخرى . واذكر حكم الهمزة في كل منها .

ج ـ بين المحذوف وما فيه ابدال في الافعال الواردة في هذه الآيات :

١ ـ قال تعالى : « خذوا ما آتيناكم » .

٢ ـ وقال : وأمر قومك بالصلاة .

٣ ـ وقال : أرِنا اللّذيْن أضلانا .

٤ ـ وقال : ألم يعلم بأن الله يرى .

٥ ـ وقال : سل بني اسرائيل .

٦ ـ وقال : وكلوا واشربوا ولا تسرفوا .

٧ ـ وقال : وما أوتيتم من العلم الا قليلا .

٨ ــ وقال : يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة .

٩ ــ وقال : قلنا لا تخفْ انك انت الاعلى .

تمرين (٤)

أ ــ حول كلا من الجمل الآتية الى المخاطب مذكراً ومؤنثاً ، والى جمع الغائب بنوعيه ، واذكر حكم الفعل فى التصريف .

(١) ما عـال من اقتصد . (٢) قال الحق . (٣) باع الـدار .

(٤) استقام فى عمله . (٥) اختار أهون الشرين .

ب ــ حول الافعال فى الجمل السابقة الى المضارع وأسندها الى المخاطبة وجمع النسوة ، والمثنى فى حالة الخطاب أيضاً .

تمرين (٥)

بين المحذوف والمبدل من الافعال فى الآيات الآتية ، واذكر سبب الحذف أو الابدال :

١ ــ قال تعالى : « فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريمـاً » .

٢ ــ وقال : « ذُقْ انك أنت العزيز الكريم » .

٣ ــ وقال : « ومن يُهن الله فما له من مكرم » .

٤ ــ وقال : « ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا » .

٥ ــ وقال : « ولاتُطع من أغفلنـــا قلبـــه عن ذكرنا وكان أمره فُرُطا » .

٦ ــ وقال : « وان عدتم عدنا » .

٧ ــ وقال : « أقِم الصّلاةَ لدُلُوكِ الشمس » .

٨ ــ وقال : « كلوا وارعَوْا أنعامكم » .

٩ ـ وقال : « خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى » .

١٠ ـ وقال : « وَقُلْنَ قولاً معروفا » .

١١ ـ وقال : « لن يَصِلوا اليك » .

١٢ ـ وقال : « ولاتَهِنُوا ولاتَحزَنُوا وأنتم الأعْلَوْنَ » .

تمرين (٦)

أ ـ ابن على صيغة (افتعل) من الافعال الآتية :

يَسَر . وعد ، وهن ، يئس ، وهب ، وصل . وسع

ب ـ هات افعال المصادر الآتية :

عدة مقة ، رئة ، جدة ، زنة ، هبة ، صلة

---

(٦) تصريف الناقص

أ ـ الماضي :

١	سَرُوْتُ[1] في قومي	٢	سَمَوْتُ الى المعالي
	بَقِيتُ في وطني		دَعَوْتُ صديقي
٣	رَمَيْتُ العدو	٤	أعْطَيْتُ الفقراء
	سَرَيْتُ حثيثاً		استرضَيْتُ أخي

اذا اتصل بماضى الناقص ضمير متحرك ، وكانت لامه واواً أو ياء ـ كما فى القسم الاول من الأمثلة ـ بقيتا على حاليهما ، أما اذا كانت

(١) سرُوَ الرجل فهو سرى أي رئيس وجمعه سَراة .

ألفاً : فان كانت ثالثة ردت الى أصلها ـ كما فى القسمين الثانى والثالث من الامثلة ـ وان كانت رابعة فأكثر قلبت ياء ، كما فى القسم الرابع •

١	سَرُوَتْ فى قومها	٢	سَمتْ الى المعالي
	بقيَتْ فى وَطَنها		أعْطَتْ الفقراء

أمّا اذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة : فان كانت لامه واواً أوياء ، بَقِيتْ ـ كما فى القسم الاول ـ ، وان كانت ألفاً حُذفت مطلقاً ، ـ ثالثة كانت أو أكثر ـ كما فى القسم الثانى •

١	الزيدان سَرُوَا	٢	الصديقان سَمَوَا	٣	رمَيا العدو
	الرجلان بَقِيَا		هما دعوانى		سرَيا الليلة

٤	أعطيا الفقراء	٥	المحسنون أعطَوْا الفقراء
	استرضيا أخي		وَدَعَوْا الاضياف

٦	رمَوْا العدو	٧	الطلاب بَقُوا فى المدرسة
	نادَوْا للجهاد		الاساتذة رَضُوا عن طلابهم
			الفضلاء سَرُوا فى قومهم

أمّا اذا أسند الى ضمير ساكن ، فان كان ألف الاثنين لم يُغَيّر

فيه ـ واواً كانت لامه أو ياء ـ كما فى القسم الأول ، فان كانت لامه ألفاً ، وكان الفعل ثلاثياً رُدّت الى أصلها ، كما فى القسمين الثانى والثالث من الأمثلة .

وتقلب ياء اذا وقعت رابعة فأكثر ، كما فى القسم الرابع من الأمثلة .

وان كان الضمير الساكن واو الجماعة حذفت لام الفعل ، أياً كانت غير أنها اذا كانت ألفاً فتح الحرف الذى قبلها ايذاناً بالمحذوف ـ كما فى أمثلة القسمين الخامس والسادس ـ وان كانت واواً أو ياء ضُمَّ الحرف الذى قبلها كما فى القسم السابع من الأمثلة .

ب ـ المضارع :

١	المجتهداتُ يسمُونَ	٢	الفتيات يرضَيْنَ
	المسافراتُ يَسْرِينَ		المحسنات يتزكَّينَ

٣	الأخَوان يدعوَان صديقهما
	هما يعطَيان الفقير ويتزكَّيَان

اذا كان لام الفعل الناقص واواً أو ياء ، وأسند الىَ نون النسوة أو ألف الاثنين بقيتا على حاليهما ـ كما فى القسمين الأول والثانى ، فان كانت ألفاً قلبت ياء ـ كما فى القسم الثالث ـ الا أن الحرف الذى قبل نون النسوة يكون ساكناً ، والذى قبل ألف الأثنين يكون متحركاً بالفتح .

١	المسافرون يسرُون المجاهدون يَغْزُون	٢	المتقون يَخْشَوْنَ المحسنون يَتَزَكَّوْنَ الاخوانُ يَتناجَوْنَ
٣	أنت تخشَيْنَ يا فاطمةُ تَتَزَكَّيْنَ يا سعاد	٤	تعْلِين بأخلاقك تُبْنِينَ مستقبلكِ باجتهادكِ

وتحذف لام الفعل الناقص ـ واواً كانت أو ياء أو ألفاً ـ باسناده الى واو الجماعة ، غير أنه يضم ما قبل الواو والياء فى الفعل الذى لامه واو أو ياء ، كما في أمثلة القسم الأول ، ليناسب واو الجماعة ، ويفتح ما قبل الألف فى الفعل الذى لامه ألف ، كما فى أمثلة القسم الثانى . وتحذف كذلك عند اسناده الى ياء المخاطبة ـ أياً كانت ـ غير أنه يفتح ما قبل الألف من الفعل المنتهي بها كما فى القسم الثالث ، ويكسر ما قبل الواو أو الياء ليناسب ياء المخاطبة ، كما فى القسم الرابع .

ج ـ الأمر :

١	أُدْعُ الله مُخلصا ارضَ عن المخلص اقضِ بالحق	٢	يافتيات اسْمُونَ بصفاتكن اسْرِينَ الليلةَ

٣	يامحمدان اسموا بأخلاقكما ابنيا مستقبلكما بجدكما	٤	اخْشَيْن الله اخْشَيَا الله تزكَّيْنَ من مالكن تزكَّيَا من مالكما

ويبنى الأمر من الناقص بحذف حرف العلة من آخره ، كما فى أمثلة القسم الأول ، ويعود الحرف المحذوف اذا أسند الى نون النسوة وألف المثنى اذ تبقى اللام على حالها ـ واواً كانت أو ياء ـ كما فى القسمين الثانى والثالث • فان كانت ألفا قلبت ياء كما فى القسم الرابع •

٢	ادْعُوا الله مخلصين ارمُوا عنكم الكسل	٣	ارضَوْا عن المُخلص اخشَوْا ربكم
٣	ارضَىْ يا هند تزكَّيْ يا زينب	٤	اسرِي يا فتاة ارمي الكسلَ أعطي الفقير

وتحذف لام الناقص اذا أسند الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ويضم ما قبل واو الجماعة فى المنتهى بواو أو ياء كما فى القسم الأول ويفتح ما قبل الألف كما فى القسمين الثاني والثالث ، ويكسر ما قبل ياء المخاطبة كما فى القسم الرابع •

تمرين (١)

أ ـ أسند كل فعل مما يأتي الى ضمائر الرفع التي تتصل به ـ يسعى ، يسمو ، اقض ، يرضى ، اصغ ، انه

ب ـ حول العبارة الآتية الى المثنى والجمع بنوعيه .

تعلو على أقرانك ، وتسمو بين الناس اذا تحليت بالأدب وترديت رداء الفضيلة ، وسعيت بجد الى معالي الأمور .

تمرين (٢)

ما حركة الحرف قبل واو الجماعة وياء المخاطبة فى كل فعل مما يأتي وما سبب ذلك ؟

١ ـ خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه وتجافوا الباطل فاجتنبوه .

٢ ـ قال تعالى : (ونسوا حظاً مما ذُكِّروا به) .

٣ ـ وقال : كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

٤ ـ وقال : « واشتروه بثمن بخس دراهم معدودة » .

٥ ـ وقال : الا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة ، أتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين .

٦ ـ المجدون سموا بمساعيهم .

٧ ـ انتهوا عن الخطايا واتقوا الله تفلحوا .

٨ ـ اسعى يا طالبة ، وتحلى بالفضائل ، وارني الى العلى وألقى عنك الكسل تفوزي .

٩ ـ أيها الطلاب لا تنسوا واجباتكم .

١٠ ـ اذا ادّعوا جاءت الدنيا مصدقة

وان دعوا قالت الأيام آمينا

(٧) تصريف اللفيف

يتصرف اللفيف المفروق مثل وقى ووعى كالمثال من حيث فاؤه وكالناقص من حيث لامه ويجرى عليه حكم المثال فى حذف فائه اذا كانت واواً وعينه مكسورة فى المضارع نحو وعى يعى وولى يلى وونى يني • ويجرى عليه حكم الناقص اذا جزم فى المضارع وكذلك فى الأمر تقول فى المضارع لم ينِ ولم يع وفى الأمر نِهْ وعِهْ وفِهْ باجتلاب هاء السكت فى الأمر المسند الى ضمير مستتر ، ولا تحذف لامه اذا اسند الى نون النسوة او ألف الاثنين تقول : الفتيات يعين عروسهن ولاينين عن واجباتهن وتقول فى الأمر يافتيات : عين وهين ولين من الافعال وعى يعى ووهى يهى وولى يلى • وفى المثنى يعيان ويهيان وينيان • ويتصرف اللفيف المقرون كطوى وغوى كالناقص فيجرى الاعلال على لامه ولا يجرى على عينه كما فى الاجوف بل يعامل معاملة الصحيح العين •

تمرين (١)

بين حكم المضعف فيما يأتي :

١ ـ قال تعالى : « ولا تمدَّنَّ عينيك » •

٢ ـ وقال : « واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء » •

٣ ـ وقال : « ولا تطغوا فيحلَّ عليكم غضبي » •

٤ ـ وقال : « ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى » •

٥ ـ وقال « ولا تمنن تستكثر » •

٦ ـ وقال : « واغضض من صوتك » •

٧ ـ وقال : « يمنون عليك أنْ أسْلَموا قُلْ : لا تمنوا عليَّ اسلامكم بل الله يمنّ عليكم أنْ هداكم للاسلام » •

٨ ـ خف محمد الى عمله ، ورفقاؤه ملوا أعمالهم .

٩ ـ مللنا الكلام وخففنا الى العمل .

١٠ ـ أخوك لم يملّ السعي .

تمرين (٢)

سر . بث . شد . عد . حل

أدخل هذه الأفعال فى جمل مفيدة محولة تارة الى المفردة ، وتارة الى جمع المؤنث ، وتارة الى المثنى المذكر ، وأخرى الى جمع المذكر .

تمرين (٣)

بين فيما يأتي الكلمات التى وقع فيها اعلال أو ابدال ، ثم وضحه واذكر السبب .

١ ـ قال تعالى : « فلا تتناجوا بالاثم والعدوان » .

٢ ـ وقال : « دعوا الله مخلصين له الدين » .

٣ ـ وقال : « ان الذين ينادونك من وراء الحجرات » .

٤ ـ وقال : « واستغشوا ثيابهم » .

٥ ـ وقال : « وقلن قولاً معروفاً » .

٦ ـ وقال : « أقم الصلاة لدلوك الشمس » .

٧ ـ وقال : « قلنا : لا تخف انك أنت الأعلى » .

٨ ـ وقال : « ياليتني مت قبل هذا » .

٩ ـ وقال : فاما ترين من البشر احداً فقولى انى نذرت للرحمن صوما .

١٠ ـ وقال : اتقوا الله حق تقاته .

١١ ـ قال زهير بن أبي سلمى :

ومن يوف لايذمم ومن يُهد قلبه الى مطمئنّ البر لا يتجمجم

١٢ – وقال عنترة :

يدعون عنترَ والرماحُ كأنها أشطان بئر فى لَبَان الأدهم

تمرين (٤)

بين نوع الكلمات الآتية وما فيها من اعلال أو ابدال مع ذكر السبب :

دعا • شارك • احمارّ • حوِلَ • ونَى • يئس • مان سد • زكا • ايثار • ينع • ولِى • ورى • أبه • رأس • شنأ • قطّ • عض • أوتر • آسى أرج • خسأ • أريك • وثق • وخم • ثقة • مقة • اتقى • اتسر • أجاب • انداح • أغيمت • يستديم • ف • صن • ره • أقم • شِقى • ذوى • عِه • مدع • اتصل • اتقى •

توكيد الفعل بالنون

يؤكد الفعل بنون للتوكيد تلحق آخره ، والغرض من ذلك تأكيد المعنى الذى تفضى به الى مخاطبك ، وافادة الكلام قوة لم تكن له من قبل .

نون التوكيد :

هى نوعان : مشددة ومخففة . والاولى أقوى فى التأكيد من الثانية ، لأن تكرير النون فيها بمنزلة تكرير التوكيد . وللعلماء مذاهب فى الأصل والفرع منهما ، أو أصلية الاثنتين . أما أثرهما فى الفعل المؤكد فمن حيث اللفظ والمعنى ، أما من حيث اللفظ ، فانهما يحولان الفعل المعرب من الاعراب الى البناء ، وأما من حيث المعنى فيخصصان المضارع بالاستقبال بعد أن كان يحتمل الحال والاستقبال .

الفعل من حيث التوكيد وعدمه :

الفعل من حيث قبوله التوكيد وعدمه ثلاثة أنواع :

١ ـ مالا يؤكد مطلقاً وهو الفعل الماضى .

٢ ـ ما يجوز توكيده مطلقا وهو فعل الامر .

٣ ـ ما يجب توكيده أحيانا ، ويجوز أحيانا ، ويمتنع أحيانا ، وهو المضارع .

توكيد المضارع :

١ واجب التوكيد	والله لأنصُرَنَّ المظلوم وحقِّك لأقومَنَّ بواجبي
٢ جائز التوكيد	امّا تجتهدَنَّ تفز لِتَرفِقَنَّ بالحيوان لاتجهَرَنَّ بالسوء هل تزورَنَّ صديقك ألا تَسْعَيَنَّ فى الخير ليتك تعاقِبَنَّ المسيء

للمضارع ثلاث أحوال :

١ ـ وجوب التوكيد : وذلك اذا كان جواباً لقسم غير مفصول عن لامه بفاصل ، مستقبلاً ، مثبتاً ، كما ترى فى القسم الأول من الامثلة .

٢ ـ جواز التوكيد : وذلك اذا وقع شرطاً بعد ان الشرطية المدغمة بما الزائدة ، أو مسبوقاً بأداة طلب . ويدخل تحت الطلب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني وتوكيده أكثر

من ترك توكيده وان يلى لا النافيه وما الزائدة وتوكيده اقل نحو قوله تعالى : « واتقوا فتنةً لاتصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة » وقول حاتم الطائى :

قليلا به ما يحمدنك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنما

٣ ـ امتناع التوكيد : وذلك اذا كان جواباً لقسم ، وفقد أحد شروط وجوب التوكيد ، أولم يسبق بما يجعله جائز التوكيد ، نحو والله لن أنصر الظالم .

توكيد الامر :

أنصرَنَّ المظلوم	أنصرِ المظلوم
انْطِقَنْ بالصدق	انطق بالصدق

يجوز فى فعل الأمر التوكيد وعدمه كما فى الامثلة المذكورة :

تمرين (١)

بين فى العبارات الآتية حكم توكيد الافعال واذكر السبب :

١ ـ قال تعالى : « ولَنصبرَنَّ على ما آذيتمونا » .

٢ ـ وقال : ولئن لم يفعل ما آمره لَيسجَنَنَّ وليكونَنْ من الصاغرين » .

٣ ـ وقال : « فاما تَرَيِنَّ من البشر أحداً فقولي : اني نذرت للرحمٰن صوماً » .

٤ ـ وقال : « واذ أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لَتُبَيِّنُنَّهُ للناس ولا تكتمونه .

٥ ـ وقال : « ولا تموتن الا وانتم مسلمون » .

٦ ـ وقال : « واما ينسينّك الشيطان فلا تَقْعُدْ بعد الذكرى مع القوم الظالمين » .

٧ ـ وقال : ولا تحسبنّ الله غافلاً عما يفعل الظالمون .

٨ ـ قال أبو العباس السفاح من خطبة له « والله لأعملنّ اللين حتى لا تنفع الا الشدة ولأكرمنّ الخاصة ما أمنتهم على العامة ، ولأغمدنّ سيفي حتى يسله الحق ، ولأعطينّ حتى لا أرى للعطية موضعاً .

٩ ـ لاتمدحنّ امرءاً حتى تجربه ولاتذمنّه من غير تجربة

تمرين (٢)

استعمل الأفعال الآتية فى جمل مفيدة بحيث يكون كل فعل منها واجب التوكيد تارة ، وجائزه تارة ، وممتنعه أخرى .

يحسن ، أتقدم ، أسعى ، أجتهد ، يفي ، ينهض ، يستعد ، أثابر ، أتقى ، أكرم

طريقة التوكيد بالنون

في الفعل الصحيح :

أنتَ	تكتب	لتكتبَنَّ
أنتما	تكتبان	لتكتبانِّ
أنتم	تكتبون	لتكتبُنَّ
أنتِ	تكتبين	لتكتبِنَّ
أنتن	تكتبن	لتكتبْنانِّ

يتبين لنا من هذه الأمثلة أن المضارع المسند الى الضمير المستتر أو الى الاسم الظاهر اذا أكد بالنون بني آخره على الفتح ، أمّا المسند الى ألف الاثنين فتحذف منه نون الرفع ، وتحل محلها نون ثقيلة مكسورة ، والمسند الى نون النسوة تفصل فيه ألف بين النونين ، وتكون نونه ثقيلة مكسورة ، والمسند الى ياء المخاطبة تحذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال ثم تحذف ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين بينها وبين نون التوكيد الساكنة ، وكذلك حكم المسند الى واو الجماعة .

في الفعل الناقص :

	المعتل الآخر بالياء		المعتل الآخر بالواو	
أنتَ	تسري	لتسرِيَنَّ	تغزو	لَتغزُوَنَّ
أنتما	تسريان	لَتسريَانِّ	تغزوان	لتغزوَانِّ
أنتم	تسرون	لتسرُنَّ	تغزون	لتغزُنَّ
أنتِ	تسرين	لتسرِنَّ	تغزين	لتغزِنَّ
أنتنَّ	تسرين	لتسرينانِّ	تغزون	لتغزونانِّ

المعتل الآخر بالألف

أنتَ	تخشَى	لَتخشَيَنَّ
أنتما	تخشَيان	لَتخشَيانِّ
أنتم	تخشَوْنَ	لَتخشَوُنَّ
أنتِ	تخشَيْنَ	لَتخْشَيِنَّ
أنتنَّ	تخشَيْنَ	لتخشَيْنانِّ

توكيد الناقص كالصحيح ، الا الناقص المعتل بالألف ، فانه اذا أسند الى الضمير المستتر قلبت ألفه ياء نحو (لتخشيَنَّ) واذا أسند الى ياء المخاطبة حركت الياء بالكسر ، نحو (لتخشَيِنَّ) واذا أسند الى واو الجماعة كانت الواو مضمومة نحو (لتخشَوُنَّ) خلافاً للمعتل

بالياء أو الواو اذا أسند لياء المخاطبة أو واو الجماعة ، حيث تحذف كل منهما لالتقاء الساكنين .

يؤكد الأمر كالمضارع .

تمرين (١)

أسند الافعال فى العبارات الآتية الى واو الجماعة ، ثم الى نون النسوة ثم الى ياء المخاطبة ، واضبطها فى كل ذلك بالشكل :

(١) لتقومن بخدمة وطنك . (٤) لَتَفِينَّ بعهدك .

(٢) لتقابلن المحسن بالاحسان . (٥) لتعلون بأدبك .

(٣) لترضين عن المخلص (٦) لتصبون الى الوطن .

تمرين (٢)

استعمل الأفعال الآتية مؤكدة بالنون فى جمل مفيدة :

يرقى ، يخرجن ، تسعوْن ، يمشيان ، تدعين ، ترضوْن يَسْرين ، ترميان .

تمرين (٤)

حوّل العبارة الآتية الى المؤنث ثم المثنى ثم الجمع بنوعيه :

لئن صنعتَ الخير لَتُرضِيَنَّ الله ، ولتسمُوَنَّ لدى الناس ، ولَتَرَيَنَّ ثمرة عملك .

صوغ المبنى للمجهول

المبنى للمجهول : ما حذف فاعله لغرض من الأغراض : اما جهلاً به ، أو ابهاماً للأمر على السامع ، أو خوفاً منه ، أو عليه ، أو تعظيماً له ، أو ايجازاً فى التعبير ، أو غير ذلك ، على حسب قصد المتكلم وحينئذ يُقام المفعول مقام الفاعل فيرتفع ويسمى نائب الفاعل .

صوغ الماضى :

تتغير صورة الفعل عند بنائه للمفعول ففى الماضى يكون على نحو ما يأتى :

١	كَتَبَ محمدٌ الدرسَ	كُتِبَ الدرسُ
	دَحْرَجَ الولدُ الحجرَ	دُحْرِجَ الحجرُ

٢	انْطَلَقَ الرَّجُلُ بزيدٍ	أُنْطُلِقَ بزيدٍ
	اجتمعَ الطلابُ فى القاعة	أُجتُمِعَ فى القاعة
	استخرجَ العمالُ الحديدَ	أُسْتُخرِجَ الحديد

٣	تعلَّمَ زيدٌ النحوَ	تُعُلِّمَ النحوُ
	تقاتلَ الجيشُ مع الاعداءِ	تُقوتِلَ مع الاعداء

٤	قالَ المنصفُ الحقَّ	قِيل الحقُ
	باع خالد الدار	بيعت الدار
	خافَ المجرمُ العقابَ	خِيف العِقابُ

١ ـ اذا كان الفعل ماضياً وأريد بناؤه للمجهول ضُمَّ أوله وكسر ما قبل آخره كما في الطائفة الأولى من الأمثلة .

٢ ـ اذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل ضُمَّ الحرف الثالث مع الأول كما ترى في الطائفة الثانية من الامثلة .

٣ ـ اذا كان الفعل الماضي غير مبدوء بهمزة وصل ، ولا تاء زائدة وليست عينه ألفاً ، ضم أوله وكسر ما قبل آخره عند بنائه للمجهول .

٤ ـ واذا كان مبدوءاً بتاء زائدة ضُمَّ الحرف الثاني مع الاول كما في الطائفة الثالثة من الأمثلة .

٥ ـ واذا كانت عينه ألفاً قلبت ياء ، وكسر أوله ، كما في الطائفة الرابعة سواء كان اصل الالف واواً أو ياءاً .

صوغ المضارع :

يكتبُ محمدٌ الدرسَ	يُكتَبُ الدرسُ
يتعلم زيدٌ النحوَ	يُتَعلَّم النحوُ
استخرج العاملُ الحديدَ	يُستَخْرَجُ الحديد
يقولُ الشاهدُ الحقَّ	يُقال الحقُ
يبيع التاجرُ الثوبَ	يُباع الثوبُ

اذا بني المضارع للمجهول ضم حرف المضارعة في أوله ، وفتح

ما قبل آخره ، فاذا كان ما قبل الأخر مداً قُلب ألفاً ، سواء كان المد واواً كما فى (يقول) أو ياء كما فى (يبيع) •

الأجوف الواوى اذا كان مضارعه مضموم العين ، ولم يؤمن اللَّبس كسر أوله لدى البناء للمجهول نحو : سام يسوم • فاذا قال المملوك : سِمت أى سامنى المشترى ، كسر أوله ، اذ لو ضممنا أوله التبس بالبناء للمعلوم ، وأنه هو السائم • واذا كان الأجوف الواوى أو اليائى مفتوح العين فى المضارع نحو : باع يبيع ، وخاف يخاف ، ضم أوله عند الالتباس فيقول العبد : بعت (بالضم) أى باعنى سيدى ، اذ لو كسر لالتبس أنه هو فاعل البيع ، مع أن الفاعل غيره ، وكذا يقال : خُفت (بالضم) ، أى أخافنى شيء ، ولو كسر لالتبس بالمبنى للمعلوم •

المبنى للمجهول من اللازم :

جئت اليك بخبر سار	جيء اليك بخبر سار
سِرت بزيد سيراً سريعاً	سِير بزيد سيراً سريعاً أو سير بزيد سير سريع
سافر أخي يوم الجُمعة	سوفر يوم الجمعة
وقفنا ساعةً فى الانتظار	وقِفت ساعةٌ فى الانتظار
سهرنا الليلة الماضية	سُهرت الليلةُ الماضيةُ

فرحت بنجاحك فرحاً شديداً ‘فرِح بنجاحك فرحٌ شديد”

اذا بنى الفعل المتعدى للمجهول اقيم المفعول مقام الفاعل المحذوف فاذا كان ينصب مفعولين اقيم الأول وبقى الثانى واذا كان ينصب ثلاثة مفاعيل اقيم الأول وبقى الثانى والثالث ، فاذا كان الفعل لازماً لم يجز بناؤه للمجهول لانه ليس له مفعول يقوم مقام

الفاعل الا اذا كان معه حرف جر من الحروف المتصلة بالفعل أو ظرف متمكن أو مصدر مخصوص اذ يصح ان يقوم احد هذه الثلاثة مقام الفاعل ، أما الظرف غير المتصرف فانه يلازم النصب على الظرفية ، أو الظرفية والجر بـ (من) مثل قط وعوض وبين وقبل وبعد وعند واذ واذا ومنذ . والمصدر غير المتصرف : ما يلازم حالة واحدة من البناء مثل سبحان ومعاذ فانها لا تصلح ان تنوب عن الفاعل أما المصدر المتمكن (المعرب) كالقيام والقعود والذهاب فتجوز نيابتها عنه ، تقول قمتُ القيامَ وقيم القيامُ ، أما الظروف مثل ساعة ويوم وفرسخ والبارحة والليلة ، فانها لا يلتزم فيها أن تكون منصوبة ، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة ولهذا تسمى متصرفة . والضابط فى ذلك ان كل ما جاز ان يكون مفعولاً جاز ان ينوب عن الفاعل .

عُينتُ بحاجتك	حُمَّ سعيدٌ
فُلجَ المريض	غُمَّ الهلالُ
جُنَّ الرجل	انتُقِعَ لونُه

فى العربية أفعال وردت على صورة المبنى للمجهول ، كما فى الأفعال المذكورة ، ونحو : زُهيَ علينا ، وسُلَّ ، وأُغمىَ عليه ، وشُدِهَ الرَّجلُ أى دُهش وتحيرّ وغيرها . وهناك أفعال تبنى للمفعول غالباً ، وللفاعل نادراً أو شذوذاً نحو بُهتَ الخصمُ ، وبهت كفرح وكرم وزُكِمَ الرجل وزكمه البرد ، وطُلَّ دمُه وطَلَّه ، وهُزِلَ وهَزَلَه المرضُ ، ونُخِيَ ونَخَاه من النخوة ، ونُتِجتْ الناقةُ ونَتَجَها أهلُها ، وغيرها .

تمرين (١)

ابن الأفعال الآتية للمجهول ، وبين نائب الفاعل :

(١) سافر فى الطائرة

(٢) ما أعطيتُ الا اياكَ

(٣) قلتَ الحقَّ

(٤) سرت سيراً حثيثاً

(٥) اياكَ أريد

(٦) جئت اليوم

(٧) علمتنى التجارب أنفع الدروس

(٨) سهرت ليلةً قمراء

(٩) تاخرنا يوماً فى السفر

(١٠) شكرتُ لك صنيعَك الجميل

تمرين (٢)

ابن الأفعال الآتية للمجهول ، واجعل نائب الفاعل فيها مصدراً تارة ، وجاراً ومجروراً تارة ، وظرفاً تارة .

صرخ • عكفَ • نهض • عطش • صالَ • خشع • سقط • جلس • عاش •

المشتقات

المُشتق : ما أخذ من غيره ، ودل على ذات مع ملاحظة صفة ، مثل عالم من العلم ، ومحمود من الحمد ، وأفضل من الفضل ، وكريم من الكرم والمشتقات هى : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسما الزمان والمكان واسم الآلة • وسيأتى الكلام على صوغ كل منها أما عملها فهو من أبحاث علم النحو •

صوغ اسم الفاعل

أجِبِ السّائلَ	مُكرِمُ الضيف محمود
يُقتصُّ من القاتِل	الطائر مُسْتَتِرٌ
قائِلُ الصدق مَمدوحٌ	المُسْتَهِين بالناس مذموم

اسم الفاعل : هو الاسم المصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به •

يصاغ من الثلاثى على وزن (فاعِل) فان كان فعله أجوف قلب حرف العلة همزة •

ويصاغ من غير الثلاثى على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر •

ويصاغ من نحو : اختار وانقاد وانحاز واستاء ، على مختار ومنقاد ومنحاز ومستاء ، وكسرُ ما قبل الآخر مقدّرٌ فيها •

ويصاغ من (فعِلَ) اللازم المكسور العين فى الاعراض على (فَعِل) نحو فرِح وأشِر وبطِر وعلى (افعَل) فى الالوان نحو اخضر

وأحمر وأبيض وفى العيوب نحو اعمى واعشى واعرج وعلى (فعلان) فيما دل على امتلاء وحرارة الباطن نحو شبعان وصديان وعطشان • ومن (فُعْل) بالضم على فعيل كلطيف وظريف وشريف و (فَعْل) نحو ضخم وشهم •

صيغ المبالغة :

تحول صيغة (فاعل) اذا أريدت الدلالة على الكثرة ، والمبالغة فيها ، وهى الصفة الى خمسة أوزان ، هى :

١ ـ فَعّال نحو قَتّال ، وضرّاب ، وأكّال •

٢ ـ مِفْعال نحو مِنحار ، ومِهذار ومِطعان ومِسماع •

٣ ـ فَعول نحو غَفور ، وشكور ، وضَحُوك ، وحقُود •

٤ ـ فَعيل نحو سميع ، وعليم ، ورحيم •

٥ ـ فَعِل نحو حَذِر ، ويَقِظ •

وهذه الأوزان سماعية ، وهناك صيغ أخرى سمعت ، منها :

١ ـ فعّيل نحو سِكّير وشرّيب •

٢ ـ مِفْعيل نحو مِعْطير ومِنْطيق •

٣ ـ فُعَلَة نحو هُمَزَة ولُمَزَة ونُومَة وضُحَكَة •

٤ ـ فُعال بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها نحو طُوال وكُبار •

٥ ـ فاعُول كفاروق •

قد يأتى (فاعل) مراداً به اسم المفعول ، نحو عيشة راضية أى مرضية ، وكقول الحطيئة فى الزبرقان بن بدر :

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبغيتها واقعدْ فانك أنت الطاعمُ الكاسى

أى المطعوم المكسو .

صوغ اسم المفعول

نُقِلَ الحديث	فهوَ منقُول
أُكْرِمَ الضيفُ	فهو مُكْرَمٌ
كُسِيَ الفقير ثوباً	فهوَ مكسُوٌ ثوباً
عُتِبَ على أخى	فهوَ مَعتُوب عليه
سُوفِر يوم الخميس	أمسافرٌ يوم الخميس ؟
احتُفِل احتفال كبير اليوم	أمحتفلٌ احتفالٌ كبير اليوم ؟

يصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل المبنى للمجهول ، ليدل على ما وقع عليه الفعل ، فيصاغ من الثلاثى على وزن (مفْعُول) نحو مسموع ومنصور وموعود ، من سمع ونصر ووعد ، ومَقُول ومَدين ومَبيع ومَرْمِيّ من قال ودان وباع ورمى ، وأصلها مَقْوُوْلٌ ومَبْيُوعٌ ومَدْيُوْنٌ ومَرْمُوىٌ ، وسنذكر اعلالها فى موضعه . وقد ينوب عن صيغة مفعول وزن فعيل كقتيل وجريح وكحيل وطريح أى مقتول ومجروح ومكحول ومطروح . ومردُّه السَّماع .

ويصاغ من غير الثلاثى على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر نحو مُعظَّم ومُستَخْرَج ومُستعان به ومؤيَّد ومقاتَل من عظم واستخرج واستعان وأيد وقاتل . وقد ينوب فعيل أيضاً عن مُفعَل نحو أعقدت العسل فهو عقيد ، وأعله المرض فهو عليل ، أى مُعْقَدٌ ومُعَلٌّ .

ولا يصاغ من اللازم الا مع الظرف والمصدر والجار والمجرور .

تمرين (١)

صغ اسم الفاعل من كل فعل من الافعال الآتية :

نأى ، سأل ، سمح ، جار ، انساب ، سما ، اعتذر ، احتج ، اشتد ، تقاتل ، احمرّ ، انصاع ، استقام ، أقام ، استكان ، أحب ، استعذب ، تقدم ، جلبب ، ابتأس ، سام ، رقى .

تمرين (٢)

اذكر صيغ المبالغة المسموعة للافعال الآتية :

نمّ . طعن . سبق . شد . رحم . علم . رحل . جاب . فهم . منّ . أعطى . أعان . قال . نحر . شرب . طرب . قنع . صبر . حمل . ترك . سكر . هجا . مدح .

تمرين (٣)

صغ اسم المفعول من كل فعل مما يأتى :

عرف ، سأل ، رجع ، افتتح ، انكسر ، اخضرّ ، تعادى معه ، راع ، جاد ، سما ، أحاط ، هذب ، فقد ، أعاق ، أخلص ، قصّر ، ذاب ، اقتنى ، بنى ، صان ، استقام ، خاف ، أوعد .

تمرين (٤)

بين اسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة ، واذكر أفعالها الماضية والمضارعة فيما يأتى :

١ ـ قال تعالى : « هذا يومُ ينفعُ الصادقين صدقُهم » .

٢ ـ وقال : « وبشّر الصابرين » .

٣ ـ وقال : « والكاظمين الغيظَ والعافينَ عن الناس » .

٤ ـ وقال : « وأَوْفُوا بالعهد انّ العهد كان مسؤولا » .

٥ ـ وقال : « ولا تجعلْ يدكَ مغلولةً الى عُنقِكَ ولاتَبْسُطْها كلَّ البسط فتقعُدَ ملوماً محسورا » .

٦ ـ وقال : « ان المبذّرينَ كانوا اخوانَ الشياطين » .

٧ ـ وقال : « وقليلٌ من عبادِيَ الشكور » .

٨ ـ وقال : « انّ الله لا يُحبُّ من كان خوّاناً أثيما » .

٩ ـ وقال : « ويلٌ لكلِّ هُمَزة لُمَزَة » .

١٠ ـ وقال : « ولا تَقْتُلُوا النَّفسَ التي حرَّم الله الاّ بالحق ومن قتل مظلُوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يُسرفْ في القتل انه كان منصورا » .

١١ وقال: « وسَيَعلمُ الذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقلبون » .

١٢ ـ وقال : « سيَعلمُون غداً من الكَذّابُ الأشِر » .

١٣ ـ وقال : « انّا من المُجْرِمينَ مُنْتَقمون » .

١٤ ـ وقال : يا أيّها الذين آمنوا كونوا قَوّامين بالْقِسْطِ شُهَداءَ لله ولو على أنفسكم أو الوالِدَين أو الأقربين » .

١٥ ـ وقال : « انيّ لِعَمَلِكُم من القالين » .

١٦ ـ وقال : « انّ الانسانَ لَظَلُومٌ كَفّار » .

١٧ ـ وقال : « انّ الانسانَ خُلِقَ هَلُوعا ، اذا مسّه الشرّ جَزُوعاً .

١٨ ـ وقال: « وما أبرّئُ نفسي انّ النّفسَ لأمّارَةٌ بالسّوء » .

١٩ ـ وقال : « في سدرٍ مَخْضُود وطَلْحٍ مَنْضُود وظِلٍّ مَمْدُود وماءٍ مَسْكُوب ، وفاكهةٍ كثيرةٍ لا مَقْطُوعةٍ ولا مَمْنُوعة » .

٢٠ ـ وقال : « ربِّ أدْخِلْني مُدْخَلَ صِدقٍ ، وأخْرِجني مُخْرَجَ صِدْقٍ واجْعَلْ لي من لَدُنْك سُلطاناً نَصِيرا » .

٢١ ـ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد عزّى الأشعث بن قيس عن ابنٍ له : « يا أشعثُ ! انْ صَبَرْتَ جرى عليك القدرُ وأنت مأجُور ، وانْ جَزِعْتَ جرى عليك القدر وأنت مأزُور » .

٢٢ ـ وقال : « ما المُبْتَلَى الذي اشتدّ به البلاء بأحْوَجَ الى الدّعاء من الْمُعافَى الذي لا يأمن البلاء » .

٢٣ ـ قال عنترة من معلقته :

ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَه ... لامُمْعِنٍ هَرَباً ولامُسْتَسْلِم
جادت يداىَ له بعاجلِ طعنةٍ ... بمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكعُوب مُقَوَّم
فشككتُ بالرُّمح الأصَمِّ ثيابه ... ليس الكريمُ على القنا بِمُحَرَّم

٢٤ ـ وقال آخر :

وما أنا خاشٍ أنْ تَحينَ منيتي ... ولا راهبٌ مما يجيء به الدّهر

٢٥ ـ ولبيد بن ربيعة :

لعمرك ما تدرى الضّوارب بالحصى ... ولا زاجرات الطير ما الله صانع
وما الناس الا عاملان : فعاملٌ ... يُتَبِّر ما يبنى وآخر رافع

٢٦ ـ وقال علقمة بن عَبَدة :

الجود نافيةٌ للمال مَهلكة ... والبخل أبقى لأهليه ومذموم

٢٦ - وقال عمرو بن كلثوم :

ونحنُ التاركونَ لِمَا سخطْنا ونحنُ الآخذونَ لِمَا رضينا
ونحن الحاكمونَ اذا أطعنا ونحن العازمون اذا عصينا

٢٧ - وقال ابان اللاحقى :

حذرٌ امورآ لا تضيرُ وآمنٌ ما ليس مُنجيَهُ من الاعداء

صوغ الصفة المشبهة

خالد طَرِبٌ	الفرس أشْهَبُ	هو عطشان	أخوك شَهمٌ
أخوك ضَجِرٌ	الظبى أحْوَرُ	الشجر ريّان	هو بَطَل
أنت قَلِق	سالم أصْلَع	صديقك غضبان	المنافق جَبَان
			الصادق شُجَاع
			أبوك كَريمٌ

تصاغ الصفة المشبهة باسم الفاعل من مصدر الفعل الثلاثى اللازم للدلالة على ثبوت الصفة فى من قام به الفعل . فان اريد الحدوث جيىء باسم الفاعل الدال على الحال أو الاستقبال ، تقول : هذا حسن وهو كريم على الثبوت ، فان اردت الحدوث قلت هذا حاسن غداً أى سيحسن وكارم الآن ، ومنه قوله تعالى : « وضائق به صدرك » ولم يقل « ضيّق » ليدل على انه ضيق عارض فى الحال وليس بثابت .

ويغلب صوغها من بابى : فَرِحَ وشَرُفَ .

١ - باب فرح :

وتأتي منه على ثلاثة أوزان :

أ ـ فَعِل : وتأتى غالباً فى الأعراض من فرح أو حزن أو داء أو غيرها ، نحو فرح وأشِر وطرب وبطر وقلق وسلس .

ب ـ أَفْعَل (للمذكر) وفَعْلاء (للمؤنث) فيما دل على الألوان والخِلقة ، كأسود وأحمر وأهيف وأغَمّ وأغيد وأعور وأعمى وأعرج وأجهر وألمْى وأجرد وأصلع .

ج ـ فَعْلان (للمذكر) وفَعْلَى (للمؤنث) : فى الدلالة على الامتلاء والخلو وحرارة الباطن كشبعان وريان وعطشان وصديان وثكلان وغضبان ولهفان وغرثان .

٢ ـ باب شرف :

المضموم العين وتأتى منه على أوزان عدة ، أهمها :

أ ـ فَعْل (بفتح الفاء وسكون العين) كشهم وضخم وسَبْط .

ب ـ فَعَل (بفتحتين) كحَسَن وبَطَل .

٣ ـ فَعَال (بفتح الفاء) كجبان وحَصان (المرأة العفيفة) .

٤ ـ فُعَال (بالضم) كشجاع وفُرات .

٥ ـ فَعِيل : كبخيل وكريم وجرىء وجميل وظريف ولطيف .

٦ ـ فُعْل (بالضم والتسكين) كحر وصلب .

كل ما جاء من الثلاثى بوزن (فاعل) وكان دالاً على الثبوت والدوام فهو صفة مشبهة فى الحكم كطاهر القلب وضامر البطن وواسع الفم ونازح الدار ، أو من غير الثلاثى كمعتدل القامة ، ومنطلق اللسان ، ومستقيم الرأي .

واذا أريد بالصفة المشبهة حدوث الصفة لا ثبوتها حولت صيغتها الى صيغة « فاعل » وقد سبقت الاشارة الى ذلك . كضائق فى ضيق وسائد فى سيد ومائت فى ميت وفارح فى فرح وجائد فى جواد .

يأتى بناء « فَعِيل » بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ، وقد يأتى بمعنى « مُفاعِل » كجليس بمعنى مجالس وسمير

بمعنى مسامر ، وبمعنى « مُفعَل » كحكيم بمعنى محكم ، وبمعنى « مُفعِل » كبديع بمعنى مبدع وتلحق تاء التأنيث ذلك فيقال : رحيم ورحيمة ، وكريم وكريمة ، وظريف وظريفة ، خلا المفعول اذ يستوى فيه المذكر والمؤنث ، فيقال : رجل جريح أي مجروح ، وامرأة جريح .

ويكثر مجيء الصفة المشبهة من بابى فعِل وفعُل ، لأن الأول غالب فى الادواء الباطنة ، والعيوب الظاهرة والحلى ، وهى صفات لازمة فى أصحابها ، ولأن الثانى دال على الغرائز ، وهى صفات ثابتة مستمرة كذلك والفعل منها غير متعد . أما « فعَل » بالفتح فالأغلب فيه التعدى و « فيْعِل » لا يكون الا فى الأجوف كالسيد والميت والجيد والبَيِّن .

تمرين (١)

هات الصفات المشبهة من الافعال الآتية :

نشط ، عذب ، قوي ، سمح ، رشق ، صدى ، لان ، ولِه ظمىء ، عشِىَ ، سمر ، بكم ، حدب ، خرس ، نزق ، يقظ ضخم ، نحف ، لطف ، عف ، ذرب ، شكِس ، شرس ، سعد سخا ، دق ، جلد ، حلا ، عرض ، حَوِل ، كنر ، كدر صعب . ظرف . هان . سمن . قرت عينه . قَلَّ . عجب . عسر

تمرين (٢)

هات مؤنث الصفات المشبهة الآتية :

لسِن ، أغم[1] ، أحدب ، أعجف ، ريان ، ذرِب ، أصلع ، شبعان ، أخرس ، أنزع ، صديان ، شرس ،

(١) الأغم : من الغمم وهو أن يكثر الشعر فى الوجه والقفا حتى يضيق ، وخلافه الأنزع .

يقظ ، بطر ، أشِر ، غضبان ، ملآن ، أغيد ، ألكن ، غرثان[1] .

تمرين (٣)

عين اسم المفعول والصفة المشبهة ، وبين فعل كل فيما يأتى :

كتب عمرو بن العاص الى أمير المؤمنين عُمَر بن الخطاب رضى الله عنه يصف مصر :

ورد الىَ كتاب أمير المؤمنين ـ أطال الله بقاءه ـ يسألني عن مصر . اعلم ـ يا أمير المومنين ـ أنّ مصرَ تُربة غبراء[2] ، وشجرة خَضراء[3] ، طولها شهر ، وعَرْضها عَشْر ، يكتنفها[4] جبل أغبر[5] ، ورمل أعْفَر[6] ، يخط وسطها نهر مبارك الغُدوات ، مَيْمون الرَّوْحات[7] ، تجرى فيه الزيادة والنقصان كَجَرْىِ الشمس والقمر ... ثم يقول : « فاذا تكامل فى زيادته نكص[8] على

---

(١) الغرث : أيسر الجوع ، وقيل الجوع مطلقاً .

(٢) تربة غبراء أي أنها سهلة الانبات ، كثيرة الشجر .

(٣) شجرة خضراء أى كثيرة الشجر الأخضر .

(٤) يكتنفها : يحيط بها .

(٥) جبل أغبر : ما كان بلون الغبار ، يريد به جبل المقطم .

(٦) أعفر : أحمر .

(٧) مبارك الغدوات ميمون الروحات : أى محمود فيه الذهاب والاياب .

(٨) نكص : رجع وذهب .

عَقِبه كأوّل ما بدأ فى جريته ، وطما فى حدته[1] ، فعند ذلك تخرج ملّةٌ محقورة ، وذمّةٌ مخفورة[2] ، يحرثون بطونَ الأرض ، ويبذرون بها الحب ، يرجون بذلك النّماء من الرّب ، حتى اذا أشرقَ وأشرَفَ[3] سقاه من فوقه النّدَى ، وغذاه من تحته الثّرَى ، فبينما مصرُ — يا أميرَ المؤمنين — لؤلؤةٌ بيضاءُ ، فاذا هى عنبرةٌ سوداءُ ، فاذا هى زمرّذةٌ[4] خضراءُ ، فاذا هىَ ديباجةٌ[5] زرقاءُ ، فتبارك الله الخالقُ لِمَا يَشاء . »

صوغ اسم التفضيل

خالدٌ أشْجعُ من سَعيد	المدنُ أكثرُ ازدحاماً من القرُى
الفرات أطْوَلُ من دجلة	الشّقيقُ أشدُّ حُمْرةً من الورد
الشمس أكبرُ من الأرض	على أشُدّ استِنباطاً للفوائد من حسن

---

(١) طما فى حدته : أى نقص بشدة كما زاد بقوة ، يقال : طما الماء يطمو طموّاً : ارتفع وملأ النهر .

(٢) ملة محقورة أى أهل ملة ، والملة : الشريعة والدين . الذمة : العهد والأمانة والضمان ، لأن نقضها يوجب الذم ، ولذا سمى المعاهد ذميا لأنه أُعطى الأمان . مخفورة : منقوضة .

(٣) أشرف : ظهر وبان .

(٤) الزمردة : من الحجارة الكريمة شفاف أخضر اللون أملس الوجه ، وهو الزبرجد .

(٥) الديباجة : القطعة من الديباج وهو الثوب الذى سداه ولحمته من الحرير .

يصاغ اسم التفضيل على وزن (أفْعَل) للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فى تلك الصفة • وأما « خير وشر » فى قولهم : فلان خير من فلان ، وشر منه • فقد حُذِفت منهما الهمزة ، اذ الأصل أخْيَر وأشَرّ • ومنه قول الشاعر :

بلالُ خيرُ الناس وابنُ الأخْيَرِ •

شروطه :

لا يصاغ اسم التفضيل الا من الفعل الذى يصح أن يتعجب منه • لذلك يجب أن يستوفى الشروط الثمانية الآتية :

١ ـ أن يُصاغ من الفعل • وشذّ صوغه من اسم لا فعل له كصوغه من اسم عين نحو قولهم : أحنكُ البعيرين ، فصاغوه من الحَنَك ، أى أشدهما أكلا • ومن وصف لا فعل له ، نحو هو أقْمَنُ به أى أحق •

٢ ـ أن يكون الفعل ثلاثياً • وشذّ صوغه مما زاد على ثلاثة ، نحو قولهم : هذا الكلام أخصر من غيره ، أخذوه من اخْتُصِر المبنى للمجهول • فيكون فيه شذوذ آخر • أمّا بناؤه من (أفْعَلَ) الرباعى ففيه خلاف : قيل يجوز مطلقاً ، وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل • وسمع : هو أعطاهم للدراهم ، وأولاهم للمعروف ، وهذا المكان أقفر من غيره •

عند سيبويه يصاغ من الفعل قياساً ، كما نص الزمخشري في مقاماته

٣ ـ أن يكون تاماً • فلا يصاغ اسم التفضيل من الافعال الناقصة مثل كان واصبح وامسى ومازال •

٤ ـ أن يكون مثبتاً •

٥ ـ أن يكون مبنياً للمعلوم • وسمع شذوذاً هو أزهى من ديك

من زُهِيَ بمعنى تكبر وهو مبنى للمجهول ، وهو أعْنَى بحاجتك من عُنِى بالبناء للمجهول .

٦ – أن يكون مُتصرِّفاً ، فلا يصاغ من مثل عَسى وليس .

٧ – ألا يكون الوصف منه على أفعل الذى مؤنثه فعلاء ، الدالّ على لون أو عيب أو حلية .

قال الرضى فى شرح الكافية : « ينبغى المنع فى العيوب والألوان الظاهرة بخلاف الباطنة ، فقد يصاغ من مصدرها ، نحو فلان أبله من فلان وأرعن وأحمق منه وأهوج وأخرق وألذ ، مع أنها تجيء منها (أفعل) لغير التفضيل كأحمق وحمقاء وأهوج وهوجاء وأخرق وخرقاء وأعجم وعجماء » والكوفيون يجوّزون صوغه من هذا البناء مطلقاً . ومنه قول المتنبي :

ابْعَدْ بَعِدْتَ بياضاً لـه لأنْتَ أسوَدُ فى عينى من الظُّلَم

واسود بوزن افعل ومؤنثه سوداء

٨ – أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت ، فلا يصاغ من نحومات وفَنِى وهَلَكَ ، لان الموت شىء واحد لاتفاوت فيه .

ويتوصل الى التفضيل مما لم يَستوفِ هذه الشروط بأخذ مصدر ذلك الفعل منصوباً على التمييز بعد أشدّ أو شبهها ، ولا يبنى اسم التفضيل مطلقاً من الفعل المنفى ، والمبنى للمجهول ، لأن مصدرهما يجب أن يكون مؤولاً ، وهو معرفة ، والتمييز نكرة ، خلافا لمن يجوّز أن يكون التمييز معرفة ، وهو مذهب الكوفيين وبعض العلماء .

أحوال اسم التفضيل :

١	زيد أفضَلُ من عمرو	أخي الأكبرُ ذكي
	هند أفضلُ من زينبَ	اختك الكبرى ذكية
	الزيدون أفضل من عمرو ٢	النساء الكبريات فاضلات
	الهندان أفضلُ من زينب	اخوتك الاكابر فضلاء

٣	الكتاب أحسن جليس	٤	زينب أفضلُ الفتيات ، أو فضلاهن
	بغداد أكبرُ مدينة فى العراق		الرافدان أطول الانهر فى العراق
	العلماء أنفعُ رجال		أو أطولا الانهر
			الرجال المخلصون أفضلُ الرجال
			أو أفاضلهم

لاسم التفضيل باعتبار لفظه أربع حالات :

١ ـ أن يكون مجرداً من (أل والاضافة) كما فى الطائفة الأولى من الأمثلة ، وحينئذ يجب :

أ ـ أن يكون مفرداً مذكراً ، ولو كان مسنداً الى مؤنث أو مثنى أو مجموع ، ومنه قوله تعالى : « لَيُوسُفُ وأخُوهُ أحبُّ الى أبِينامِنّا » وقوله : « قُلْ انْ كانَ آباؤُكمْ وأبناؤُكُمْ » الآية ، الى قوله : « أحبَّ اليكم » .

ب ـ أن يؤتى بعده بالمفضل عليه مجروراً بـ (مِنْ) وقد تحذف (من) مع مجرورها للعلم بهما نحو (والآخرةُ خيرٌ وأبْقَى) أى

من الحياة الدنيا ، وقوله تعالى : ـ بإثباتها وحقها ـ (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرا) أى منك . ويجب تقديم (من والمفضل عليه المجرور) على اسم التفضيل فى الاستفهام لأن له صدر الكلام مثل : ممن أنت أفضل ؟ والأصل أنت أفضل ممن ؟ وقد تقدم فى غير الاستفهام وهو الاخبار ضرورة كقول جرير :

اذا سايرت أسماء يوماً ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح

والأصل فأسماء أملح من تلك الظعينة .

٢ ـ أن يكون مقترناً بأل ، كما فى أمثلة الطائفة الثانية . وحينئذ يجب :

أ ـ أن يكون مطابقاً لموصوفه فى جميع الأحوال أى فى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع ، ويتوجع فى هذا من حيث تأنيث الاسم وتكسيره الى السماع عن العرب ، قال فى كفاية المتوفى : (ولا يستغنى فى الجمع والتأنيث عن السماع فان الأشرف والأظرف لم يقل فيهما الأشارف والشرفى والأظارف والظرفى كما قيل ذلك فى الأفضل والأطول ، وكذلك الأكرم والأمجد ، قيل فيهما الأكارم والأماجد ، ولم يسمع فيهما الكرمى والمجدى) اهـ .

ب ـ أن لا يؤتى بعده بالمفضل عليه ، ولا بمن (١) .

٣ ـ أن يكون مضافاً الى نكرة ، وفى هذه الحالة يجب افراده

---

(١) أما قول الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر

اذ جمع بين أل ومن ، فخرج على أن أل زائدة ، أو على أن (من) متعلقة بأكثر محذوفة ، نكرة ، والتقدير بالأكثر أكثر منهم ، أو على أن (من) بمعنى (فى) وحصى تمييز أى عدداً .

وتذكيره ، ويجب أن يطابق المضاف اليه الموصوف ، كما ترى فى الطائفة الثالثة من الأمثلة ، وتقول ، هند أفضل امرأة ، وزيد أفضل رجل ، والزيدان أفضل رجلين ، والزيدون أفضل رجال ، والهندات أفضل حسوة ، والهندان أفضل امرأتين[1] .

٤ ــ أن يكون مضافاً الى معرفة ، كما فى الطائفة الرابعة من الأمثلة وفى هذا تجوز المطابقة وعدمها ، قال تعالى : « وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها » بالمطابقة ، وقال : « ولتجدنهم أحرص الناس على حياة » بعدم المطابقة . وجواز الوجهين فى هذا اذا قصد التفضيل ، كما فى أمثلة الطائفة الرابعة ، أما اذا أريد باسم التفضيل مجرد ثبوت الوصف فى الموصوف من غير نظر الى تفضيل ، كأن تقول محمد وخالد أكتبا أهل قريتهم ، وكان كل أهلها أميين ، فيكون اسم التفضيل مراداً به أنهما كاتبا أهل قريتهم ، فتجب المطابقة ، ولا تقول : محمد وخالد أكتب أهل قريتهم بالافراد[2] .

تمرين (١)

استعمل التفضيل فى كل فعل من الافعال الآتية :

صال • شجع • انحدر • جبن • حلا • استفاد • ناجى • اخضر • ابيض • حذر • أعطى • علم • ثقل • جار •

---

(١) أما قوله تعالى : (ولا تكونوا أول كافر به) ولم يقل كافرين فالتقدير أول فريق كافر به .

(٢) وعلى هذا يخرج قول أبى نواس يصف الخمرة : =

تمرين (٢)

بين اسماء التفضيل ، واذكر أفعالها فيما يأتى :

١ – قال هشام بن عبدالملك لخالد بن صفوان : صفلى جريراً والفرزدق والأخطل ، فقال :

« يا أمير المؤمنين ! أمّا أعظمهم فخراً ، وأبعدهم ذكراً ، وأحسنهم عذراً ، وأسيرهم مثلاً وأقلهم غزلاً ، اليحر الطامي اذا زخر ، والسامي اذا خطر ، الفصيح اللسان ، الطويل العنان .

فالفرزدق .

وأمّا أحسنهم نعتاً وأمدحهم بيتاً ، وأقلهم فوتاً ، الذى اذا هجا وضع ، واذا مدح رفع .

فالأخطل .

وأمّا أغزرهم بحراً ، وأفهمهم شعراً ، وأكثرهم ذكراً ،

= كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على أرض من الذهب

حيث أنث صغرى وكبرى ، وكان حقه على زعم من لحنه أن يقول أصغر وأكبر بالتذكير ، لأن اسم التفضيل هنا مجرد من (أل والاضافة) فيلزمه الافراد والتذكير ، غير أن هذا يُرد بأنه يصح أن يراد بالصغرى والكبرى الصغيرة والكبيرة من غير قصد المفاضلة ، كما يقول العروضيون فاصلة صغرى وفاصلة كبرى ويريدون بهما صغيرة وكبيرة .

الأغرّ الأبْلَق[1] الذى ان طَلَب لم يَسبق ، وان طُلب لم يُلحق .

فجرير .

وكلهم ذكى الفؤاد ، رفيع العماد ، وارى الزناد .

قال مسلمة بن الملك وكان حاضراً : ما سمعنا بمثالك يابن صفوان فى الأولين ولا فى الآخرين ، أشهد أنك أحسنهم وَصْفاً ، وألْيَنهم عِطفاً ، وأخفهم مقالا ، وأكرمهم فَعالا .

٢ ـ من أمثال العرب : أبلغ من قُس ، وأبخل من مادر ، وأبصر من زرقاء اليمامة ، وأبصر من غراب ، وأبقى من الدهر ، وأبْيَنُ من فَلَق الصبح ، وأبكر من غراب ، وأجمع من نحلة ، وآمنُ من حمام مكة ، وأثبت من رضوَى ، وأحذر من ذئب ، وأجرأ من ليث ، وأشجى من حمامة ، وأحمق من هَيَنَّقة ، وأزهى من طاوُس ، وأعيا من باقل[2] .

---

(١) يقال : فرس أغر أى فى جبهته بياض ، والأغر : الأبيض من كل شىء ، والكريم الافعال الواضحها . والأبلق من البلق وهو سواد وبياض ، والأبلق الفرد : حصن للسموأل بن عاديا بأرض تيماء ، والأبلق أيضاً : الصبح . يريد بذلك أنه معروف مشهور ، سبّاق .

(٢) قس : هوقس بن ساعدة الايادى من بلغاء العرب وحكمائهم فى الجاهلية ، وفى الحديث (يرحم الله قساً انى لأرجو يوم القيامة أن يبعث أمة وحده) ومادر : لقب مخارق : لئيم من بنى هلال بن مالك بن صعصعة ، سقى ابله ، فبقى فى الحوض قليل ، فسلح فيه ، ومدر الحوض به . وزرقاء اليمامة : امرأة من جديس ، قيل كانت تبصر مسيرة ثلاثة أيام ، وقصتها مشهورة . ورضوى : جبل بالمدينة . وهينقة : لقب ذى الودعات يزيد بن ثروان ، لأنه جعل فى عنقه قلادة من ودع وعظام

٣ – ترك الذنب أيسر من طلب التوبة .

٤ – رب قول أشدُّ من صَوْلِ .

٥ – أشأمُ من انبَسوس ، ومن غراب البَيْن .

٦ – أعقدُ من ذنب الضَّب .

٧ – اليد العليا خير من اليد السفلى .

٨ – خير الغنى القنوع ، وشر الفقر الخضوع .

٩ – أجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية .

تمرين (٣)

استعمل كل اسم تفضيل مما يأتي فى أربع جمل تستوفى بها أحواله :

أسمى . أحلى . أشجع . أكتب . أخف . أضعف . أفقر . أنفع . أجبن . أكبر .

تمرين (٤)

اشرح الأبيات الآتية ، وبين اسم التفضيل وحالته فى كل منها :

أ – وظلمُ ذوى القربى أشدُّ مَضاضة

على النفس من وقع الحُسام المُهنَّد

وخزف مع طول لحيته ، فسئل ، فقال : لئلا أضل ، فسرقها أخوه فى ليلة ، وتقلدها ، فأصبح هبنقة ، ورآها فى عنقه ، فقال : أخى ! أنت أنا ، فمن أنا ؟ فضرب بحمقه المثل . وباقل : رجل اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً ، فسئل عن شرائه ، ففتح كفيه ، وأخرج لسانه ، يشير الى ثمنه ، فانفلت الظبى ، فضرب به المثل فى العى .

ب ـ ما روضةٌ من رياض الْحَزْن معشبةٌ
خضراءُ جاد عليها مُسْبِلٌ هَطِل
يوماً بأطيبَ منها نشر رائحة ولا بأحسنَ منها اذ دنَا الأصُلُ

ج ـ ان عُدّ أهلُ التقى كانوا أئمتهم
أو قيل : مَنْ خير أهل الأرض ؟ قيل هُمُ

د ـ أصاغرنا فى المكرمات أكابر وآخرنا فى المأثُرات أوائل

هـ ـ ونحن أناس لا تَوسُّط بيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر
أعز بنى الدنيا وأعلى ذوى العلا وأكرم من فوق التراب ولا فخر

اسما المكان والزمان

١	ملعَبُ المدرسة فسيح	٢	وضعت الورق على المكتَب
	المقعَد وثير		منظرَ النهر جميل
٣	مَرْمَى الكرة بعيد	٤	مجلِسنا لطيف
	مَجْرى الماء متعرج		العراق معدِنُ النفط
٥	موقِفنا حرج	٦	مَوعدنا يوم الجمعة
	موضعنا قريب		مَنْضَج التمر موسم الصيف
٧	مرتَقانا صَعْب		
	مُنحدَرُنا ضيّق		

يصاغ اسما المكان والزمان للدلالة على مكان وقوع الفعل وزمانه ،

صوغهما من الثلاثي :

يصاغان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين ان كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها ، كما ترى ذلك فى القسمين الأول والثانى من الأمثلة ، أو كان ناقصاً كما فى

القسم الثالث من الامثلة[1] .

ويصاغ على وزن (مفعِل) بكسر العين اذا كان مضارعه مكسور العين ، أو كان مثالا صحيح الآخِر ، كما ترى فى القسمين الرابع والخامس من الامثلة[2] .

صوغهما من غير الثلاثى :

يصاغان من المزيد على الثلاثى ومن الرباعى المجرد أو مزيده على وزن اسم المفعول ، نحو المغار أى موضع الاغارة والمنقلب والمضطرب والمدحرج ومن هذا نعلم أن صيغ اسمى الزمان والمكان واسم المفعول والمصدر الميمى من غير الثلاثى واحدة ، والتمييز بينها انما يكون بقرائن الكلام .

قد تلحق هاء التأنيث اسم المكان من الثلاثى كما فى مقبرة ومزرعة

---

(١) جاء من المضارع المضموم العين كلمات على (مفعِل) بالكسر هى المشرق والمغرب والمرفق (موصل الذراع والعضد ، أو كل ما ينتفع به أو موضع الرفق ضد العنف) والمنحر والمجزر (موضع جزر الابل وهو نحرها) والمسقط والمنبت والمطلع والمفرق لوسط الرأس لانه موضع فرْق الشعر أو لمفرق الطريق ، والمسِكن لموضع السكنى ، والمسكن بالفتح مصدر والمَظِنة . وجاءت كلمات سمع فى عينها الفتح والكسر وهى المفرَق والمحشَر والمسجَد والمنسَك (شرعة النسك ومكان التعبد) .

(٢) وجاء على (مفعَل) بالفتح من المثال بعض اسماء ليست مصادر ولا أمكنة ، كموحَد من العدد ، والمَوهَبَة للغدير من الماء وقيل نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء .

ومدرسة ومفازة أى مهلكة ومزلة أى موضع الزلل • وقد يصاغ من الاسم الجامد على (مَفْعَلَة) للدلالة على الكثرة كمأسدة ومسبعة ومبطخة ومقثأة ومذأبة ومفعأة[1] من الاسد والسبع والبطيخ والقثاء والذئب والافعى ، ولم يرد هذا عن العرب فى كل شىء الا انه لكثرته صار كالمقيس واختصوا بذلك فى الأكثر الأسماء الثلاثيـة فلم يقولوا مثعلبة أو مضفدعة أو معقربة من الثعلب والضفدع والعقرب[2] •

---

(١) وهذه الاسماء ليست اسماء للمكان الذى يقع فيه الفعل وانما هى صفة الارض التى يكثر فيها ذلك الشىء ، ولما كانت الارض مؤنثة انثت صفتها •

(٢) قال الجوهرى : وجاء معقرة بحـذف البـاء أى كثيرة العقارب ، شذوذاً •

اسم الآلة

نظرت الى الطيارة بالمِنْظار	وسَمت الدابة بالمِيسَم
فتحت الباب بالمفتاح	قصصت الورقة بالمِقَصّ

غرفت الطعام بالمِغْرفَة

أكلت بالمِلْعَقَة

اسم الآله : هو اسم للاداة التى يعالج بها، ويصاغ من مصدر الفعل الثلاثى المتعدى فى الغالب . وقد يأتى من اللازم قليلاً كالمِيضأة والمِطْهَرة والمِصفاة .

أوزانه :

له ثلاثة أوزان سماعية هى :

١ ـ مِفعال كمفتاح ومنشار ومقراض ومنفاخ ومسبار .

٢ ـ مِفعَل كمبرد ومشرط ومسن ومثقب .

٣ ـ مِفعَلة كمقرعة ومكنسة ومدفأة .

وقد خرج عن القياس ألفاظ وردت بضم الميم والعين، نحو المُسعُط والمُنخُل والمُدُق والمُدُهن والمُكحُلة والمُحرُضة[1] .

---

(١) وفى الصحاح المِحرَضة بكسر الميم وفتح الراء وهى اناء الحُرُض بضمتين ، وهو الأشنان . المسعط : ما يسعط به الصبى أو

وهناك أسماء آلات ليس منها أفعال ثلاثية مجردة ، كالمصباح فان المستعمل منه استصبح أى أشعل السراج ، والمسرجة وفعلها أسرج ، كما أنهم أخذوا بعض اسماء الآلة من اسماء الاجناس كالمخدة من الخد والملحفة من اللحاف .

وقد يأتى اسم الآلة جامداً على أوزان شتى لاضابط لها كالسكين والفأس والقدوم وغيرها .

غيره أى يجعل به السعوط فى أنفه . والمدق ما يدق به الشىء . والمدهن ما يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه . قال سيبويه فى المكحلة وأخواتها : « لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الأوعية يعنى أن المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا أخواتها » .

تمرين (١)

هات اسماء الزمان والمكان من الافعال الآتية ، واضبطها بالشكل :

أقام ، جرى ، طاف ، أناخ ، آب ، أمسى ، استخرج ، قام ، ارتقى ، وصل ، ذهب ، غدا ، مَرَّ ، اصطاد ، عاد ، قال يقيل ، وَرَدَ ، نهج ، رصد ، استعلى ، بكى .

تمرين (٢)

عين اسماء الزمان والمكان والآلة فيما يأتى ، واذكر أفعالها ، واضبطها بالشكل

١ ـ قال تعالى : « موعدُهم يومُ الزّينة وأن يُحشَرَ الناسُ ضُحًى » .

٢ ـ المعاشرةُ مِحَكُّ الاصدقاء .

٣ ـ الظلم مرتعه وخيم .

٤ ـ لكل سِرٍ مستودَعٌ .

٥ ـ منبع الرافدين فى شرقى الأناضول ومصبهما خليج البصرة .

٦ ـ ميزان المرء عقله .

٧ ـ لكل نبأ مُستقر .

٨ ـ يُؤتى الحذِر من مأمنِه .

٩ ـ المؤمنُ مِرآةُ المؤمن .

١٠ ـ لكل مَقام مَقال .

١١ ـ ووضعُ الندَى فى موضعِ السيف فى العُلا
مُضرٌ كوضع السيف فى موضع الندى

١٢ ـ وفى الناسِ انْ رثَّتْ حبالك واصلٌ
وفى الارضِ عن دارِ القِلى مُتحوَّلُ

١٣ ـ فلا المالُ يُنسينى حَيائى وعِفَّتى
ولا واقعاتُ الدَّهر يَفْلُلْنَ مِبْرَدى

تمرين (٣)

صغ اسم الآلة من مصادر الافعال الآتية :

وَزَنَ ، بَرَى ، سنَّ ، شَرَطَ ، رأى ، نشر ، قرض ، بَضَعَ كال ، نظر ، كَوَى ، قَلَى ، شَوَى ، ذاد ، شرِب ، طَرَقَ .

تمرين (٤)

بين انواع المشتقات فيما يأتى ، واذكر أفعالها ، واضبطها بالشكل :

أ ـ كتب عمرُ بن عبدالعزيز لما وُلِّى الخلافةَ الى الحسن البصرى أن يكتب اليه بصفة الامامِ العادلِ ، فكتب اليه : « اعلمْ يا أمير المؤمنين أنَّ الله جعل الامامَ العادلَ قِوام كُلِّ مائل ، وقَصْد كل جائر ، وصلاحَ كل فاسد ، وقوةَ كل ضعيف ، ونَصَفَةَ كل مظلوم ، ومفزِعَ كل ملهوف . والامام العادل يا أمير المؤمنين كالراعى الشفيق على ابله ، الرفيق الذى يرتاد لها أطيبَ المرعى ، ويذودُها عن مراتع الهلكة ، وكالأب الحانى على ولده ، يسعى لهم صغاراً ، ويُعلِّمهم كباراً ، وهو كالأم الشفيقة البرّة الرفيقة بولدها ، تسْهَرُ بسهره ،

وتسكن بسكونه ، وتفرَح بعافيته ، وتغتمّ بشكايته • والامام العادل يا أميرَ المؤمنين وصيّ اليتامى ، وخازن المساكين يُربّى صغيرهم ، ويَمُونُ كبيرهم •

ثم يقول :

« لا تحكمْ يا أمير المؤمنين فى عبادالله بحكم الجاهلين ، ولا تسلُك بهم سبيل الظالمين ، ولا تسلّط المستكبرين على المستضعفين ، فانهم لا يرقبون فى مؤمن الاّ ولا ذمّة ، فتبوء بأوزارك وأوزارٍ مع أوزارك ، ولا تنظر الى قدرتك اليوم ، ولكن انظرْ الى قدرتك غدا ، وأنت مأسور فى حبائل الموت ، وموقوف بين يدى الله » •

ب ـ قال معاوية بن أبى سفيان لصعصعة بن صُوحان : صف لى عمرَ بن الخطاب • فقال : « كان عالماً برعيته ، عادلاً فى قضيته ، عارياً من الكِبرْ ، قَبولاً للعذر ، سَهْل الحجاب ، مصونَ الباب ، متحرياً للصواب رفيقـاً بالضعيف ، غير مُحاب للقريب ، ولاجافٍ للغريب • »

ج ـ قال الجاحظ فى وصف الكتاب : ولا أعلم جاراً أبر ، ولا خليطاً أنصف ، ولا رفيقاً أطوع ، ولا معلماً أخضع ، ولا صاحباً أظهر كفاية وأقل جناية ، ولا أقل املالا وابراماً ، ولا أقل خلافا واجراما ، ولا أبعدَ من مِراء ، ولا أترك لشغب ، ولا أزهدَ فى جدال ، ولا أكفَّ عن قتال ـ من كتاب ـ ولا أعلم قريناً أحسنَ مؤاتاة ، ولا أعجلَ مكافاة ، ولا أحضر معونةً ، ولا أقل مؤونةً ، ولا شجرة أطولَ عمراً ، ولا أجمع أمراً ، ولا أطيب ثمرة ، ولا أقرب مجتنى ، ولا أعلم نتاجاً فى حداثة سنه ، وقرب ميلاده ، ورخص ثمنه ، يجمع من التدابير الحسنة والعلوم الغريبة ، ومن آثار العقول الصحيحة ، ومحمود الاخبار اللطيفة ، ومن الحكم الرقيقـة ، ومن المذاهب القديمـة ، والتجارب

الحكيمة ، والاخبار عن القرون الماضية ، والبلاد المترامية ، والأمثال السائرة ، والأمم البائرة ، ما يجمع « الكتاب » .

تمرين (٥)

بين نوع كل مشتق وفعله فيما يأتى :

مراد • مركب • المأتىّ • أبقى • لبيب • أنيق • مصور • ممتعض • واضح • دال • مصوغ • دنيا • مغوار • عليا • حليم • مذهب • موطن • مهان • معطاء • بذّال • منيع • مشغوف بكذا • مربى • منبع • سائس • مسوس • مرعىّ • مصطاف • معيب • أسبق • داهى • نضير • جليس • نقاد • خبير • مضطَهد • مقصود • منسى • بليغ • ميزان • محبّرة • مِقود • مغزل • متحوّل • مزور • حزّان • مسكين • مستشفى • بيت • مستقر • مجمع • مجال • مأوى • مآب • منهل • مصيدة • مجاز • مقتل • أحكى • أشجى • أحمى • صعب • قرير • ذميم • فكِه • عفيف • مدقة • شبعى • بلجاء • غيداء • عشواء • حولاء • سخى • مقتنى • مختار • مستعار • مستجاب • مخلص • ملوم • حائم • محلب • منجل • سُفلَى • مهين • ميذْود .

تصريف الاسماء

المنقوص والمقصور والممدود

	المنقوص		المقصور
١	حَكَمَ القاضِي بالعدل	٣	لَحِقنَا الأذى
	حيّيتُ القاضِيَ		تجنّبنا الأذَى
	ذهبتُ الى القاضِي		لم نُصَبْ بالأذى

٢	القصرُ عالٍ	٤	زارَنا فتى شجاع
	رأيت النهرَ جارِيَاً		أكرمت فتىً شجاعاً
	أصغيت الى منادٍ		سلمت على فتىً شجاعٍ

٥ الممدود

محمد حسن الانشاء

قطعنا صحراء واسعة

أعطيت المحتاج كساء

الاسم ـ من حيث الآخر ـ : اما صحيح ، أو منقوص ، أو مقصور أو ممدود .

المنقوص :

هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، تثبت فيه لفظاً وخطاً ، اذا كان غير منوّن ، فى أحوال الاعراب الثلاثة رفعاً ونصباً وجراً . كما ترى فى القسم الأول من الأمثلة . أما فى القسم الثانى منها فانك تجد الاسم المنقوص منوناً ، وترى ياءه قد حذفت لفظاً وخطاً فى حالتى الرفع والجر ، وبقيت فى حالة النصب كالاسم الصحيح المنصوب .

المقصور(١) :

هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة ، كما فى القسمين الثالث والرابع من الامثلة . ونجد أن المقصور اذا لم ينون ثبتت ألفه لفظاً وخطاً كالمنقوص ، كما ترى فى أمثلة القسم الثالث ، أما اذا نوّن كما فى أمثلة القسم الرابع ، فان الألف تحذف لفظاً لاخطاً فى الرفع والنصب والجر .

أقسام المقصور :

ينقسم الاسم المقصور الى قسمين :

١ ـ سماعى : ومردّه الى اللغة ، وما سمع عن العرب ، كالفتى والسنا والحجى والثرى وليس البحث فيه من موضوع علم التصريف .

٢ ـ قياسى وهو كل مقصور له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ، وله أمثلة ، منها :

فَعَل مصدر فعل اللازم : كالجَوى والهوى والعمى مصادر

---

(١) سمى مقصوراً لانه قُصِر عن المدّ والاعراب وحُبس .

حَوِى وهَوِى وعَمِى ، نظيره من الصحيح الفَرَح والبَطَر والأشَر والأسَف مصادر فرِح وبطِر وأشِر وآسِف .

ب ـ فِعَل جمع فِعْلة : نحو فِرية وفِرًى ، ومِرية ومِرًى[1] ونظيره من الصحيح قِربة وقِرب .

ج ـ فُعَل جمع فُعْلة نحو مُدْية ومُدًى وزُبْية وزُبًى وحُدْمية وحُدَمًى وكُسْوة وكُسًى ، ونظيرها من الصحيح حُجة وحُجَج وقُرْبة وقُرَب[2] .

د ـ اسم المفعول من فوق الثلاثى نحو مُبلَى ومجتبى ومسترضى ونظيرها من الصحيح مكرم ومحترم ومستعظم أسماء مفعول من أكرم واحترم واستعظم .

هـ ـ صيغة أفعل : نحو الأدنى والأعمى والأقصى والأسمى يقابلها من الصحيح الأبعد والأعمش والأقرب والأرفع .

و ـ فُعَل جمع فُعْلى : نحو الدنا جمع الدنيا ونظيرها الأخر جمع الأخرى .

ز ـ مَفْعَل مصدراً أو اسم زمان أو مكان : نحو اللهى والمجرى والمسعى والمغدى ، ونظيرها من الصحيح المذهب والمخرج والمسرح والمكتب .

الممدود :

هو الاسم المعرب الذى آخره همزة قبلها ألف زائدة ، وهذه

---

(١) الفرية : الكذب ، والمرية : الجدال .

(٢) المدية : السكين . الزبية : الحفيرة تحفر للأسد . الدمية : الصورة المنقوشة فى الحائط . وتطلق على الصورة الجميلة على سبيل التشبيه .

الهمزة اما أصلية كما فى المثال الأول من القسم الخامس ، لأن الفعل أنشأ ، وكما فى (قرّاء) لأن الفعل قرأ ، واما مزيدة للتأنيث كما فى صحراء وبيداء وهيفاء وورقاء • واما منقلبة عن واو كما فى مثل كساء وسماء فالهمزة فيهما منقلبة عن واو ، تقول فى الفعل كسا يكسو وسما يسمو ، أو عن ياء كما فى مثل بناء ومراء •

أقسام الممدود :

وهو سماعى وقياسى أيضاً كالاسم المقصور ، فالسماعى : يعرف قصره ومده بالسماع ، فمن الممدود سماعاً الفتاء لحداثة السن ، والثناء مد

والقياسى : كل اسم معتل اللام يقابله صحيح فيه ألف زائدة قبل آخره ، وله أمثلة ، منها :

أ ــ مصدر أفعل الرباعى وما أوله همزة وصل كالاعطاء والاجتباء والاسترضاء ، يقابله من الصحيح الاخراج والاجتماع والاستخراج مصادر أخرج واجتمع واستخرج وأمثالها •

ب ــ مفرد ما يجمع على أفْعِلة : نحو كساء وأكسية ورداء وأردية وبناء وأبنية وغذاء وأغذية ، يقابله من الصحيح سلاح وأساحة وحمار وأحمرة وسماد وأسمدة •

ج ــ مصدر فَعَلَ فيما دل على صوت نحو الثغاء والرغاء(١) يقابله من الصحيح الصراخ والزعاق •

قصر الممدود ومد المقصور :

يجوز قصر الاسم الممدود للضرورة كقوله :

---

(١) الثغاء : صوت الشاة من الضأن والمعز • الرغاء : صوت ذوات الخف •

لابدَّ من صنعا وان طال السَّفرْ وان تحنَّى كلعَوْدٍ ودَبَرْ (١)

وهى صنعاء بالمد • وقول الآخر :

فهم مثل الناس الذى تعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم

وهو الوفاء بالمد •

أما مد المقصور فاختلف فيه : منعه البصريون وأجازه الكوفيون مستدلين بقوله :

سيغنينى الذى أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء

أى غنى • وقراءة طلحة « يكاد سناء برقه يخطف بالابصار » بالآية بمدّ (سنا) •

---

(١) صنعاء حاضرة اليمن • تحنى : احدودب • العود : المُسِنّ من الابل • دبر البعير : اذا عقر ظهره •

تثنيتها وجمعها جمع تصحيح

المنقوص

المفرد	المثنى	جمع المذكر السالم
الغـازى	الغازيان أو الغازيين	الغازون أو الغازين
منـاد	منـاديان أو منـاديين	منادون أو منادين

المقصور

رحى	رحيان	
فتـا	فتوان	
ملهى	ملهيان	
مصطفى	مصطفيان	مصطفَوْن
مسترضى	مسترضيان	مُسترضَوْن

الممدود

قرّاء	قراءان	قرّاءون
وُضّاء	وضاءان	وُضاءون(١)
سمراء	سمراوان	
صحراء	صحراوان	
كساء	كساءان ، أو كساءان	
بنـاء	بناءان ، أو بناوان	

(١) القراء : بالفتح الحسن القراءة ، وبالضم : الناسك المتعبد . والوُضّاء بالضم والتشديد : الحسن النظيف .

المثنى : ما دل على اثنين بزيادة ألف ونون فى آخره رفعاً ، وياء ونون نصباً وجراً ، نحو عندى كتابان ، واشتريت كتابين ، وقرأت فى كتـــابين •

والاسم الذى يقبل التثنية على نوعين :

١ ـ ما لا يدخل عليه تغيير ، وهو الصحيح كرجل وكتاب ، أو ما هو فى منزلة الصحيح ، وهو المنتهى بياء ، أو واو قبلها ساكن ، كظبى ودلْو والاسم المنقوص كالداعي والرامي والمتداعى •

٢ ـ ما يدخل عليه تغيير ، وهو المقصور كالفتى والمرتضى •

تثنية المنقوص وجمعه :

اذا ثُنِّى المنقـــوص يزاد فى آخره ألف ونون فى حـــالة الرفع ، وياء ونون فى حالتى النصب والجر ، وتحرك ياؤه بالفتح ان كانت ، وترد ان كانت محذوفة • ويجمع جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون فى آخره فى حالة الرفع ، وياء ونون فى حالتى النصب والجر ، وتحذف ياؤه مع ضم ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء ، للمناسبة ، تقول فى قاض وداع قاضون وداعون وأصلهما قاضِيُون وداعِيُون ، حذفت ضمة الياء للاستثقال ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين • ولا يجمع المنقوص جمع مؤنث سالماً الا اذا سمى به مؤنث فيجمع حينئـــذ هذا الجمع •

تثنية المقصور وجمعه :

يثنى المقصور بزيادة ألف ونون فى آخره رفعاً ، وياء ونون نصباً

وجراً ، فاذا كانت آلفه ثالثة ردت الى أصلها ، تقول فى فتى فتيان ، وفى رحا رحيان ، وفى عصا وقفا عصوان وقفوان ، وشذ رضيان مثنى رضا مع أنه من الرضوان ، واذا كانت رابعة فأكثر قلبت ياء ، تقول مرميان وملهيان ومعطيان ومرتضيان ومستدعيان ، فى مرمى وملهى ومعطى ومرتضى ومستدعى .

ويجمع جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون فى حالة الرفع ، وياء ونون فى حالتى النصب والجر ، وتحذف ألفه ، وتبقى الفتحة قبل الواو أو الياء ، لتدل على الألف المحذوفة ، قال تعالى : « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون » وأصله الأعلوون وقال : « وانهم عندنا لمن المصطفين » وأصله المصطفوين . وفيما يجمع جمع مؤنث سالماً منه تزاد فى آخره ألف وتاء ، ويتبع فى آلفه المقصورة عند الجمع ما اتبع فى تثنيته .

تثنية الممدود وجمعه :

يثنى الممدود بزيادة ألف ونون فى آخره فى حالة الرفع ، وياء ونون فى حالتى النصب والجر . أما همزته فلا تخلو من احدى ثلاث حالات :

١ ـ أن تكون أصلية ، فتبقى .

٢ ـ أن تكون للتأنيث ، فتقلب واواً[١]

---

(١) قال السيرافى : اذا كان قبل ألف الاثنين واو وجب تصحيح الهمزة ، لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا ألف كعشواء ، فتقول عشواآن والكوفيون يجيزون الوجهين فيها ، وشذ حمرايان بالياء ، وخنفسان وعاشوران وقرفصان ، بالحذف فى تثنية خنفساء وعاشوراء وقرفصان .

٣ ـ أن تكون بدلا من أصل ، أو من ألف الالحاق فيجوز فيها الوجهان • ويترجح التصحيح اذا كانت بدلا من أصل نحو كساء وبناء ويترجح القلب على التصحيح اذا كانت للالحاق نحو علباء وقوباء[1] زيدت الهمزة فيهما للالحاق بقرطاس وقرنفل (أنف الجبل) تقول علباوان وعلباءان وقوباوان وقوباءان • والأرجح الأول •

شروط التثنية والجمع

شروط التثنية :

يشترط فى الاسم الذى يراد تثنيته ما يأتى :

١ ـ أن يكون مفرداً ، فلا يثنى المثنى ولا المجموع •

٢ ـ أن يكون معرباً ، فلا يثنى المبنى ، أما اللذان وذان وتان ، فصيغ وضعت للمثنى ، وجاءت على صورته ، وليست مثناة حقيقة

٣ ـ أن يكون غير مركب ، أما المركب الاسنادى نحو جاد الحق وتأبط شراً ، فلا يثنى بالاتفاق • وأما المزجى فلا يثنى على الأصح كبعلبك وحضرموت • وأما المركب الاضافى فيثنى منه المضاف مستغنى به عن تثنية المضاف اليه ، تقول جاء عبدا الله ورأيت عبدى الله •

٤ ـ أن يكون منكراً فلا يثنى العلم ، باقياً على علميته ، بل ينكر ، ويثنى •

٥ ـ أن يكونا متفقين فى اللفظ والوزن والمعنى ، فلا يقال العمران مثلا فى تثنية عمر وعمرو لاختلاف الوزن ، ولا الخالدان فى خالد وزيد لاختلاف اللفظ ، ولا العينان فى الباصرة والجارية ، لاختلاف المعنى ، أما قولهم : الأبوان للأب والأم ، والعمران لأبى بكر وعمر ،

(١) ما يظهر فى الجلد وليس فعلاء بضم وسكون غيرها •

والقمران للشمس والقمر ، فمن باب التغليب ، وأما قولهم : القلم أحد اللسانين فشاذ .

٦ ـ الا يستغنى بتثنية غيره عنه ، فلا يثنى سواء ، استغناء بتثنية سى عنه ، فقالوا سيّان ولم يقولوا سوآن .

٧ ـ أن يكون له مماثل ، فلا يثنى الشمس ولا القمر ، وقولهم : القمران لهما ، فللتغليب كما ذكرنا .

شروط الجمع :

الجمع على ثلاثة أقسام : مذكر سالم ، ومؤنث سالم ، وجمع تكسير .

أما جمع المذكر السالم فمفرده : اما أن يكون جامداً أو مشتقاً ولكل شروط :

١ ـ شروط الجامد :

أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث[1] ومن التركيب

٢ ـ شروط المشتق : أن يكون صفة : لمذكر ، عاقل ، خالية من تاء التأنيث ، ليست على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلى ، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث . فلا يجمع مثل طالق ومرضع للمؤنث ، ولا مثل سابق وفاره صفة فرس ، ولا مثل علامة ورحالة صفة لمذكر عاقل ولكنه بالتاء ، ولا مثل أحمر وأهيف وأعور مما مؤنثه على فعلاء ، ولا مثل سكران وعطشان وغيران مما مؤنثه على فعلى ، ولا مثل عدل

---

(١) يجوز الكوفيون جمع العلم المختوم بالتاء كطلحة وحمزة جمع مذكر سالماً بعد حذف تاته فى المفرد ، فيقولون طلحون وحمزون ، لأن العبرة بالمعنى عندهم لا باللفظ وان التاء فى تقدير الانفصال بدليل سقوطها فى جمع المؤنث السالم .

وصبور وغيور وجريح ، مما يكون صفة للمذكر والمؤنث معاً – جمع مذكر سالماً .

تمرين (١)

عين الاسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة فيما يأتى :

١ – قال تعالى : « أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله ، كذلك يضرب الله الحق والباطل ، فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض » .

٢ – وقال : « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » .

٣ – وقال : « ولَيَحْلِفُنَّ ان أردنا الا الحسنى ، والله يشهد انهم لكاذبون » .

٤ – وقال : « وأن تعفوا أقرب للتقوى » .

٥ – ان البلاء موكل بالمنطق .

٦ – قال البحترى فى وصف بركة المتوكل فى سرمن رأى :

ما بال دجلة كالغيرى تنافسها ... فى الحسن طوراً وأطواراً تباهيها
تنصب فيها وفود الماء معجلة ... كالخيل خارجة من حبل مجريها
كأنما الفضة البيضاء سائلة ... من السبائك تجرى فى مجاريها
اذا علتها الصبا أبدت لها حبكاً ... مثل الجواشن مصقولاً حواشيها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها ... لبعد ما بين قاصيها ودانيها

تمرين (٢)

بين نوع الهمزة فى الاسماء الممدودة الواردة فى قصيدة ابن المعتز فى الطرد :

لما تفرّى الأفق بالضياء ... مثل ابتسام الشفة اللّمياء[1]

وأشمطت ذوائب الظلماء ... وهمّ نجم الليل بالاغفاء[2]

قدنا لعين الوحش والظباء ... داهيةً محذورةَ اللقاء[3]

شائلةً كالعقرب السمراء ... مرهفةً ممدودة الأحشاء[4]

كمدية من قلم سوداء ... أو هدبةٍ من طرف الرداء[5]

تحملها أجنحةُ الهواء ... تستلب الخطوَ بلا ابطاء

ومخطفاً موثّق الأعضاء ... خالفها بجلدة بيضاء[6]

كأثر الشهابِ في السماء ... ويُعرفُ الزجر من الدعاء

---

(١) تفرى : تشقق • الشفة اللمياء : المشربة سمرة فى حسن •

(٢) الشمط : بياض الرأس يخالط سواده والذوائب جمع ذؤابة : الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة •

(٣) العين : جمع أعين وهو ثور بقر الوحش • داهية : صفة لموصوف محذوف أى كلبة صيد داهية • محذورة اللقاء : تحذر الوحش لقاءها •

(٤) شائلة : مرتفعة الذنب كالعقرب • مرهفة دقيقة ضامرة البطن متقاربة الضلوع • ممدودة الاحشاء مستطيلة ، يريد أنها من الكلاب السلوقية وهى موصوفة بهذه الاوصاف •

(٥) يصفها بالدقة والنحول ، فيقول : انها كمجرة قلم ، أو هدبة أى شعرة من طرف رداء •

(٦) مخطفاً : كلباً ضامراً ، وهو معطوف على (داهية) فى البيت الثالث • يقول : قدنا كلبة صفتها كذا ، وكلباً ضامراً محكم الأعضاء ، موثق التركيب ، ولكنه يخالفها بما فى جلدته من بياض كأثر الشهاب فى السماء •

دا بُرثُن كمثقب الحـــذّاء ومقـــلة قليـــلة الأقـذاء[1]
صافيـــــة كقطـــرة من ماء ينساب بين أكَم الصحراء[2]
مثـــلَ انسياب حيـــة رقطاء آنسَ بين السَّفح والفضاء[3]
سِرْبَ ظبـــاء رتع الأطـلاء في عازب مُنوّر خـــلاء[4]
أحوى كبطن الحيـــة الخضراء منـه كنقش الحيـة الرقشاء[5]

تمرين (٣)

ثن الكلمات الآتية :

الأوفى ، رجاء ، حمى ، فتى ، هنـاء ، السارى ، اقتنـــاء ، مقتنى ، مغزى ، عبدالرحمن ، دنيا ، فناء ، مولى ، بلاء ، شقراء ، هيفاء ، مثوى ، غلياء ، الدانى ، عدّاء ، عادٍ ، المثرامى ، ابتلاء ، نداء ، المنادى ، جزاء ، معافىً .

---

(١) البرثن من السباع والطير بمنزلة الظفر من الانسان : أى المخلب . الحذاء : الاسكاف . الاقذاء جمع قذى ، وقذيت العين وقع فيها القذى أى التراب ونحوه .

(٢) ينساب : يجرى . الأكم جمع أكمة : المرتفع من الأرض .

(٣) الرقطاء : السوداء التى يشوبها نقط بيض أو العكس . آنس : لمح . السفح : أسفل الجبل .

(٤) الأطلاء : جمع طلا وهو ولد الظبيـة . العازب : الكلأ البعيد . منور : خصيب مزهر .

(٥) أحوى : أى فى عازب أحوى وهو الشديد الخضرة فى سواد ، والرقشاء : المنقطة بسواد وبياض .

تمرين (٤)

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً ، واضبط ما قبل الواو أو الياء بالشكل :

راضٍ • مرتجىً • أسمىً • معتدٍ • البادي • رضا • بنّاء معطىً • هادٍ • مرتضى • الغادي • أكبر •

تمرين (٥)

اذكر ما يصح تثنيته وجمعه جمع مذكر سالماً من الاسماء الآتية ، وما لا يصح ، وسبب ذلك !

بيت ، رداء ، قطام ، باب ، معـــد يكرب ، الأعلى ، ناهـــد عبدالخالق ، صنعاء ، أنهار ، جاد المولى ، فرس ، كبرى ، صبور خادم ، القاهرة ، عطارد ، طيب ، منّاع ، مصرى ، قارى ، فُضلى ظمآن ، باسق ، أعمى ، ريان ، غضوب ، يقظ .

جمع المؤنث السالم :

قدمت الهندات — فى شمال العراق جبال شاهقات

أورقت الشجرات — أقيم الاحتفال فى السرادقات

الكبريات فاضلات — تكثر النهيرات فى العراق

تكثر فى بلاد العراب الصحراوات — صدنا بنات آوى

هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين ، ويطرد فى المواضيع الآتية :

١ ــ أعلام الاناث : كفاطمة وهند ، وما ختم بتاء كحمزة وطلحة وتحذف التاء عند الجمع ويستثنى من ذلك امرأة وشاة وامة وشفة .

٢ ـ ما ختم بألف التأنيث مقصورة أو ممدودة ، ويستثنى من الأولى ما أتى على فعْلى مؤنث فعلان كعطشى مؤنث عطشان ، وريا مؤنث ريان فلا تجمع هى ومذكرها جمع سلامة مذكراً ومؤنثاً • ويستثنى من الثانية ما أتى من باب فعلاء مؤنث أفعل ، كسمراء وهيفاء وحمراء ، فلا تجمع هى ومذكرها جمع سلامة مذكراً ومؤنثاً •

٣ ـ مصغر ما لا يعقل كجبيلات ودريهمات ، مصغر جبل ودرهم

٤ ـ صفة ما لا يعقل كباسق وشاهق ومرتفع ، تقول : جبال شاهقات وباسقات ومرتفعات وتقول أيام معدودات •

٥ ـ ما لم يسمع له جمع تكسير من الاسم الخماسى كسرادقات واصطبلات وحمامات •

٦ ـ ما صدر بابن ، أوذى من اسماء ما لا يعقل • كبنات آوى جمعاً لابن آوى ، وبنات آوبر (ضرب من الكمأة الرديئة) ، جمعاً لابن أوبر وذوات القَعْدة جمعاً لشهر ذى القَعْدة ، لأنهم كانوا يقعدون فيه عن الاسفار •

جمع المؤنث الثلاثى جمعا سالما :

لاتكثر الحسَرات على ما فات لا تتبع خُطُواتِ الشيطان

سافرت الدعَدات قدمت الهندات

اقتنيت دُمَيَات

اذا كان المفرد ثلاثياً ساكن العين صحيحها ، وأريد جمعه جمع مؤنث سالماً ، فلا يخلو من الاحوال الآتية :

١ ـ اذا كان مفتوح الفاء مثل دعد وسجدة وحسرة وزفرة تقول فى جمعهـــا دعَدات وسَجدات وحَسَرات وزفَرات بفتح

العين • قال تعالى « كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم » بفتح السين • وقال العرجى :

بالله ياظبيات القاع قلن لنا ليلاى منكن أم ليلى من البشر

الا لضرورة • كقول أحد بني عذرة :

وحملت زفْرات الضحى فأطقتها ومالى بزفْرات العشىّ يدان

بالتسكين فى الموضعين :

٢ ــ اذا كان مضموم الفاء أو مكسورها • فالمضموم مثل خُطوة وجُمل (اسم امرأة) والمكسور كهند ، جاز فى عينه ثلاثة وجوه :

(أ) الفتح (ب) الاسكان (ج) اتباع العين لحركة فاء الكلمة فان كانت مضمومة ضمت ، وان كانت مكسورة كسرت •

٣ ــ اذا كان مضموم الفاء ولام الكلمة ياء كدمية وزبية (حفرة للأسد) ففى ذلك وجهان :

أ ــ فتح العين تقول فيهما دُمَيات وزبيات بفتح الميم والباء •

ب ــ اسكان العين أى دُمْيات وزبْيات •

فاذا فقدت الكلمة الثلاثية التى تجمع بالألف والتاء الاسمية ، بأن كانت وصفاً كضخمة للغليظة ، وعبلة لنامية الجسم • أو كانت غير ساكنة الوسط كشجرة وثمرة وورقة • أو كانت معتلة العين كجوزة وحوزة وبيضة وروضة وعورة • أو كانت مدغمة العين كحجة ومجة ورجة وجدة ، فلا تغير حركة العين فيها •

تمرين (١)

بين ما يجوز جمعه من الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً • وما يمتنع واذكر سبب ذلك :

روضة ، قرطاس ، عطية (اسم رجل) ، دار ، نعمى ، غناء

قفراء ، وسيع ، سهيل ، معدود ، يؤسى ، ملأى ، صديى ، عشواء رمضاء ، بيداء ، كتيّب ، ابن عرس ، طيارة ، جوّابة ، فهامة ، جدار ، امرأة ، سنة ، فضلى ، سامق ، داذويه ، معاوية ، صدوف ، سمراء ، حرباء • مريم •

تمرين (٢)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً ، وبين ما يجوز فى عين كل كلمة ، وما يجب ، واذكر السبب :

ضرْبة ، نهضة ، زُبية ، رمية ، حسنة ، دمعة ، غرفة ، فخمة كِسرة ، فوز (اسم امرأة) ، رند (اسم امرأة) ، حيرة ، غزوة تمرة ، نظرة ، غُدوة الوادى ، نخلة ، وزّة ، بُسْرة ، بلحة ، جذوة ، عودة ، رِحلة ، قدرة ، ذروة ، همزة ، صخرة ، أكلة ، جفنة شُرفة ، جوزة ، لوزة •

تمرين (٣)

بين مفرد جموع المؤنث السالمة ، وما اذا كان قد طرأ عليها تغير عند الجمع ، وسبب ذلك ، فى أبيات دعبل الخزاعى فى آل بيت النبى (ص)•

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيْفِ من منى وبالركن والتعريف والجمرات
ملامَك فى أهل النبى فانهم أحبای ما عاشوا وأهل ثِقاتى

جمع التكسير (١)

ما دل على أكثر من اثنين مع تغير صورة واحده ، وهذا التغير نوعان :

١ ـ التغير التقديرى : وهو فى ألفاظ قليلة من اللغة جاءت صورة مفردها كصورة الجمع ، كفُلْك : للمفرد والجمع ، ودلاص وهجان (٢) .

٢ ـ التغير الظاهرى : وهو اما أن يكون بالشكل فقط كأُسْد جمع أسَد ، واما بزيادة فى الحروف كصِنْوان جمع صِنْو ، واما بكليهما كرجال جمع رجل ، واما بالشكل ونقص الحروف ككتب جمع كتاب .

واما بالنقص والزيادة وتغير الشكل كغلمان جمع غلام .

والتغير اللفظي هذا ، له سبعة وعشرون بناء : أربعة لجموع القلة وهى من الثلاثة الى العشرة ، وثلاثة وعشرون للكثرة .

---

(١) يختلف جمع السلامة عن جمع التكسير فى أربعة أمور : (١) اختصاصه بالعقلاء ، والتكسير عام فى العقلاء وغيرهم (٢) سلامة بناء مفرده عند الجمع ، (٣) اعرابه بالحروف ، واعراب جمع التكسير بالحركات (٤) لا يؤنث الفعل المسند الى جمع السلامة ، ويؤنث مع جمع التكسير تقول ذهب الزيدون ، ونطق الفاضلون ، وقالت الأعراب .

(٢) الدلاص : الليّن البراق ، والبريق ، وما الذهب ، ودرع دلاص ملساء لينة . الهجان : البيضاء والبيض من الابل .

جمع القلة (١)

	نفس ـ أنْفُسٌ		طعام ـ أطعِمة
أفعُل	كلب ـ أكلُبٌ	أفْعِلَة	رغيف ـ أرغِفة
	ذراع ـ أذرع		عمود أعمِدة
	ثَوْب ـ أثواب		غلام ـ غِلمة
	سيف ـ أسياف		فتى ـ فِتية
أفعال	حِمْل ـ أحمال	فِعْلة	صبى ـ صِبية
	سبب ـ أسباب		شيخ ـ شِيخة

لجمع القلة أربعة أوزان :

١ ـ أفْعُل : ويطرد فى الاسم الثلاثى الصحيح الفاء والعين على وزن (فَعْل) • ولم يضاعف ، وفى الاسم الرباعى المؤنث بلا علامة ، وقبل آخره مد كذراع وأذرع ويمين وأيمن •

---

(١) قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن الكثرة بالوضع ، وهو أن تكون العرب قد وضعت أحد البناءين صالحاً للقلة والكثرة ، فاستغنت عن وضع الآخر ، أو بالاستعمال اذا كانت قد وضعتهما ولكنها استغنت فى

٢ ــ أفعال : ويجمع على هذا الوزن كل ما لم يطرد فيه (أفعل) وذلك اذا كان الاسم ثلاثياً ، ولكنه غير صحيح العين كثوب وسيف فيجمعان على أثواب وأسياف ، أو لم يكن من حيث الشكل على وزن (فَعْل) كحِمْل وسِلْك وباب وسَبَب وكتف وعضد وجُنُب ورُطَب وإبل وضِلَع ، فيجمع على أحمال وأصلاب وأبواب وأسباب وأكتاف وأعضاد وأجناب وأرطاب وآبال وأضلاع[1] .

٣ ــ أفعِلة : ويطرد فى الاسم المذكر الرباعى قبل آخره حرف مد كطعام وحمار وغراب ورغيف وعمود تقول فيها : أطعمة وأعمدة وأحمرة وأغربة وأرغفة وأعمدة .

٤ ــ فِعْلة : ولم يطرد هذا البناء فى شىء ، ولذا ذهب فريق الى أنه اسم جمع لا جمع ، وقد سمعت فيه ألفاظ ، منها شيخة وثيرة جمع ثور وفتية وصبية وغلمة وثنية جمع ثُنى (الثانى فى السيادة) .

بعض المواضع عن أحدهما بالآخر ، كأرجل جمع رِجْل ، وأعناق جمع عنق ، وأفئدة جمع فؤاد ، وأقلام جمع قلم ، فقد استغنى فيها ببناء القلة عن بناء الكثرة . قال تعالى : (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين) وقال : (فاضربوا فوق الأعناق) وقال : (وأفئدتهم هواء) وقال : (ولو أن ما فى البحر من شجرة أقلام) وليس المراد بهذه الجموع فى الآيات القلة دون الكثرة .

(١) وشذ أفراخ فى قول الحطيئة :

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ ... زُغْب الحواصل لا ماء ولا شجر

كما شذ أزناد جمع زَنْد وأحمال جمع حَمْل ، فلم تجمع على أفعل . قال تعالى : (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) .

جمع الكثرة

(١) فُعْل

أحمر • حمراء ـ حُمْر

أسود • سوداء ـ سود

أبيض • بيضاء ـ بيض

(٢) فُعُل

صَبُور ـ صُبُر

غفور ـ غُفُر

قَذال ـ قُذُل

حمار ـ حُمُر

عمود ـ عُمُد

كثيب ـ كُثُب

(٣) فُعَل

غُرْفة ـ غُرَف

مُدْية ـ مُدَى

كبرى ـ كُبَر

حُجَّة ـ حُجَج

(٤) فِعَل

حِجَّة ـ حِجَج

فِرْية ـ فِرَى

سِدْرة ـ سِدَر

(٥) فُعَلَة

قاضٍ ـ قُضاة

رامٍ ـ رماة

(٦) فَعَلَة

كاتب ـ كَتَبَة

ساحرة ـ سحرة

بائع ـ باعة

صائغ ـ صاغة

(٧) فَعْلَى

قتيل ـ قَتْلى
أسير أسرى
مريض ـ مرضى
زمِن ـ زمنى
هالك ـ هلكى
أحمق ـ حمقى
ميت ـ موتى

(٨) فِعْلَة

قُرْط قِرْطة
كوز ـ كِوَزة
دب ـ دِبَّة
قرد ـ قِرَدة

(٩) فُعَّل

راكع • راكعة ـ رُكَّع
صائم • صائمة ـ صُوَّم
غازٍ غزَى
خريدة خُرَّد
نُفَساء ـ نُفَّس
أعزل ـ عُزَّل

(١٠) فُعَّال

صائم ـ صُوَّام
قارىء ـ قُرَّاء
عاذل عُذَّال

(١١)

فِعال

كعب ـ كعاب

صعب ، صعبة ـ صعاب

كلب ، كلبة ـ كلاب

ضيعة ـ ضياع

ثوب ـ ثياب

ضيف ـ ضياف

جمل ـ جمال

رقبة ـ رقاب

قدح ـ قداح

ذئب ذئاب

رمح رماح

جب ـ جباب

ظريف ، ظريفة ـ ظراف

طويل ، طويلة ـ طوال

غضبان ، غضبى ـ غضاب

عطشان ، عطشى ـ عطاش

خمصان ، خمصانة ـ خماص

فُعول

كبِد ـ كبود

نمِر ـ نمور

وعَل ـ وعول

كَعْب ـ كعوب

جُنْد ـ جنود

أسَد ـ أسود

شَجَن ـ شجون

(١٣)	غراب ـ غِربان		(١٤)	ظهر ـ ظُهران	
	غلام ـ غلمان			بطن ـ بطنان	
فِعْلان	صُرد ـ صِردان		فُعْلان	حَمَل ـ حملان	
	تاج ـ تيجان			قضيب ـ قضبان	
	نار ـ نيران			راكب ـ ركبان	
(١٥)	كريم ـ كرماء		(١٦)	غنى ـ اغنياء	
	بخيل ـ بخلاء			شديد ـ اشداء	
	سميع ـ سمعاء		أفعلاء	عزيز ـ أعزاء	
فُعَلاء	جليس ـ جلساء				
	صالح ـ صلحاء				
	جاهل ـ جهلاء				
(١٧)	ناصية ـ نواصي		(١٨)	سحابة ـ سحائب	
	كاذبة ـ كواذب			صحيفة ـ صحائف	
	جوهر ـ جواهر			ذؤابة ـ ذوائب	
	صومعة ـ صوامع			شمال ـ شمائل	
فواعل	خاتم ـ خواتم خواتِم		فعائل	عجوز ـ عجائز	
	حامل ـ حوامل			حبارى ـ حبائر	
	صاهل ـ صواهل			جلولاء ـ جلائل	
	قاصعاء ـ قواصع				

(١٩)

صحراء ـ صحارٍ وصحارَى

عذراء ـ عذارٍ وعذارَى

ذفار ـ ذفارٍ وذفارَى

(٢٠) فَعَالِيّ

موماة ـ موامي

سعلاة ـ سعالي

فَعَالِي وفَعَالَي

هبرية ـ هباري

عرقوة ـ عرَاقي

قلنسوة ـ قلاسي

بلهنية ـ بلاهي

جبارى ـ جباري

عطشان ـ عطاشَى

يتيم ـ يتامى

أيّم أيامَى

انسان أناسى

بختي بخاتى

قمرى ـ قمارى

كرسي ـ كراسي

(٢١) فعالل

جعفر ـ جعافر

برثن ـ براثن

سفرجل ـ سفارج

فرزدق ـ فرازِق أو فرازد

مدحرج ـ دحارج

قرطبوس ـ قراطب

(٢٢) شبه فعالل

أكبر ـ أكابر

مجمع ـ مجامع

جوهر ـ جواهر

صيرف ـ صيارف

مِبْعَثَر ـ بعاثر

منطاق ـ مطالق

مستخرج ـ مخارج

مستشفى ـ مشافٍ

مستنقع ـ مناقع

(١) فُعْلٌ : يطرد فى كل وصف على زنة أفعل فعلاء .

(٢) فُعُل : يطرد فى كل وصف على فعول بمعنى فاعل ، وفى كل اسم رباعى قبل آخره مد ، صحيح الآخر ، غير مضاعف ان كانت المدة ألفاً ، كهلال وسنان ، فانهما لايجمعان على هذا الوزن[١] .

(٣) فُعَل : يطرد فى كل اسم على فُعْلة ، وفى (فُعْلى) مؤنث أفعل[٢] .

(٤) فِعَل : يطرد فى كل اسم على فِعْلة .

(٥) فُعَلة . يطرد فى وصف لعاقل على وزن (فاعل) معتل اللام[٣]

(٦) فَعَلَة : يطرد فى وصف لمذكر عاقل صحيح اللام .

(٧) فَعْلَى : يطرد فى وصف دال على هلاك ، أو توجع ، أو تشتت أو نقص ، بزنة فعيل بمعنى مفعول ، أو زنة فَعِل أو فاعل ، أو فَيْعِل أو أفْعَل أو فعلان .

(٨) فعَلة : كثير فى فُعْل اسماً صحيح اللام ، وقل فى فَعْل أو فِعْل صحيحي اللام .

---

(١) اذا كانت عين هذا الجمع واواً سكنت كسور وسوك جمعي جوار وسواك .

(٢) يجمع (فُعلة) هذا الجمع اذا كان اسماً لاصفة كغرفة ومدية وزبية ، وشذ (بهمة) جمع بهمة للرجل الشجاع الذى لا يدري من أين يؤتى لشدة بأسه .

(٣) كرماة وقضاة وغزاة ، وأصلها رُمَيَة وقضية وغزوة قلبت الياء والواو ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، وشذ كمىّ وجمعه كماة بوزن فعيل لا فاعل .

(٩) فُعَّل : ويطرد فى وصف بوزن (فاعل) و(فاعلة) صحيحي اللام ، وندر فى فعيلة وفُعَلاء ، كخرد جميع خريدة ونُفَّس جمع نُفَساء .

(١٠) فُعَال : ويطرد كذلك فى وصف على فاعل ، وندر فى وصف على فاعلة .

(١١) فِعَال : ويطرد فى ثمانية أوزان (١ و٢) فَعْل وفَعْلة : اسمين أو وصفين ليست عينهما ولا فاؤهما ياء (٣ و٤) فَعَل وفَعَلة : اسمين صحيحي اللام ليست عينهما ولامهما من جنس (٥) فِعْل اسماً (٦) فُعْل : اسماً غير واوي العين ولا يائي اللام (٧ و٨) فَعِيل وفَعِيلة وصفي باب كرم ، وتلزم هذه الصيغة فيما عينه واو من هذا النوع فلا يجمع على غيرها . وشاعت أيضاً فى كل وصف على فَعْلان للمذكر وفَعْلى للمؤنث وفُعْلان وفُعْلانة .

(١٢) فُعُول : ويطرد فى اسم على وزن (فَعِل) ، وفى (فَعْل) ويحفظ فى (فَعَل) .

(١٣) فِعْلان : ويطرد فى اسم على وزن (فُعال) أو (فُعَل) واوي العين الساكنة .

(١٤) فُعْلان : ويكثر فى اسم على (فَعْل) ، أو على (فَعَل) أو على (فَعيل) ويقل فى جمع (فاعِل) ، كراكب وركبان وراجل ورجلان ، وفى (أفعل) كأسود وسودان وأحمر وحمران .

(١٥) فُعَلاء : ويطرد فى وصف مذكر عاقل على زنة (فعيل) بمعنى فاعل ، غير مضعف ولا معتل اللام ولا واوي العين ، أو بمعنى (مُفْعِل) أو بمعنى (مُفاعل) أو على زنة (فاعِل) دالا على معنى كالعزيزة ، ويستثنى من ذلك (صغير وصبيح وسمين) جمعت على (فِعال) لا على (فُعَلاء) .

(١٦) أفْعِلاء : ويطرد فى (فعيل) لكن بشرط أن يكون معتل اللام أو مضعفاً ، وشذ فى غير المضعف المعتل كنصيب وأنصباء وصديق وأصدقاء وهيّن وأهوناء .

(١٧) فواعل : ويطرد فى (فاعلة) اسماً وصفة ، وفى اسم على (فوعل) أو (فوعلة) أو (فاعَل) أو (فاعِل) وصفاً لمؤنث أو لمذكر غير عاقل[١] ، ويطرد أيضاً فى (فاعِلاء)[٢] .

(١٨) فَعَائِل : ويطرد فى كل رباعى مؤنث ، اسماً كان أو صفة ثالثه مدة ، سواء كان تأنيثه بالتاء ، أو بالألف مطلقاً ، أو بالمعنى . وشذ ضرة وضرائر وكنة وكنائن وظنة وظنائن وحرة وحرائر ، لأنها ثلاثية .

---

(١) كصاهل وشاهق وباسق وشامخ وطالع ، تقول فيها : صواهل وشواهق وبواسق وشوامخ وطوالع ، ومن القليل أن يأتي من وصف لمذكر عاقل ، فمن ذلك قولهم : فوارس فى جمع فارس ، ونواكس فى جمع ناكس وهوالك فى جمع هالك ، وجعله بعضهم من الشاذ .

قال الفرزدق :

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار

وقال آخر :

وأيقنت أنى عند ذلك ثائر غداة اذ أو هالك فى الهوالك

(٢) كقاصعاء وراهطاء ونافقاء ، تقول فيها : قواصع ورواهط ونوافق ، وكلها أسماء لجحر اليربوع : فالراهطاء هى التى يخرج منها التراب ويجمعه ، والقاصعاء نقرة يحفرها ثم يأتى بالتراب الذى أخرجه من الراهطاء فيسد به فم الجحر لئلا يدخل عليه ، والنافقاء : حفرة يكتمها ، ويظهر غيرها ، وهو موضع يربعه ، فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه ، فخرج .

(١٩) فَعَالِي : ويطرد فى (فَعْلاء) اسماً كانت أو صفة لا مذكر لها ، كعذراء ، وفى ذي الألف المقصورة للتأنيث كحبلى وحبال أو للالحاق كذفرى وذفار وفى (فَعْلاة) و (فِعلاة) و (فِعْلِيَة) و (فَعْلُوَة) .

(٢٠) فَعالَى : ويطرد كذلك فى (فَعْلاء) اسماً أو صفة لا مذكر ، لها وفى ذي الألف المقصورة للتأنيث ، وفى وصف على (فَعلان) أو (فَعْلى)[١] .

(٢١) فَعالِيّ : ويطرد فى كل ثلاثي ساكن العين زيد فى آخره ياء مشددة ليست متجددة للنسب .

(٢٢) فعائل

ويطرد فيما يأتي :

(١) الرباعي المجرد ، وحكمه أنه لا يحذف منه شيء كجعفر وبرقع وبرثن جمعها جعافر وبرافع وبرائن .

(٢) الخماسى المجرد[٢] : ويحذف خامسه فى الجمع ، كسفرجل

---

(١) مما حفظ على هذا الوزن بالفتح نحو حبط وحباطى ويتيم ويتامى وأيّم وأيامى ، وما جاء على فعلان وفعلى وصفين يجوز فيه ضم الفاء والفتح نحو سكارى جمع سكزان والضم أرجح ، وما كان الضم فيه لازماً نحو قديم وقدامى وأسير وأسارى .

(٢) الاصل فى الاسم الخماسى أنه لا يجمع جمع تكسير ، وقد استكرهوا له هذا الجمع لافراطه فى الثقل بطوله وكثرة حروفه ، وتكسيره يزيده ثقلا بزيادة ألف الجمع ، فجمعوه جمع سلامة لأن زيادة هذا الجمع لا تعد من الكلمة نفسها ، اذ هى زيادة بعد سلامة لفظ

وجحمرش (للمرأة المسنة) تقول فى جمعهما سفارج وجحامر • واذا كان رابع الخماسي مشبهاً لأحد (حروف الزيادة العشرة) بأن كان من لفظها أو من مخرجها فأنت بالخيار بين حذف الرابع أو الخامس تقول فى جمع (الخدرنق) للعنكبوت ـ والنون فيها من لفظ الحروف الزائدة ـ خدارق بحذف الحرف الرابع ، أو خدارن بحذف الحرف الخامس • وتقول فى جمع (فرزدق) والدال التى هى الحرف الرابع من مخرج التاء من حروف الزيادة : فرازق ، بحذف الرابع ، أو فرازد ، بحذف الخامس •

(٣) الرباعى المزيد : ويجمع بحذف زائده ، تقول فى جمع مدحرج ومتدحرج : دحارج بحذف الميم من الاول ، والميم والتاء من الثانى ، الا اذا كان الزائد قبل الآخر حرف لين ، فيبقى ويجمع حينئذ على (فعاليل) فان كان الزائد ياء صحيح ، أو واواً أو الفاً قلبا ياءين لوقوعهما بعد كسرة نحو قنديل وقناديل وعصفور وعصافير وسرداح (للناقة الضخمة) وسراديح •

(٤) الخماسي المزيد : ويحذف زائده وخامسه عند الجمع • تقول فى جمع خندريس (للخمر) ، خنادر وفى قرطبوس (للناقة الشديدة) قراطب •

(٢٣) شبه فعالل

وهو ما ماثله فى عدد الحروف والهيئة ، وان خالفه فى الوزن ، كمفاعل وفواعل وفياعل وأفاعل • ويطرد فى مزيد الثلاثى ، فان كان

المفرد • فاذا كان هذا الاسم عَلَماً أو صفة من يعقل جمعوه جمعاً سالماً بالواو والنون واذا كان غير ذلك جمع بالالف والتاء •

فاذا اريد جمعه جمع تكسير حذف خامسه وهو الذى أثقل الكلمة ، وردالى الأربعة •

الزائد واحداً بقى ، سواء كان فى أول الكلمة ، أو في الوسط ، أو فى الآخر وسواء كانت تلك الزيادة للالحاق أو غيره ، تقول فى جمع أفضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقَى : أفاضل ومساجد وجواهر وصيارف وعلاقٍ وان كان الزائد أكثر من واحد حذف ما زاد على الواحد .

الزوائد
ضوابط حذف الزوائد

اذا كان فى الكلمة زائدان أو ثلاثة ، تعين بقاء زائد واحد ، وحذف واحد أو اثنين ، ويؤثر بالبقاء ما له مزية على الآخر من جهتين :

جهة المعنى : فاذا أردنا جمع « منطلق » و « مستخرج » مثلا جمع تكسير حذفنا من الاولى النون دون الميم ، والسين والتاء من الثانية ، فنقول فيهما ، مطالق لا نطالق : ومخارج لاسخارج أو تخارج ، وذلك لفضل الميم فى الاسمين من ناحية المعنى على النون وعلى السين والتاء من حيث تصدرها فى الكلمة ، ودلالتها على معنى يختص بالاسماء ، اذ تدل على اسمى الفاعل والمفعول ، وتقول فى جمع « متنزه » منازه بابقاء الميم لتصدرها ، ودلالتها على اسم المفعول أو المكان وتقول فى جمع مستشفى مشاف بابقاء الميم وحذف السين والتاء ، وفى مستنقع مناقع .

(ب) جهة اللفظ : فاذا أردت جمع استخراج مثلا جمع تكسير تقول فيه تخاريج بحذف السين لاسخاريج ، لأن ابقاء التاء لا يخرج الكلمة عن عدم النظير بل لها نظير فى العربية وهو ما جاء على تفاعيل كتباريح وتماثيل وتصاوير ، بخلاف السين اذا لو قلنا سخاريج ، لم يكن لها نظير ، لأنه لا يوجد فى العربية سفاعيل .

فان لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر فأنت بالخيار فى حذف أيهما شئت[1] .

تمرين (١)

بين انواع الجموع ومفرداتها فى ما يأتى :

(١) قال تعالى : « لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يُبْصرون بها ولهم آذان لا يَسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضَلُّ ، أولئك هم الغافلون . »

(٢) وقال : « قد بَدَت البغضاءُ من أفواههم وما تُخفي صدورهم أكبر » .

(٣) وقال : « أوفوا الكيل ولا تكونوا من المُخْسِرين » .

(٤) وقال : فيها سُرر مرفوعة ، وأكواب موضوعة ، ونمارِقُ مصفوفة ، وزربيُّ مبثوثة » .

(٥) وقال : « ويُطاف عليهم بآنية من فضة وأكوابٍ كانت قواريرا » .

---

(١) وذلك نحو سَرَنْدَي وهو الجريء على الأمور أو الشديد القوى ، وعَلَنْدَى للبعير الضخم ، فان النون والالف المقصورة فى كل منهما زائدتان ، وللنون الرجحان بالتقدم على الألف ، وللألف الرجحان بتقديم الحركة ، لالحاقهما بزنة (سفرجل) ، فالحاذف بالخيار بين ابقاء النون فيقول : سراند وعلاند كجعافر ، وابقاء الألف فيقول : سرادٍ وعلادٍ بحذف النون أما الألف المقصورة فيهما فقد قلبت ياء لانكسار ما قبلهما وتحذف فى الرفع والجر ، وهو حكم المنقوص ، ويعوض عنها التنوين .

(٦) وقال : « متكئين فيها على الأرائك » .

(٧) وقال : « ومن الجبال جُدَد بيضٌ ألوانها وغرابيبُ سود » .

(٨) وقال : « ودانية عليهم ظلالها ، وذُلّلت قطوفها تذليلا » .

(٩) وقال : « لقد كان فى قَصَصِهم عبرة لأولى الألباب » .

(١٠) وقال : « ربَّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنا سيئاتنا وتوفّنا مع الأبرار » .

(١١) وقال : « فترى القوم فيها صَرْعى كأنهم أعجاز نخل خاوية » .

(١٢) وقال : « وتَحسَبُهم أيقاظاً وهم رُقود » .

(١٣) وقال : « ولا تهِنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلَون ان كنتم مؤمنين » .

(١٤) لأبى منصور الثعالبى يصف حرباً ، قال :

« عندما دارت رحى الحرب ، صمتت الألسنة ، ونطقت الأسنة ، وخطبت السيوف على منابر الرقاب ، وأقدمت الرماح على الخطط الصعاب ، وتلاصقت القنا والقنابل ، وتعانقت الصوارم والمناصل ، وبلغت القلوب الحناجر ، وأدركت السيوف المناحر ، وضاق المجال ، وتحكمت الآجال ، فلا ترى الا رؤوساً تندر ، ودماء تهدر ، وأعضاء تتطاير وتتناثر ، وأجساماً تتزايل وتتمايل ، حتى تملت الرماح من الدماء ، فتعثرت فى النحور ، وتكسرت فى الصدور ، فرجعوا الأعداء من جوانبهم ، وتمكنوا من فض مواكبهم » .

تمرين (٢)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير ، وبين السبب

عنق • غلام • منكسر • صائم • قنديل • خندريس • شديد •

كوثر • طابع • ذؤابة • موماة • صحراء • طالق • كريم • أحمر • بخيل • رغيف • صاحب • حائط • كتيبة • جرذ • كوز • قاع • نمر • كبد • بطحاء • قلوص • ظريف • راع • ندمان • خمصانة • رمح • قرار • غاز • جريح • صريع • ساحر • يار • وفى • كوكب • تخمة • قربة • صبور • غيور • داهية • شحيح • زمام • غراب • طعام • ساع • مصنع • مستنقع • شريف • مستوصف • مكرم • نقمة • تمثال • قرطبوس • سفرجل • زبرج • ترقوة • سحابة • كاهل • نصيب • صديق • صالح • غدير • نار • وعل • عاذل • نفساء • خريدة • ناقة عُشَراء • مستعلى • قمطر •

تمرين (٣)

هات مفرد كل جمع مما يأتى :

منازل • صوامع • أشداء • مُدى • صُغر • ركّع • أشرية • حزابين • براثن • أناسى • قمارى • قدامى • أيامى • سعالى • حبار • شمائل • حفاظ • أغبياء • صواهل • أعزاء • ألباء • أشبال • جلساء • حيتان • ضُروس • قداح • رقاب • صعاب • سجد • دببة • قردة • زمنى • صاغة • بررة • رماة • سعاة • حجج • كرع • أعمدة • شيخة • بواسق • ساسة • دهاة • كملة • غُيَّب • صُدُق • أفراخ • قضب •

أمثلة الاسم الثلاثى المجرد

يتبين لنا مما سبق أن الاسم الثلاثى الذى يجرى تكسير جمعه له عشرة أمثلة هى :

١ ـ فَعْل (بالفتح والسكون) كفلس وكعب ويجمع جمع قلة على (أفْعُل) كأكلب وأكلب وكعب وأكعب ، ويجمع جمع كثرة على فِعال وفعول) نحو كلب وكلاب وفلس وفلوس .

٢ ـ فَعَل (بفتحتين) كفرس وجمل .

٣ ـ فَعِل (بفتح وكسر) ككَتِف وفَخِذ .

٤ ـ فَعُل (بفتح وضم) كعضُد ويقُظ وعجُز .

٥ ـ فِعْل (بكسر وسكون) كإبْر وعِدْل .

٦ ـ فِعَل (بكسر وفتح) كعِنَب ونِطَع[1] وضِلَع .

٧ ـ فِعِل (بكسرتين) كابل واطل[2] .

٨ ـ فُعْل (بضم وسكون) كقفل وقرط وبرد وبرج .

٩ ـ فُعَل (بضم وفتح) كصُرَد ونغَر[3] .

١٠ ـ فُعُل (بضمتين) كعنق وطنب[4] وأذن .

---

(١) النطع : بالكسر والفتح وبالتحريك وكعِنَب ـ بساط من الأديم جمعه أنطاع ونطوع .

(٢) الاطل ـ بالكسر وبكسرتين ـ الخاصرة جمعه آطال .

(٣) الصرد ـ بضم الصاد وفتح الراء ـ طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير . والنُغَر : البلبل وفراخ العصافير .

(٤) الطنب : حبل طويل يشد به سُرادق البيت أو الوتد جمعه أطناب وطِنَبَة .

وتجمع هذه الامثلة ما خلا الاول جمع قلة على (أفعال) نحو افراس واكتاف وجمع كثرة على (فعال وفُعول) نحو جمل وجمال وبرد وبرود ، الا ما جاء على (فُعَل) بضم ففتح فيجمع على (فِعلان) نحو صرد وصردان وجُرَذ وجِرذان .

ولكثرة ورود الاسم الثلاثي في اللغة وما عليه من سعة الاستعمال كثرت اوزان جمعه جمع تكسير وكثر اختلافها ، حتى لا يكاد يخلو بناء منها من الشذوذ ، وأكثرها في الاستعمال (أفعال ثم فِعال ثم فُعول ثم فِعلان ثم أفعُل ثم فُعلان ثم فِعلة) .

اختصاص جمع القلة

انما اختص جمع القلة بأفْعُل وأفْعال ، لِما بين هذا الجمع والمفرد من المشابهة ، اذ يجري على جمع القلة كثير من أحكام المفرد منها : (١) عود الضمير اليه في صورة المفرد ، قال تعالى (وانّ لكم في الأنعام[١] لَعِبْرةً نسقيكم مما في بطونه) والضمير في (بطونه) عائد الى الأنعام ، نزله منزلة المفرد ولم يقل في (بطونها) (٢) جواز تصغير جمع القلة على لفظه كالمفرد (٣) جواز وصف المفرد بجمع القلة ، فقد قالوا : ثوب أسمال وأخلاق ، وبرمة أعشار وأكسار[٢] .

أحكام أخرى في الجمع

ما جاء من الاسماء على زنة (فعلان) مفتوح الأول أو مضمومه

---

(١) الانعام جمع نَعَم : الابل والشاء أو خاص بالابل .

(٢) ثوب اخلاق واسمال : رث بالٍ ، والبرمة (بالضم) قدر من حجارة ، واعشار مقسوم الى عشرة اجزاء .

أو مكسوره يجمع مكسراً على (فعالين) كشيطان وشياطين وسلطان وسلاطين وسرحان وسراحين • وذلك لأنها أسماء ثلاثية ألحقت ببنات الأربعة ، أما الصفات التى مؤنثها على زنة (فعلى) فتجمع على فعال كعجلان وعجال وعطشان وعطاش وغرثان وغراث •

للمذكر والمؤنث: رجال ونساء عطاش

ومما جاء على زنة (مفعول) مكسراً ، ولم يجمع جمع سلامة شذوذاً ملعون وملاعين ومشئوم ومشائيم وميمون وميامين ومكسور ومكاسير وقالوا أيضاً مفطر ومقاطير وموسر وميامير •

تلحق التاء فى الأكثر آخر الاسم الرباعي أعجمياً ، أو منسوباً عند الجمع فقد قالوا : جورب وجواربة وكيلج وكيالجة (لمكيل) وطيلسان وطيالسة ، ونظيره من العربي صيرف وصيارفة وصيقل وصياقلة وملاك وملائكة ، وقالوا المناذرة والمسامعة والمهالبة والأزارقة والبرابرة ، فحذفوا ياء النسب وجمعوه جمع الرباعي ، وعوضوا التاء عن المحذوف •

من جموع التكسير ما يجيء على غير قياس واحده المستعمل ، نحو أراهط جمع رهط وهذا البناء من جموع الرباعي لا الثلاثي ، وجاء أباطيل جمع باطل والقياس بواطل ، وأحاديث وأعاريض جمع حديث وعروض[1] ، والقياس حدائث وعرائض ، كأنهم جمعوا أحدوثة فى معنى الحديث[2] وكذلك فى أعاريض ، وقالوا قطيع وأقاطيع وأهل وأهال •

---

(١) العروض : اسم لآخر جزء فى النصف الأول من البيت ، كأنهم جمعوا اعريضاً فى معنى عروض •

(٢) قال الفراء هو جمع أحدوثة واستعمل فى الحديث •

وجاء دواخن فى جمع دخان وعوائن جمع عُثان[1] ، وقالوا فى جمع كَرَوان كِرْوان وفى لأمة (للدرع) لُؤَم ، وقالوا فى جمع حظ[2] أحْظ وأحاظ ، وفى سواء سواسية[3] .

وهناك ألفاظ وردت بلفظ واحد للمفرد والجمع ، منها : الفُلك والطاغوت[4] والزوج ، ويَفَعة[5] . وقالوا ناقة عُبْر أسفار[6] وجمال عُبْر أسفار .

واذا وصف بالمصدر كان مفرده وجمعه سواء ، وكذلك مؤنثه ومذكره يقال : ماء غَوْر[7] ومياه غَوْر ، ويوم غَم[8] وأيام غم ورجل صَوْم ورجال صوم ، وهو فِطْر وهم وهن فِطْر وهو رضى وهم رضى ، وهذا خلق الله وهم خلق الله ، وهو قريب وهم قريب .

جمع الاسماء المركبة :

لا تخلو الأسماء المركبة من أن تكون :

(١) مركبات اضافية فتجمع أجزاؤها الاول حكمها فى التثنية :

---

(١) العُثان : الغبار .

(٢) وجمعه حظوظ وأحْظ على القياس .

(٣) سواسية بمعنى متساوين ، وفى الحديث (الناس سواسية كأسنان المشط) وقال قوم انها جمع لا مفرد له من لفظه .

(٤) فمن الجمع قوله تعالى (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم) ومن المفرد قوله (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها).

(٥) يقال غلام يفعة وغلمان يفعة .

(٦) ناقة عبر اسفار (مثلثة) : قوية تشق ما مرّت به .

(٧) غور الماء : ذهابه فى الارض ، كالتغوير .

(٨) يوم غم : اذا اشتد حرّه ، ويقال ليلة غمّ كذلك .

تقول فى عبدالرحمن وعبدالله : عبادالرحمن وعباداللّه ، وفى ذى القعدة وذى الحجة ذوى القعدة والحجة وأذواء وذوات ، وتقول فى مثل ابن عرس وابن مخاض وابن نعش وابن لبون وابن آوى وابن أوبر (نوع من الكمأة) بنات عرس وبنات مخاض وبنات آوى .. الخ .

(٢) مركبات مزجية أو اسنادية وهذه لاتثنى ولا تجمع بألفاظها وانما يؤتى بـ (ذو) مثناة أو مجموعة قبلها ، تقول : ذوو جاد الحق واذواء سيبويه وذوو بعلبك وذوو تأبط شراً ..

تاء صيغة منتهى الجموع :

تلحق التاء احياناً صيغة منتهى الجموع للاسباب الآتية :

(١) العوض عن الياء المحذوفة تقول فى قناديل قنادلة .

(٢) الدلالة على جمع المنسوب لاجمع المنسوب اليه تقول مهالبة وأزارقة وحضارمة وأشاعرة فى جمع مهلبى وأزرقي وحضرمي وأشعرى .

(٣) الحاق الجمع بالمفرد كصيارفة وصياقلة فى صيرف وصيقل ، اذ ألحق بمثل طواعية وكراهية ورفاهية . فيصير منصرفاً بعد أن كان ممنوعاً على صيغة منتهى الجموع (صيارف وصياقل) .

هناك جموع لا يعرف لها واحد منها : بسمادير العين (ما يراه المغمى عليه من حلم) ومعاليق (ضرب من التمر) ، ومعافر (موضع باليمن) وعباديد يقال تفرق القوم عباديد ، وأبابيل ، وجعل بعضهم واحده الأبيل ، والتعاجيب (العجائب) والتعاشيب (العشب المتفرق) والمسام (منافذ البدن) والاباسق (القلائد) .

رد المحذوف فى التكسير

شفة ـ شفاه	يد ـ أيد
شاة ـ شياه	دم ـ دماء

المحذوف منه حرف على نوعين

(١) ما تلحقه تاء التأنيث فتكون كالعوض عن المحذوف كسنة وقلة وشفة وشاة ، فاذا أريد جمع ما يصح جمعه مكسراً ، رد فيه المحذوف كما يرد فى التصغير ، فقالوا شفاه وشياه ، والأصل شفهة[1] وشوهة أما مثل سنة وقلة وثبة وبرة وكرة ومئة[2] فتجمع بالالف والتاء جمع مؤنث سالماً تقول فيها سنوات وقلات وبرات وكرات ومئات وبالواو والنون على أنهما ملحقتان بجمع المذكر السالم ، فتقول : سنون وقلون وبرون وثبون ومئون .

(٢) ما لا تاء فيه كيد ودم ، وأصل يد يَدْىٌ ، ويدل على أن اللام المحذوفة هى ياء قولهم : يَدَيْت اليه يداً ، اذا أوليته معروفاً ، وأما دم فأصله دمى بتسكين العين أو بتحريكها ، ومنه قول الشاعر : جرى الدميان بالخبر اليقين . وقال بعضهم : الدموان .

---

(١) ويدل على الهاء المحذوفة ظهورها فى التصغير أيضاً تقول فيهة (شُفَيهة) ، وقالوا فى الفعل : شافهت مشافهة ، وزعم آخرون أن المحذوف من شفة هو الواو وأن أصلها شفوة كسلوة وشقوة ، لأنه يقال فى الجمع شفوات ، ويقال رجل أشفى ، اذا كان لا تنضم شفتاه .

(٢) القُلة : اسم لعبة وهو ان يؤخذ عودان صغير وكبير يوضع الصغير على الارض ويضرب بالكبير ولام المحذوف هو الواو ، لقولهم قلوت بالقلة . والثبة : الجماعة واصلها ثبوة وقد جاءت فى قول تعالى

جمع الجمع :

يجمع الجمع اذا أريد فيه المبالغة فى الكثير ، وهو غير قياسي ، فلا يجمع كل جمع ، وانما يوقف عندما سمع ، لأن الجمع بنفسه دال على الكثرة فلا حاجة لجمعه ثانية ، وما جمعوه شبهوا لفظ الجمع منه بالواحد ، وهو فى القلة أسهل منه فى الكثرة لدلالتـه على القلة ، فاذا أرادوا تكثيره جمعوه . فمن ذلك يد وأيد وأياد[٢] ووطب (سقاء اللبن) وأوطب واواطب وقد يكون الجمع مرتين أو أكثر فجمعوا (الجمل) على أجمل وجامل وجمال وجمالات ، قال تعالى (كأنه جمالات صفر) .

واذا أريد جمع الاسم جمع تكسير حمل على ما يشاكله من الآحاد ، فيكسر مثل تكسيره ، قالوا فى عبد : أعبد وأعابد ، وفى كلب : أكلب وأكالب وفى سلاح : أسلحة وأسانح ، وفى قول : أقوال وأقاويل تشبيهاً بأسود وأساود واعصار وأعاصير ، وقالوا فى غربان : غرابين تشبيهاً بسلاطين وسراحين ، وقالوا أعطيات وأسقيات جمعوها جمع سلامة حيث كسروها وشبهوها بأبلة وأبلات .

وعبيد وكُلَيب

(فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً) . والبُرة : حلقة تجعل فى أنف البعير لينقاد .

(١) قال بعضهم : اذا أرادوا المعروف قالوا له : عندي أياد ، واذا أرادوا جمع اليد قالوا أيدٍ ، والصحيح أن الأيادي جمع الأيدي أيضاً قال عدى بن زيد :

ساءها ما تأملت فى أيادينا وأسيافنا الى الأعناق

وأنشد أبو زيد :

فاما واحد فكفاك مثلي فمن ليَد تَطاوَحُها الأيادي

أي ترامى بها .

وما جاء على زنة مفاعل ومفاعيل قد يجمع جمع تصحيح ولا يكسر لأنه ليس هناك ما يحمل عليه فى الآحاد لعدم النظير ، فقالوا فى نواكس وأيامن نواكسون وأيامنون ، وفى خرائد خرائدات وفى صواحب صواحبات ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : (انكن لأنتن صواحبات يوسف) .

وكثر فى جمع الجمع جمع السلامة فى التكسير ، قالوا : رجالات وبيوتات وكلابات ، وقالوا حُمُرات وجزرات وطرقات ، جمع رجال وبيوت وكلاب وحمر وجزر وطرق ، وقالوا عُوذات جمع عوذ جمع عائذ (الناقة القريبة العهد بالنتاج) وقالوا دورات جمع دور جمع دار .

ويقال فى جمع الأيام والشهور : سبت وسبوت وأسبت ، وأحد وآحاد ، والاثنين لا يثنى ولا يجمع لأنه مثنى ، فاذا أردنا جمع لفظه كأنه مبنى للواحد قلنا : أثانين ، وفى الثلاثاء والأربعاء والخميس تقول : ثلاثاوات وأربعاوات وأخمساء ، وتقول فى الجمعة : جُمُعات وجُمَع .

وتقول فى الشهور : المحرّمات للمحرم ، وأصفار لصفر ، وشهور ربيع وشهور رمضان وشهور رجب وأرجاب وذوات القعدة وذوات الحجة ، وتقول أيضاً رمضانات وجُمادَيات وشعبانات وشوالات وشواويل .

اسم الجمع :

قد تدل على معنى الجمع أوزان تختلف صيغها عن صيغ الجموع المخصوصة وتشمل .

(١) ما لا واحد له من لفظه كقوم ورهط وملأ ونساء ونبل وناس

(٢) ما له واحد من لفظه ، ولكنه يخالف أوزان الجمع ، كركب وصحب وغَزِيّ (كغنى) أسماء جمع لراكب وصاحب وغاز .

اسم الجنس الجمعي :

ما يتميز من واحده بأحد أمرين :

(١) الياء نحو زنج وزنجي وترك وتركي وروم وردومى

(٢) التاء نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وكِلم وكِلمة وشجر وشجرة .

تمرين

بين نوع الجموع فى الابيات الآتية واذكر مفرداتها وبين فى كل جمع تكسير سبب وروده بهذا البناء .

فلسنا على الأعقاب تدمَى كلومُنا ... ولكن على اقدامنا يقطرُ الدَّما

يا بُؤس للحربِ التى ... وضعتْ أراهطَ فاستراحوا

مشائيمُ ليسوا مصلحين عشيرةً ... ولا ناعب الا بِبينٍ غرابُها

فدتْ نفسى وما ملكت يمينى ... فوارس صدّقت فيهم ظنونى

فوارس لا يَملُّون المنايا ... اذا دارتْ رَحَى الحرب الزَّبون

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذى مَرَخ ... زُغْبِ الحواصل لا ماءٌ ولا ثَمَرُ

أمنزلتى سلمى سلامٌ عليكما ... هل الأزمن اللاتى مضَيْنَ رواجعُ

لها الجفنات الغُرُّ يلمعن بالضُّحى ... واسيافنا يقطرْنَ من نجدةٍ دما

كيف الرجاء من الخطواب تخلصاً ... من بعد ما أنشبْنَ فى مخالبا

ونصبتنى غرضَ الزُّماةِ تصيبنى ... منحَسنٍ أحدُّ من السيوف مضاربا

عليك نفسَك فتشْ عن معايبها ... وخلِّ عن عثرات الناس للناس

وما المال والاهلون الا ودائع ... ولابد يوماً ان تُرَدَّ الودائع

وانا لنلقى الحادثات بانفس ... كثير الرزايا عندهن قليل

ادنى الفوارس من يُغيرُ لمغنمٍ ... فاجعلْ مُغارك للمكارم تُكرم

يهون على مثلى اذا رام حاجة وقوع العوالى دونها والقواضب
لئن كنت محتاجاً الى الحلم انني الى الجهل فى بعض الاحايين احوج

التصغير

التصغير فى اللغة : التقليل ، وجعل الشىء صغيراً .

وفى الاصطلاح الصرفى : تغيير فى بناء الكلمة يُتوصَّل به الاسم الى صيغ التصغير المعروفة .

الغرض من التصغير :

لما كان التصغير وصفاً فى المعنى كان من الصيغ الملحقة بالمشتقات ، ويقصد فيه غالباً ما يأتي :

(١) تقليل الشىء : وذلك بتقليل ذاته أو كميته ، نحو نهير فى نهر وكُلَيب فى كلب ودُرَيْهمات فى دراهم ، أى نهر صغير وكلب صغير ، ودراهم قليلة فاستفيد بالتصغير الوصف والاختصار فى اللفظ .

(٢) تحقير شأنه : نحو رجيل فى رجل ، وشويعر فى شاعر .

(٣) بيان قرب الزمان : نحو قبيل المغرب ، وبُعَيد العصر .

(٤) بيان قرب المكان : نحو قُرَيب المدرسة ، وفُوَيق المرحلة وتُحيت الميل .

(٥) تعظيم الشىء وتهويله[1] : نحو دويهية فى داهية ، كما فى قول الشاعر فى تعظيم أمر المنية :

(١) هذا الغرض مما زاده الكوفيون ، أما البصريون فيخرّجونه على التقليل فمثل دويهية فى الداهية يقولون انها عظمت لقلة مدتها ، واذا صغروا الشىء العظيم فانما ذلك تهاوناً بشأنه ومن سنن العرب فى

وكلُّ أناس سوف تدخلُ بينهم ... دُوَيْهِيَةٌ تَصفرُ منها الأنامل

وقول الآخر في تعظيم جبل :

فُوَيقَ جُبيل شامخ الرأس لم تكنْ ... لِتبلغَه حتى تَكِلَّ وتعملا

(٦) تقريب منزلته وتمليحه : نحو قولك فلان صويحبي ، ويا بُنيَّ ، ووُلَيِّدي وأخَيَّ .

شروط التصغير :

(١) أن يكون ما يراد تصغيره اسماً متمكناً : فلا تصغر الافعال ولا الحروف ، وشذ عند البصريين تصغير فعل التعجب ، نحو ما احيلاه ، وما أحيسنه ، ومنه قول الشاعر :

ياماَ أُمَيْلَحَ غزلاناً شَدَنَّ لنا ... من هؤُلَيِّائِكُنَّ الضالِ والسَّمُرِ (٢)

(٢) ألا يكون متوغلا في شبه الحرف كالضمير والاسم المبهم مثل من وما وسائر الموصولات ، وكذا أسماء الاشارة وغيرها ، وما ورد من ذلك مصغراً فشاذ .

(٣) ألا يكون على صيغة التصغير : نحو شُعيب وكُميت لأنهما على وزن صيغة الثلاثي في التصغير ، ونحو مسيطر ومهيمن وسبيطر لأنها شبيهة بصيغة تصغير الرباعي .

كلامهم ان يطلقوا اسم الضد على الضد كما قالوا للديغ سليماً وللصحراء المهلكة مفازة .

(٢) اميلح : تصغير أملح فعل تعجب . شدنَ : فعل ماض اتصل بنون النسوة . يقال شدن الغزال اذا قوى واستغنى عن امه . وهؤلياء : تصغير هؤلاء . الضال : السدر البرى . والسمر : شجر الطلح .

(٤) أن يكون من الاسماء التى تقبل التصغير ، فلا تصغر الاسماء المعظمة كأسماء الله وأنبيائه وملائكته ، ولا الاسماء الدالة على العظم والكثرة ولا كل وبعض وغير وسوى ، وعند سيبويه لا تصغر كذلك أسماء الشهور والاسبوع .

صيغ التصغير وطريقة صوغها :

فُعَيْل	فُعَيْعِل	فُعَيْعِيل
بلد ـ بُلَيد	خندق ـ خُنَيْدِق	قنديل ـ قنيديل
سقف ـ سُقَيف	مبرد ـ مُبَيرِد	مصباح ـ مصيبيح
ذئب ـ ذُؤَيب	منزل ـ مُنَيزِل	عصفور ـ عصيفير

الأسماء قبل تصغيرها تسمى مكبرة ، فاذا صغرت دلت على مسمياتها متصفة بالاغراض التى قصد اليها فى التصغير ، وذلك بتحويلها الى الصيغ التى تفيد ذلك فاذا كان الاسم ثلاثياً ، ضم أوله وفتح ثانيه وزيدت ياء ساكنة بعده ، فيكون بناؤه بزنة (فُعَيْل) .

واذا كان الاسم رباعياً أو أكثر ، ضم أوله وفتح ثانيه وزيدت ياء ساكنة بعده ، كالثلاثي ، ويزاد عليه كسر الحرف الذى يلى ياء التصغير ، فيكون بناؤه بزنة (فُعَيْعِل) ، هذا اذا لم يكن بعد الحرف المكسور حرف لين[1] قبل الآخر ، فان كان ما قبل الآخر حرف لين : فان كان ياء بقى فتقول أكيليل وعريبيد فى اكليل وعربيد ، وان كان واواً أو ألفاً قلب ياء فتقول : مفيتيح فى مفتاح ، ومنيظير فى منظار ، وشحيرير وعصيفير فى شحرور[2] وعصفور ، فيكون بناؤه بزنة (فُعَيعيل) .

ما نه حكم الثلاثى فى التصغير :

شجرة ـ شُجَيرة	صحراء ـ صحيراء	نعمى ـ نعيمى
حجرة ـ حجيرة	خنساء ـ خنيساء	فضلى ـ فُضَيلَى .

(١) حروف اللين : الياء والألف والواو .

(٢) الشحرور : طائر .

نعمان ـ نعيمان	أطفال ـ أطيفال
عثمان ـ عثيمان	أصحاب ـ أصيحاب

هناك أسماء ثلاثية الأصول دخلتها حروف زائدة ، يجري تصغيرها كالاسم الثلاثي ، فلا يكسر فيها ما بعد ياء التصغير ، بل يظل مفتوحاً على أصله ، وهي :

(١) المختوم بعلامة التأنيث ، وهي ثلاثة أنواع : (التاء والألف المقصورة والألف الممدودة) .

(٢) المختوم بالألف والنون الزائدتين الذي لا يجمع على فعالين مثل سكران وعطشان تقول فيهما سكيران وعطيشان[١] لانهما يجمعان على سكارى وعطاشى بخلاف نحو سلطان وسرحان فانهما يجمعان على سلاطين وسراحين ، ولذا تقلب ألفهما ياء في التصغير ، تقول فيهما سليطين وسريحين[٢] .

(٣) ما كان على وزن أفعال كأفراس وأجمال ، تقول فيهما أفيراس وأجيمال .

---

(١) الألف والنون في عثمان زائدتان اذا أخذ من العثم وهو جبر العظم المكسور على غير استقامة ، وتقول عثمت المرأة المزادة اذا خرزتها خرزاً غير محكم اما اذا كان (عثمان) اسماً لفرخ الحبارى فيصغر حينئذ على عثيمين ، ومثله سعدان لنبت على سعيدين لأن جمعهما حينئذ عثامين وسعادين .

(٢) الأسماء المختومة بألف ونون زائدتين التي لا تقلب فيها الألف ياء في التصغير هي (١) الصفات كسكران وجوعان وعريان ونديمان سواء كان مؤنثها بالتاء أو بغيرها (٢) الأعلام المرتجلة مثل عمران ومروان وعثمان وغطفان (٣) أسماء الأجناس التي تكون فيها الألف خامسة أو في حكمها نحو زعفران وأقحوان (ذكر الأفعى) وعقربان

ما له حكم الرباعى فى التصغير :

قنطرة ـ قُنيطِرة	عبقري ـ عبيقري	امرؤ القيس ـ أميرؤ القيس
حضرمي حضيرمي	كانبون ـ كويتبون	ديدبان ـ ديديبان
شاعران ـ شويعران	كاتبات ـ كويتبات	بعلبك ـ بعيلبك
مدرسة ـ مديرسة	خنفساء ـ خُنيفِساء	

وهناك أسماء : منها ما هو على خمسة أحرف ، ومنها ما هو على ستة اذ زيد فى أواخرها حرف أو حرفان ، وهذه الزوائد المتطرفة فى تقدير الانفصال والمقدر الانفصال : هو ما وقع بعد أربعة أحرف ، فيرد التصغير على ما قبله ، ومثلها فى الحكم المركب الاضافي والمركب المزجي • ولذا تصغر كما يصغر الاسم الرباعى • وتشمل هذه الأسماء :

(١) الاسم المختوم بعد أربعة أحرف بتاء التأنيث أو الألف الممدودة •

(٢) الاسم المختوم بعد أربعة أحرف بياء النسب •

(٣) الاسم المختوم بعد أربعة أحرف بعلامة تثنية ، أو علامة جمع تصحيح (مذكراً أو مؤنثاً) •

(٤) المركب الاضافى والمزجي[1] •

(ذكر العقارب) وكذلك أسماء الأجناس التى تكون فيها الألف رابعة ولكنها ليست مثلثة الفاء ساكنة العين مثل ظربان وسبُعان (الأولى لحيوان والثانية لموضع) أما اذا كانت مثلثة الفاء ساكنة العين مثل سلطان وسرحان وحومان فتصغر بقلب الألف باء فتقول (سُرَيحين وسليطين وحويمين) •

(١) يخالف التصغير فى هذه الأسماء جمع التكسير لأن الزوائد تحذف فيه فتقول ، قناطر وعباقر وكواتب وخنافس •

تصغير ما ثانيه حرف لين

قيمة ـ قويمة	موقن ـ ميقن	ماء ـ مويه
باب ـ بويب	ديمة ـ دويمة	موسر ـ ميسر

اذا كان ثاني الاسم حرف علة أصلياً يرد فى التصغير الى أصله ، فمثل قيمة وديمة أصل الياء فيهما واو ، فتقول فيهما قويمة ودويمة ، والألف فى باب وماء أصلهما واو فترد الى أصلها ، وأصل الواو فى موقن ياء لأنه من أيقن فترد الى أصلها ، وكذلك الواو فى موسر ، اذ أصلها ياء ، لأنه من أيسر[1] .

تصغير ما ثانيه ألف

آمر ـ أويمر	صاب ـ صويب[2]	ناهض ـ نويهض
كاسب ـ كويسب	آدم ـ أويدم	ساج ـ سويج[3]

اذا كان ثاني الاسم ألفاً فلا تخلو من :

(١) أن تكون منقلبة عن همزة مثل آمر (اسم تفضيل) أصلها أأمر ، قلبت الثانية مداً مجانساً لحركة الأولى ، وكذلك آدم .

---

(١) اذا كان ثاني الاسم حرف لين مبدلا من حرف صحيح رد فى التصغير الى أصله أيضاً نحو دينار وقيراط تقول فى تصغيرهما دنينير وقريريط لأن أصلهما دنّار وقراط والياء فيهما بدل من أول المثلين وهما النون فى الأول والراء فى الثاني . اذ يزال بالتصغير سبب الابدال : وكذلك ترد الياء الى الهمزة الأصلية فى مثل ذيب فتقول ذؤيب لأن أصلها ذئب .

(٢) اسم شجر .

(٣) نوع من الشجر .

(٢) أن تكون زائدة كما فى كاسب لأن الفعل كسب •
(٣) أن تكون مجهولة الأصل كما فى ساج وصاب •
وحكمها فى الأحوال الثلاث أنها تقلب واواً •

نموذج فى تصغير الأسماء الآتية :

رمح • بلوى • دب • زهرة • سلمان • أقلام • بيضاء •
مشرفى • عقرباء • بائس • عاج • غيلة • مال • زعفران • قمر •
جندل • مسرح • عدنان • صغرى • مسطرة • هنداء • قلمة • آدب •
جار • مونع • مودع • فاضلون • عالمات •

الاسم	مصغره	السبب
رمح	رُمَيْح	لأنه اسم ثلاثي يصغر على وزن « فُعَيْل »
يلوى	يُلَيَّا	أصلها يُلَيْوي • اسم ثلاثي الأصول ختم بألف مقصورة فيصغر تصغير الاسم الثلاثي فيقال : يُلَيْوَى ، فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء •
دب	دبيب	لأنه اسم ثلاثي يصغر على « فعيل » فيفك منه التضعيف بياء التصغير فاصلة بين الحرفين المتماثلين •
زهرة	زهيرة	لأنه اسم ثلاثي الأصول مختوم بتاء التأنيث فيصغر على فعيل •
سلمان	سُلَيمان	لأنه ثلاثي مختوم بألف ونون زائدتين فيصغر تصغير الثلاثي •
أقلام	أقيلام	يصغر تصغير الثلاثي لأنه على وزن أفعال •

الاسم	مصغره	السبب
بيضاء	بييضاء	لأنه ثلاثي الاصول ، مختوم بألف تأنيث ممدودة فيعامل معاملة الثلاثي في التصغير .
مشرفي	مشيرفي	لأنه اسم منسوب وقعت ياء النسب فيه بعد أربعة أحرف ، فيقع التصغير على ما قبلها .
عقرباء	عقيرباء	لأنه اسم ممدود وقعت فيه الألف بعد أربعة أحرف ، فيقع التصغير على ما قبلها .
بائس	بويئس	لأن ثانيه ألف زائدة فتقلب واواً .
عاج	عويج	لأن ثانيه ألف مجهولة الأصل فتقلب واواً .
غيلة	غويلة	لأن ثانيه حرف لين فيرد الى أصله ، وأصله واو ، لأن الفعل غال يغول .
مال	مويل	لأن ثانيه حرف لين منقلب عن واو ، فيرد الى أصله بدليل جمعه على أموال .
زعفران	زعيفران	لأن الألف والنون وقعتا بعد أربعة أحرف فيقع التصغير على ما قبلهما .

الاسم	مصغره	السبب
قمر	قمير	لأنه ثلاثي يصغر على « فعيل » •
جندل	جنيدل	لأنه رباعي يصغر على « فعيعل » •
مسرح	مسيرح	لأنه رباعي يصغر على « فعيعل » •
عدنان	عُدينان	لأنه ثلاثي مختوم بألف ونون زائدتين فيصغر تصغير الثلاثي
صغرى	صغيرى	لأنه ثلاثي مختوم بألف مقصورة فيصغر تصغير الثلاثي •
مسطرة	مسيطرة	لأن تاء التأنيث وقعت خامسة فلا ينظر اليها ويصغر تصغير الرباعي •
هنداء	هُنيداء	لأنه مختوم بألف تأنيث ممدودة وقعت بعد أربعة أحرف ، فلا ينظر اليها ويقع التصغير على ما قبلها •
قامة	قُويمة	لأن ثانيه ألف منقلبة عن واو فترد الى أصلها
آدب	أويدب	لأن ثانيه ألف منقلبة عن همزة فتقلب واواً •

الاسم	مصغره	السبب
جار	جوير	لأن ثانيه ألف منقلبة عن واو اذ الأصل جور ، من المجلورة .
مونع	مُيَيْنع	لأن الواو ترد الى أصلها وهى منقلبة عن ياء من الايناع والفعل أينع .
مودع	مُوَيْدع	لأنه رباعي يصغر على زنة (فعيعل) والواو فيه أصلية .
خاضلون	فويضلون	لأنه مختوم بعلامة جمع تصحيح للمذكر ، فلا ينظر اليها ويجري التصغير على ما قبلها، ولما كان ثانيه ألفاً زائدة قلبت واواً .
عالمان	عويلمات	لأنه مختوم بعلامة جمع تصحيح للمؤنث فلا ينظر اليها ويجري التصغير على ما قبلها . ولما كان ثانيه ألفاً قلبت واواً .

تمرين (١)

صغر ما يأتي وبين السبب :

سهل • حجر • فهد • قطر • سطح • درهم • مكتب • مرحلة • ضفدع • برقع • نسر • ثعلبان • موقظ • حسنى • مغربي • فرنسي • أعمال • أنصار • آنسات • عقرباء • ناب • موتم • عادة • ديمة • حالة • مورق • ميزان • حام • آسف • غناء • بيداء • جيرة •

تمرين (٢)

عين المصغرات فى قصيدة صفى الدين الحلي ، واذكر سبب تصغير كل منها على هذه الزنة ، واذكر مكبراتها :

نزلت جُويره فقضى حُقيقى وصان حريمتى وبنى مُجَيدي
وحنّ على كُمَيْرٍ فى قُلَيبي كما حنّ الأبَي على الوُلَيد

* * *

دونَاك يا أهَيل الجود منى نُظَيماً فى وُصَيفك كالعُقيد
أحيسَن من قُصَيّد مَن قُبيلي وأحلى من نُظَيم من بُعَيدي

تصغير ما زاد على الرباعى وليس قبل آخره لين :

يتوصل الى تصغير ما زاد على أربعة أحرف ، وليس قبل آخره لين بحذف الحرف الخامس[1] منه أو الحرف الزائد ، كما تُوصل الى

(١) قال ابن الحاجب : اذا صغر الخماسي على تصغيره فالأولى حذف الخامس وقيل ما أشبه الزائد ، وسمع الأخفش سفيرجل •

جمعه جمع تكسير ، تقول فى سفرجل وفرزدق ومستخرج ، مما يحذف منه زيادتان (السين والتاء) ويبقى الفاضل وهو الميم : سفيرج وفريزف أو فريزف ومخيرج بحذف السين والتاء ، وابقاء الميم لفضلها عليهما بدلالتها على اسم الفاعل • ويجوز هنا أيضاً كجمع التكسير تعويض ياء ساكنة قبل الآخر فتقول سفيريج[1] •

تصغير ما حذف بعض أصوله :

أخ ـ أُخَيّ	ناس ـ نُوَيْس	صِلَة ـ وُصَيْلَة
هِبَة ـ وُهَيْبَة	دم ـ دُمَيّ	قاض ـ قُوَيْض

اذا حذف بعض أصول الاسم فان يقى بعد الحذف على أصلين وجب رد المحذوف ، وذلك لأنه لا يجوز أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف لأن أدنى أبنية التصغير هو (فُعَيل) فتقول فى أب وأخ مثلا أبيّ وأخي لأن أصليهما أبو وأخو بدليل تثنيتهما على أبوين وأخوين ، وفى دم دُمَيّ لأن أصله دمو أو دمى ، لأنك تقول فى التثنية • دموان أو دميان • وفى أخت وسنة أخية وسُنَيَة • وكذلك مصادر المثال الواوي الملحقة بها تاء العوض مثل عدة وزنة وهبة ، فترد فيها الواو المحذوفة •

---

(١) يقدم فى الحذف من الاسم الخماسي الحرف الزائد مطلقاً أين كان تقول : دحيرج فى مدحرج ، أما الأصلي فيحذف اذا كان طرفاً ، وقالوا اذا كان مجاور الطرف حرف شبيه بالزائد فى المخرج حذف ، ولم يحذف الطرف الأصل ، فيقال فى فرزدق فريزق بحذف الدال لا القاف ، لأن ، حرف الدال شبيه بالتاء ، لكونهما من مخرج واحد •

أما ان بقى الاسم بعد الحذف على ثلاثة أحرف وهو ما يحصل به بناء التصغير كشاكٍ وداعٍ وغازٍ لم يرد اليه شيء فتقول شويكٍ ودويعٍ وغويزٍ بكسر آخره منوناً رفعاً وجراً وشويكياً ودويعياً وغويزياً نصباً • وتقول فى ميت مخفف ميت مييت ، وفى ناس نويس وأصلها أناس[1] •

تصغير المؤنث الثلاثى :

كل اسم ثلاثي مؤنث تأنيثاً حقيقياً أو مجازياً خال من علامة التأنيث اذا أريد تصغيره لحقت آخره تاء التأنيث ، تقول فى هند ودعد واذن وارض ودار : هنيدة ودعيدة وأريضة ودويرة ، وسمع ترك التاء فى تصغير قوس وحرب ودرع وناب (المسنة من الابل) ، وفرس ونعل وعرس (الزوجة) والذود والضحى وطست وقدر ، وهى أسماء مؤنثة •

تصغير الجمع :

تصغير جموع القلة على لفظها ، أما جموع الكثرة فلم يصغروها بلفظها لأن التصغير تقليل ، وجموع الكثرة للتكثير ، فاذا أرادوا

---

(١) ويعامل معاملة الباقى على حرفين بعد الحذف الاسم المحذوف اللام وأبدلت عنها همزة الوصل فى أول الكلمة ، أو عوض عن اللام المحذوفة التاء ، فان المحذوف يرد فيهما ، وذلك كابن واسم وبنت وأخت تقول فيها بُنَيّ وسُمَيّ وبُنَيَّة وأُخَيَّة • وأصلها : بَنَوٌ وسَمَوٌ وأخوٌ ، عوضت الهمزة فى الأولين فترد اللام المحذوفة فيهما ويستغنى بتحريك الفاء عن الهمزة ، وعوضت التاء عن المحذوف فى الأخيرين ، فترد اللام وتؤنث ، وتحذف تاء العوض •

تصغيرها صغروها بغير لفظها ، وذلك بتصغير مفردها ثم جمعه جمع تصحيح مذكراً أو مؤنثاً • فيقال فى تصغير شواعر وجبال وكتبة وصناع : شويعرات وجبيلات وكويتبون وصوينعون • أما اسم الجمع واسم الجنس الجمعى مثل قوم ورهط وشجر وتمر فيصغران على لفظهما لشبههما بالمفرد •

تصغير المركب :

يصغر المركب الاضافي بتصغير صدره ، تقول عبيدالله واميرىء القيس فى عبدالله وامرىء القيس ، وكذلك المركب المزجي ، تقول بعيلبك وسيبويه وسميرقند فى بعلبك وسيبويه وسمرقند •• أما المركب الاسنادي فلا يصغر ، لأن صدره فعل والفعل لا يصغر •

تصغير ما ثالثه حرف علة :

اذا كان ثالث الاسم حرف علة فانه يخلو عند التصغير من الأحوال الآتية :

آ ـ أن يكون حرف العلة ألفاً أصلية ، فترد عند التصغير الى أصلها فاذا كانت ياء أدغمت فى ياء التصغير ، وان كانت واواً قلبت ياء ثم أدغمت نحو فتى وعصا وهدى تقول فيها : فُتَيّ وعُصَيّة وهُدَيّ ونحو مقال ومنال ومطار تقول فيها : مُقَيِّل ومُنَيِّل ومُطَيِّر •

ب ـ أن يكون حرف العلة ألفاً زائدة ، نحو غلام وغزال فتقلب ياء ، وتدغم فى ياء التصغير تقول فيهما غُلَيِّم وغُزَيِّل •

ج ـ أن يكون حرف العلة واواً نحو حسود وصبور ولهوة وجذوة تقول فيها : حُسَيِّد وصُبَيِّر ولُهَيَّة وجذية وذلك بقلب الواو ياء وادغامها فى ياء التصغير •

د ـ أن يكون ياء نحو جميل وغريب وحبيب تقول فيها : جميّل وغُريّب وحُبيّب بادغام الياء فى ياء التصغير • وتقول فى مثل طىّ ولىّ ما ثانيه وثالثه حرفا علة طُوَىّ ولُوَىّ لأن أصلهما طَوْى ولَوْى قلبت الواو ياء وأدغمت فى اليـاء ، ففى التصغير ترد اليـاء الى أصلها (الواو) وتدغم ياء التصغير فى الياء الثالثة •

تصغير ما آخره همزة :

لا تخلو الهمزة فى آخر الأسماء من الأحوال الآتية :

آ ـ أن تكون منقلبة : اما عن واو أو عن ياء مثل عطاء وقضاء وبناء فتقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير ثم تحذف هى واليائية نسـياً لاجتمـاع ثلاث ياآت • فتقول فى ذلك عُطىّ وقُضىّ وبنى ، وهذه الياآت الثلاث هى (١) ياء التصغير (٢) الياء المنقلبة عن الألف فى الاسم (٣) الياء المنقلبة عن الهمزة فى الآخر •

ب ـ أن تكون للالحاق : فتقلب ياء مثل حرباء وعلباء تقول فى تصغيرها حُرَيْبَى وعُلَيْبَى •

ج ـ أن تكون أصليـة مثل نشء وعبء وألاء (شـجر مر دائم الخضرة) فتبقى على حالها فتقول فيها : نُشيء وعُبيء وأُليء •

تمرين (١)

اذكر مكبرات الاسماء المصغرة الآتية ، وبين سبب ورودها على هذه الصورة من التصغير ، والغرض من التصغير فى كل منها •

١ ـ ونام الخويدم عن ليلنـا وقـد نام قبـل عمى لا كرى

٢ ـ بنيتـه بعصبـة من ماليـا أخشى ركيباً ورجيـلا عاديا

٣ ـ أو تحـلفى بربك العـلىّ انـى أبـو ذيالك الصبـى

٤ – أخذت بمدحه فرأيت لهواً مقـــالى للأحيمـــق يا حليـم

٧ – وفارقت مصراً والاسيود عينه حـــذار فراقى تستهل بأدمع

٦ – أبُنىَّ ان أباك كارب يومه .

مثـــــال

فى تصغير الأسماء الا تية

فوز . منكسر . قرطبوس . بنت . يد . زنة . شفة . غاز . سن . نار . درع . بواسق . أنهر . كتاب . طوالق . ركب . شجر . عبدالرحمن . هوى . مرام . صبور . رغوة . رى . سليم . كساء . سماء . خطوة . ملهى . عصام . أم . أمة . مروان .

الاسم	مصغره	السبب
فوز	فُويزة	لأنه اسم مؤنث ثلاثى خال من التاء فتحقه التاء عند التصغير •
منكسر	مُكَيسِر	لأنه فوق الرباعى وفيه حرفان زائدان يحذف أحدهما وهو النون ويبقى الميم لمزيته على النون بدلالته على اسم الفاعل •
قرطبوس	قريطب	لأنه سداسى يحذف آخره والزائد منه •
بنت	بُنيّة	لأنه محذوف الحرف الثالث فيرد فى التصغير اذ أن أصله بنو فتجتمع الياء والواو وتسبق احداهما الأخرى بالسكون فتقلب الواو ياء وتدغم الياء فى الياء ، ويختم بالتاء لأنه ثلاثى مؤنث •
يد	يُدَيّة	لأنه يرد ثالثه المحذوف ويدغم ياء التصغير وتجلب التاء فى آخره لكونه ثلاثياً مؤنثاً •
زنة	و زينة	لأنه يرد المحذوف منها وهو فاء الكلمة •
شفة	شُفيهة	لأن أصلها شفهة فيرد المحذوف •

الاسم	مصغره	السبب
غاز	غويز	لأنه حذف لامه وبقى على ثلاثة أحرف فلا يرد المحذوف اليه .
سن	سنينة	لأنها اسم ثلاثى مؤنث تلحقه التاء عند التصغير .
نار	نويرة	لأنها اسم ثلاثى مؤنث تلحقه التاء عند التصغير وثانيه ألف تقلب واواً .
درع	دريع	لأنها تصغر على فعيل ولا تلحقها التاء مع أنها مؤنثة شذوذاً .
بواسق	بويسقات	جمع تكسير للكثرة لا يصغر بلفظه فيصغر مفرده ويجمع جمع مؤنث سالماً .
أنهر	انيهر	لأنه جمع تقليل فيصغر بلفظه على فعيعل .
كتاب	كتيّب	لأن ثالثه ألف تقلب ياء وتدغم فى ياء التصغير .
طوالق	طويلقات	لأنه جمع تكسير للكثرة يصغر مفرده ويجمع جمع مؤنث سالماً .
ركب	ركيب	لأنه اسم جمع فيصغر كالواحد .

الاسم	مصغره	السبب
شجر	شجير	لأنه اسم جنس جمعى فيصغر كالواحد •
عبدالرحمن	عبيدالرحمن	لأنه مركب اضافى فيصغر صدره •
هوى	هُوَيّ	لأن ثالثه ألف أصلها ياء فترد الى أصلها وتدغم فى ياء التصغير •
مرام	مُرَيّم	لأن ثالثه ألف أصلها واو ، تقلب ياء ، وتدغم فى ياء التصغير •
صبور	صُبَيّر	لأن ثالثه واو فيقلب ياء ويدغم فى ياء التصغير •
رغوة	رُغَيّة	لأن ثالثه واو فيقلب ياء ويدغم فى ياء التصغير •
دى	رُوَيّ	لأن أصله رَوْىٌ ، فيرد فى التصغير الى أصله وتدغم انياء بياء التصغير •
سليم	سلَيّم	ثالثه ياء تدغم فى ياء التصغير •
كساء	كُسَيّ	لأنه منته بهمزة مقلوبة عن واو تقلب ياء لطرفها وانكسار ما قبلها ، فتكون ثلاث ياءات ثم تحذف نسياً •

الاسم	مصغره	السبب
سماء	سمية	يجرى فيها ما جرى فى كساء الا انها تزاد عنيها التاء لأنها مؤنثة .
خطوة	خُطَيّة	تقلب واوها ياء وتدغم فى ياء التصغير .
ملهى	مُلَيْهٍ	لأن أصله مَلْهَوٌ فيصغر على مُلَيْهٍ ، تقلب الواو ياء لتطرفها وكسر ما قبلها . ثم تحذف بالتنوين .
عصام	عصيِّم	لأن ثالثه ألف فتقلب ياء وتدغم فى ياء التصغير .
أم	أميمة	لأنه مؤنث ثلاثى تلحقه تاء التأنيث فى التصغير .
أمة	أميّة	لأن أصلها أمو" وهى اسم ثلاثى مؤنث تلحقه التاء فتكون أميوة حصل فيها اعلال بقلب الواو ياء وادغامها فى ياء التصغير .
مروان	مُرَيّان	بقلب الواو ياء وادغامها فى ياء التصغير .
كُرَماء	كُرَيِّمون	يُصغّر مفرده « كريم » ويجمع جمع مذكر سالماً .

تصغير الترخيم :

يصغر الاسم تصغير ترخيم بتجريده من حروفه الزوائد كلها ، تقول حُمَيد فى تصغير أحمد ومحمد محمود وحماد وحمدان وحامد ، أما المؤنث فبالتاء نحو سميرة فى سمراء وسُوَيدة فى سوداء الا ما كان وصفاً للمؤنث فيصغر بغير تاء نحو طُلَيق فى طالق •

ولتصغير الترخيم وزنان :

(١) فعيل لما كان ثلاثي الأصول •

(٢) فعيـل لما كان رباعى الأصول نحـو قريطس وعصيفر فى قرطاس وعصفور •

وعند البصريين يصغر العلم وغيره تصغير ترخيم ، وعند الفراء العلم وحده •

تصغير المبنيات :

الأصل فى التصغير أن يكون للاسماء المعربة ، وقد سمع تصغير بعض المبنيات ، هى :

(١) بعض أسماء الاشارة ، وهى ذا وتا وذان وتان وأولى واولاء قالوا فيها : ذيا وتيا وذيان وتيان واوليّا واوليّاء ، وقد خولف فى تصغيرها فلم تبن على أوزان التصغير المعروفة ، ولم يصغروا من اسم الاشارة المؤنث (ذى) لئلا يلتبس بالمذكر •

(٢) بعض الاسماء الموصولة وهى الذى والتى واللذان واللتان والذين قالوا فيها اللَّذَيا واللتيا ، اللّذيان واللتيان واللذَيون رفعاً واللذيّين نصباً وجراً ، ويلحقها من هاء التنبيه وكاف الخطاب ما يلحقها

قبل التصغير . قال الشاعر « من هؤليائكن الضال والسمر » وقال ابن دريد (يا هؤليّا هل ذكرتن لنا)[1] .

---

(١) هـذه الأسماء وان أشبهت الحرف فبنيت الا انهـا أشبهت الأسماء المتمكنة بعض الشبه أيضاً وذلك بتصرفها تصرف الأسماء ، فوصفت ووصف بها وثنيت وجمعت وانثت فأجريت مجراها فى التصغير ، والتصغير وصف فى المعنى ، وكذلك منعوا تصغير الضمائر لتوغلها فى شبه الحرف مع قلة تصرفها اذ لا تقع صفة ولا موصوفة كما تقع أسماء الاشارة وكذلك المبنيات الأخرى .

واستغنوا ـ عند سيبويه ـ باللّتَيّات جمع اللّتيا عن تصغير اللاتى واللائى وصغرهما الأخفش على لفظهما فقال فيهما اللّوَيتا .

وصغروا من المبنيـات أيضاً المنـادى المبنى نحو يا خالد فيقـال يا خويلد .

(تمرين)

صغر ما يأتى وبين السبب :

سنة • سعاد • رند • شمس • اصبع • بئر • كأس • دلو • ناقة • ساق • ريح • جهة • اسم • صورة • عين • شذا • ندى • رُبا • عمد • غزوة • سراج • فصيلة • صديق • شريف • بعيد • شوامخ • نمور • ظرفاء •

مصغرات غير قياسية :

سمعت ألفاظ جاءت مصغرة على غير بناء المكبر ، منها أنيسيان تصغير انسان ، زادوا فى المصغر ياء لم تكن فى مكبره اذ هو تصغير انسيان لا انسان • ورُوَيْجل تصغير رجل والقياس رُجَيْل ، فكأنهم صغروا راجلا فى معنى رجل • ومغيربان تصغير المغرب والقياس مغيرب ، وعُشَيْشية تصغير عَشِيّة ، وقالوا : أغيْلِمة وأصَيْبِية فى تصغير غلمة وصبية كأنهم صغروا أغلمة وأصبية • قال الشاعر :

ارحم أصَيبِيَتى الذين كأنهم حجْلى تَدرَّج فى الشَّرِبَّة وُقَّع (١)

وقالوا فى تصغير اصلان جمع أصيل (٢) أصيلان ، فلم يردوه الى واحده مع أنه من جموع الكثرة ، والقياس أصيِّلان ، وقالوا أيضاً

---

(١) حجلى : جمع حجلة • طائر معروف • والشربة : موضع ، شبه أولاده الضعاف عن الكسب بهذه الطيور التى تدرج فى هذا المكان ، ولا تستطيع الطيران لعجزها •

(٢) الأصيل : العشى ، وهو ما بعد الزوال الى الغروب يجمع على أصُل واصلان وآصال وأصائل •

أُصَيْلال بتعويض اللام من النون ، وهو شذوذ بعد شذوذ قال النابغة الذبيانى :

وقفت فيها أُصَيْلاناً أسائلها عَيَّتْ جواباً ، وما بالرَّبع من أحد(٣)

وقالوا فى (بنون) أُبَيْنون ، والقياس بُنَيّون ، وفى ليلة لُيَيْلية بزيادة الياء ، كأنه تصغير ليلاة .

---

(٣) وفى رواية « وقفت فيها أصيلا » وفى البيت ثلاثة أقوال : أحدها أنه أصيلان تصغير أصيل على غير قياس ، والثانى أنه تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل ، والثالث أنه تصغير أصلان وهو اسم من الأصيل وليس جمعاً له .

النسب

النسب فى اللغة : مصدر نسبه الى كذا عزاه اليه[1] .

وفى الاصطلاح : الحاق ياء مشددة بآخر الاسم ليدل على نسبته الى المجرد عنها ، فالاسم بالياء منسوب ، والمجرد عن الياء منسوب اليه . تقول عربى وعراقى وبغدادى وتميمى ومالكى ونحوى وجوهرى بياء مشددة فى كل ، نسبة الى عرب وعراق وبغداد وتميم ومالك ونحو وجوهر .

وهذه النسبة تجعل الاسم المنسوب دالا على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهى الانتساب الى المجرد عنها فيكون من حيث

---

(١) قال فى المصباح « نسبته الى أبيه نسباً من باب طلب عزوته اليه ، وانتسب اليه اعتزى ، والاسم النسبة بالكسر ، فتجمع على نِسَب مثل سدرة وسِدَر وقد تضم فتجمع مثل غرفة وغرف . قال ابن السكيت : يكون من قبَل الأب ومن قبل الأم ، ويقال : نسبه فى تميم أى هو منهم ، والجمع أنسَاب مثل سبب وأسباب وهو نسيبه أى قريبه ، وينسب الى ما يوضح ويميز من أب وأم وحى وقبيل وبلد وصناعة وغير ذلك فتأتى بالياء ، فيقال : مكى وعلوى وتركى وما أشبه ذلك » . اهـ

وينقسم النسب الى حقيقى وغير حقيقى فالأول ما كان دالا على النسب الى جهة كالشخص والقبيلة والبلد والصناعة ، وغير الحقيقى ما لم يدل على النسب الى شىء من ذلك ، بل يكون اللفظ كلفظ المنسوب ككرسى وقمرى وبردى ، ففى آخره ياء مشددة ، ولا يخرج الى حيز الصفة التى خرج اليها المنسوب .

الوصف كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ، لأن كلا منها يدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة ، والموصوف هو الذى يخصصها • نحو زارنى أستاذ مصرى ، ومررت بصديقى الدمشقى ، ودخلت داراً أندلسياً بناؤها •

التغيرات التى تطرأ على الاسم بالنسب هى :

١ – تغيير لفظى ، وهو ما يتعلق ببنية الكلمة ، وهو نوعان (١) تغيير عام يشمل جميع الأسماء التى ينسب اليها وهو زيادة ياء مشددة فى آخر المنسوب اليه ، وكسر ما قبلها ليناسب الياء ، (٢) تغيير خاص ببعض الاسماء من حذف ، أو قلب ، أو رد محذوف ، أو ابدال بعض الحركات ببعض ، كما سيأتى مفصلا فى موضعه •

٢ – تغيير معنوى : وهو صيرورته اسماً للمنسوب •

٣ – تغيير حكمى : وذلك بمعاملته معاملة الصفة المشتقة فى العمل فيرفع الظاهر والمضمر باطراد[١] •

وموضوعنا فى التصريف التغيير الأول •

---

(١) يعمل المنسوب عمل الصفة المشبهة فيرفع الظاهر والمضمر ومرفوعه نائب فاعل •

انواع التغيير اللفظى

١ ـ الحذف

بصرة ـ بصري	فاطمة ـ فاطمي	عَرَفات عَرَفي
كوفة ـ كوفى	أخت ـ أخوي	عانات ـ عاني

(١) اذا نسب الى الاسم المختوم بتاء التأنيث حذفت تاؤه ، تقول فى النسبة الى مكة والبصرة وفاطمة : مكى وبصري وفاطمي سواء كانت التاء فى مؤنث حقيقى أو لا • وذلك حذراً من اجتماع التاءين اذا كان المنسوب بالتاء أيضاً ثم اطرد حذفها فى المذكر ، فلو نسبت امرأة الى البصرة بغير حذف لقلت بصرتية[1] •

(٢) اذا نسب الى جمع المؤنث السالم حذفت الألف والتاء لأنهما يفيدان التأنيث كما يفيدان الجمع تقول فى النسبة الى عرفات وأذرعات وعانات : عرفى وأذرعى وعانى •

(٣) اذا نسب الى اسم مختوم بياء مشددة حذفت سواء كانت للوحدة كرومى وعربى وتركى لأنها يفرق بها عن الجمع : روم وعرب وترك ، أو للمبالغة كأحمرى مبالغة أحمر ودوّارى مبالغة دوار[2] أو زائدة لا لمعنى وهى التى يبنى عليها الاسم ولا معنى له بدونها مثل كرسى وقمرى ، أو للنسب كأن تنسب الى الشافعى فتقول : شافعى أيضاً،وفى هذا يتحد لفظ المنسوب ولفظ المنسوب اليه ولكن يختلف التقدير،أو

(١) ومن اللحن قولهم خليفتى وخلوتى فى النسبة الى خليفة وخلوة • وكذلك تحذف تاء أخت وبنت وان لم تكن للتأنيث ، اذ هى بدل من اللام المحذوفة ولكن لما اختص هذا الابدال بالمؤنث وكان فى التاء مناسبة للتأنيث ورائحة منه كان حكمها حكم تاء التأنيث فى آخر الاسم •

كانت احدى الياءين زائدة والأخرى أصلية فأدغمت احداهما فى الأخرى نحو مرمىّ ومقضىّ ، لأن أصلهما مرموى ومقضوى ، فقلبت الواو ياءاً وأدغمت فى الياء ، فالنسبة اليهما بحذف الياء المشددة ، وابدالها بياء النسبة على الأفصح •

كَنَدا ـ كندي	مستشفى ـ مستشفىّ
نمْسا ـ نمسى أو نمسوى	مرتضى ـ مرتضىّ

(٤) اذا نسب الى المختوم بألف مقصورة وكانت رابعة ـ وثانى الاسم متحرك ـ أو كانت خامسة أو سادسة وجب حذفها ، تقول فى النسبة الى كَنَدا وقَلَمَا كَنَدى وقَلَمىّ ، والى مرتَضىّ ومستشفى مُرتَضِىّ ومسْتَشْفِىّ • أما اذا وقعت رابعة وثانيه ساكن فيجوز الحذف وقلبها واواً ، تقول فى النسبة الى النمسا نمسى أو نمسوى ، والى كسرى كسرىّ وكسروى •

الغازى ـ الغازىّ أو الغازوىّ	المهتدىّ ـ المهتدىّ
القاضى ـ القاضى أو القاضوىّ	المستكفى ـ المستكفىّ

---

(١) وفى اللسان « والدهر دوار بالانسان ودوارىّ : أى دائر به على اضافة الشيء الى نفسه • قال الفارسى : هو على لفظ النسب وليس بنسب ، ونظيره بختى وكرسى • قال العجاج :

والدهر بالانسان دوارىُّ أفنى القرون وهو قَعْسَرِىّ

أى قوى وشديد ، وأصل القعسرى الجمل الضخم الشديد شبهه به •

(٥) اذا نسب الى المنقوص وكانت يائه خامسة أو سادسة وجب حذفها ، تقول فى النسبة الى المهتدى والمستكفى ، المهتدىّ والمستكفىّ ، واذا كانت رابعة جازفيها الحذف ، وقلبها واواً مع فتح ما قبلها ، تقول فى النسبة الى الغـــازى والقاضى الغـازىّ والغـازوى ، والقاضىّ والقاضوى .. والحذف أرجح من القلب ، وقال بعضهم ان القلب عند سيبويه من شذوذ تغيرات النسب ، حتى قيل لم يسمع الا فى قوله :

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عنـد الحانوىّ ولا نقد

(٦) النسب الى فَعيلة وفُعَيْلة :

حَنيفة ـ حنفى	جُهينة ـ جهنى	جليلة ـ جليلى	طويلة ـ طويلى
مدَينة ـ مدَنى	قريظة ـ قرظى	أُميمة ـ أميمى	نُويرة ـ نويرى

اذا نسب الى اسم على زنة فَعيلة أو فُعيلة حذف مع التاء الياء ، وشذ سليقى فى النسبة الى السليقة (وهى الطبيعة) قال الشاعر :

ولسـت بنحوىّ يلوك لسـانه ولكن سـليقىّ أقول فأعـرب

وسـليمى وعميرى فى النسـبة الى سـليمة الأزد وعميرة كلب ، والقياس سلمى وعمرى كما فى النسبة الى سليمة غير أزد وعميرة غير كلب ، ولكنهم فرقوا بينهما[1] . وهذا الحذف بشرط صحة العين وعدم

---

(١) وشذ ردينى نسبة الى ردينة ، قالوا رماح ردينية وهى زوج (سمهر) الذى تنسب اليه الرماح ، وخُريبى الى خريبة (قبيلة) للفرق بينها وبين خريبة اسم مكان .

وأكثر ما أجروا حذف الياء من فَعيلة وفُعيلة فيمـا كان على الأغلب من أسماء القبائل والبلدان ، فان لم يكن الاسم مشهوراً لم تحذف الياء من البناءين فى الغالب ، قالوا فى النسبة الى جُهية ومُزينة ورَبيعة وبَجيلة وحَنيفة . جهنى ومزنى ورَبَعى وبَجَلى وحنفى .

التضعيف • فلا تحذف الياء فى مثل طويلة لاعتلال العين ، ولا فى جليلة للتضعيف ، أما فى فُعيلة مضموم الفاء فتحذف ، قالوا قومى فى قُويمة •

(٧) النسب الى فعيل وفُعَيل (معتلى اللام) •

تحذف الياء الأولى منهما ، وتقلب كسرة العين فتحة ، ثم تقلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم تقلب واواً ، تقول فى النسبة الى على وعدى وقصى : علَوى وعدَوى وقصوي • أما اذا كان البناءان صحيحى اللام فلا حذف ، تقولى فى النسبة الى عقيل وعقيل بالفتح والضم عَقَيلى وعُقَيلى ، والى أمير أُميرى ، والى الصعيد صعيدى ، وشذ قُرَشى وهُذَلى فى النسبة الى قريش وهذيل •• وهذا عند سيبويه وجمهور النحاة ، فى صحيح اللام • وعند المبرد الخيار بين حذف الياء وابقائها ، تقول فى النسب الى شريف وجُعَيل : شريفى وجعيلى وشرفى وجعلى وكل من الوجهين مطابق القياس • وعند السيرافى التفريق بين مضموم الفاء ومفتوحها ، فالخيار بين اثبات الياء وحذفها فى المضموم ، والاثبات فقط فى المفتوح ، وذلك لكثرة ما ورد محذوف الياء فى الأول ، وقلته فى الثانى ، الا قولهم ثقفى فى ثقيف وعَتَكي فى عتيك • قال السيرافى : « أما ما ذكره سيبويه فى أن النسبة الى هذيل هذلى ، فهذا الباب عندى لكثرته كالخارج عن الشذوذ ، وذلك خاصة فى العرب الذين بتهامة وما يقرب منها ، لأنهم قالوا قرشى وملحى وهذلى وقُعمى وكذا قالوا فى سُلَيم وخُثَيم وقُرَيم وحُرَيث وهم من هذيل : سُلَمى وخُثَمى وقُرَمى وحُرَثى ، وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها • والعلة اجتماع ثلاث ياآت مع كسرة فى الوسط[1] •

(٨) اذا نسب الى الاسم المختوم بياء مشددة ، وكانت بعد ثلاثة

---

(١) وجعلوا فعولة كفعيلة فى حذف الياء ، قالوا فى النسبة الى شنوءة (قبيلة) شنئى بحذف الواو وهذا عند سيبويه والجمهور ، خلافاً للأخفش والمبرد فقالا ببقائها •

أحرف أو أكثر حذفت نحو مرمى وبحترى ، تقول فيهما مرمىٌ وبحترىٌ بحذف الياء المشددة الأصلية ، واثبات ياء النسب بدلها ، واذا وقعت ثالثة حذفت الأولى ، وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها ، نحو نبوى وغنوى فى نبى وغنى •

(٩) اذا نسب الى اسم فى وسطه ياء مشددة مكسورة حذفت ياؤه الثانية للتخفيف على أى بناء كان ذلك الاسم ، تقول فى سيّد ومبيِّن وكثيِّر : سيْدى ومبيْنىّ وكثيْرىٌ •

٢ ـ القلب

وهو نوعان : (١) قلب حرف (٢) قلب حركة •

(١) التغيير بقلب الحرف : ويكون فيما يأتى :

أ ـ اذا نسب الى المقصور ، وكانت ألفه ثالثة قلبت واواً ، تقول فى النسبة الى رضا وطحى وقنا وغنى : رضوى وطحوى وقنوى وفتوى ، وان كانت رابعة ، وثانية ساكن ، جاز فيها الحذف والقلب (انظر أمثلة ذلك فى باب الحذف) •

ب ـ اذا نسب الى المنقوص وكانت ياؤه ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها تقول فى النسبة الى الشجى والعمى والرضى شجوى وعموى ورضوى ، وان كانت رابعة جاز القلب والحذف ، والقلب أشهر ، (راجع باب الحذف) •

ج ـ اذا نسب الى الممدود فلا تخلو همزته من الأحوال الآتية :

١ ـ ان تكون للتأنيث فتقلب واوا ، تقول فى صحراء وشقراء وحسناء : صحراوى وشقراوى وحسناوى •

٢ ـ أن تكون أصلية فتبقى على حالها ، تقول فى ابتداء ووُضاء وقُراء ابتدائى ووضائى وقرائى •

٣ ـ أن تكون منقلبة عن أصل فيجوز فيها أن تبقى على حالها ، وأن تقلب واواً ، تقول فى النسبة الى سماء وكساء : سماوى وكساوى وسمائى وكسائى وكذا اذا كانت للالحاق ، تقول علباوى وعلبائى وحرباوى وحربائى فى علباء وحرباء[١] .

وشذ صنعانى وبهرانى وروحانى وجلولى وحروري فى النسبة الى صنعاء وبهراء وروحاء وجلولاء وحروراء ، فأبدلوا من الهمزة النون فى الاسماء الثلاثة الأوائل ، وحذفوا الألف والهمزة فى الآخرين ، لطول الاسم[٢] .

د ـ اذا نسب الى ما فى آخره ياء بعد ألف زائدة ، وفى آخره تاء ، قلبت الياء همزة ، وحذفت التاء وجىء بياء النسبة ، تقول فى النسبة الى سقاية ونهاية وغاية : سقائى ونهائى وغائى .

هـ ـ اذا نسب الى اسم مختوم بياء مشددة وكانت بعد حرف ، ردت الياء الى أصلها ، وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها ، تقول فى النسبة الى غي وحي ، غَووى وحيوى .

(٢) التغير بقلب الحركة :

اذا نسب الى اسم ثلاثي مكسور العين فتحت للتخفيف ، تقول فى

---

(١) العلباء : عصب عنق البعير ، ويقال الغليظ منه خاصة . والحرباء ذكر أم حُبين ويقال هو : دويبة نحو العظاءة أو أكبر يستقبل الشمس برأسه ويكون معها كيف دارت ، ويتلون ألواناً بحر الشمس ، وبه ضرب المثل فى التلون .

(٢) صنعاء : بلد فى اليمن هى عاصمتها اليوم . وبهراء : قبيلة من قضاعة . روحاء : موضع قرب المدينة . جلولاء : موضع بالعراق . حروراء : اسم مكان نزله الخوارج ، فنسبوا اليه ، وسُموا (الحرورية) .

النسبة الى مَلك ودُئِل وابِل : مَلَكى ودُؤَلى وابَلى[1] .

٣ ـ رد المحذوف

أ ـ اذا كان الاسم الثلاثى محذوف اللام ، فلا يخلو عند النسب اليه من الأحكام الآتية :

١ ـ اذا وجب رد المحذوف فى التثنيـة وجمع التصحيح وجب رده فى النسب أيضاً ، كأب وأخ وعضة[2] وسنة ، تقول فيها أبوى وأخوى وعضوى وسنوى أو عضهى وسنهى لأننـا نقول فى التثنيـة والجمع أبوان وأخوان وعضوات وسنوات أو عضهات وسنهات .

(٢) اذا لم يرد المحذوف فيهما ، جاز فى النسب الأمران : الرد وعدمه ، تقول فى النسبة الى غد وشـفة غدىّ وشفىّ أو غـدوى وشـفوى .

(٣) اذا جاز الرد وعدمه فى التثنية جاز الأمران فى النسب كيد ودم ، تقول فيهما يدىّ ودمى عنـد من لايرد لامهما ، ويدوى ودموى عند من يردها .

(٤) اذا نسب الى ما حذفت لامه ، وعوض عنها تاء تأنيث لاتنقلب هاء فى الوقف كبنت وأخت حذفت التاء ، فتقول فيهما بنوى وأخوى .

ب ـ اذا نسب الى ما حذفت فاؤه ، وضمت عينه لا ترد الفاء كعدة وصفة (مصدرى وعد ووصف) تقول فيهما عدىّ وصفىّ .

ج ـ كل محذوف اللام فى أوله همزة الوصل هى كالعوض عنها ، فان

---

(١) أجاز المبرد الفتح مع الكسر فيما كان على أربعة أيضاً ، وكان ساكن الثانى نحو تغلب ويثرب ، تقول فيهما تَغْلَبِى ويثربى بكسر ما قبل حرفه الاخير وفتحه قياساً مطرداً لأن ثانيه ساكن والساكن كالمعدوم ، فلحق بالثلاثى .

(٢) العضة : الفِرقة والقِطعة .

ردت اللام حذفت الهمزة • وان أثبتت الهمزة حذفت اللام ، كابن واسم ، تقول فيهما ابنى بزيادة الميم مع الهمزة فتحـــذف مع الهمزة اذا ردت اللام •

النسب الى الجمع :

اذا أريد النسب الى الجمع أخذ واحده ، ونسب اليه[1] ، تقول فى النسبة الى كتب وفرائض ومساجد والعبلات : كتابى رفرضى ومسجدى وعبلى ، فان كان المنسوب اليه اسم جنس جمعياً كشجر وتمر ، أو اسم جمع كنفر ورهط وركب وابل نسب الى لفظه ، تقول فيهـا شجرى وتمرى ونفرى ورهطى وركبى ، وكذا اذا كان الجمع علماً ، أو غلبت عليه العلمية أو لم يكن له مفرد من لفظه كالمدائن (وهى مدينة كسرى قرب بغداد) ، تقول فيها : مدائنى ، وكالأنصار ، تقول فيها : أنصارى لغلبة العلمية عليه ، وأنبارى نسبة الى الأنبار وهم بنو سعد بن زيد مناة[1] ، والاصولى نسبة الى علم الاصول ، وكأبابيل وعباديد لا مفرد لهما من لفظهما ، تقول فيهما أبابيلى وعباديدى ، واذا كان الاسم جمع جمع نُسب الى واحد واحده ، تقول عبدى وكلبى فى النسبة الى عبدان وأكالب ، واذا كان المنسوب اليه جمعاً واحده اسم جمع ، نسب الى

---

(١) لأن الأصل فى المنسوب اليه ، والأغلب فيه أن يكون واحداً كالوالد أو المولد ، أو الصنعة ، فحمل على الأغلب •

(١) ان لفظ (أفعال) قوى الشبه بالمفرد حتى قال سيبويه : ان لفظه مفرد ، ولذا كثر وصف الواحـد به ، قالوا : برمة أعشـار (قدر من حجارة عظيمـة لا يحملهـا الا عشرة) وثوب أسمال (اذا صار مزقاً) ولشبهه بالواحد عاد اليه الضمير مفرداً مذكراً فى قوله تعالى « وان لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه » •

الواحد ، تقول فى النسبة الى نساء جمع نسوة – وهو اسم جمع – نسوى ، والى اقوام قومى وأنفار نفرى •

النسب الى المركب :

الأصل فى النسب الى المركب أن يكون الى صدره –أى نوع كان– وانما يحذف أحد جزءيه للاستثقال لأن التركيب بطبيعته ثقيل ، فلا يردف بثقيل آخر هو حرف النسب • وحذفوا الجزء الثانى دون الأول لأن الثقل نشأ منه ، والمضاف متقدم عليه بالصدارة ، تقول فى النسبة الى بدرالدين وامرىءالقيس بدرى ومرئى ، فان وقع التباس بالنسبة الى المضاف كما فى أسماء الكنى كأبى زيد وأبى الحسن وأبى سفيان وأم كلثوم وكذا ابن الزبير وابن عباس نسب الى المضاف اليه ، فتقول زيدى وحسنى وسفيانى وكلثومى وزبيرى وعباسى • والفارق عند المبرد فى النسبة الى المضاف أو المضاف اليه « أنه ان كان المضاف يعرف بالمضاف اليه والمضاف اليه معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس ، فالقياس حذف الأول والنسبة الى الثانى ، وان كان المضاف اليه غير معروف فالقياس النسبة الى الأول كعبدالقيس وامرىء القيس لأن القيس ليس شيئاً معروفاً يتعرف به عبد وامرؤ »[1] •

وسمع فى « عبد » مضافاً أن يركب من حروف المضاف والمضاف اليه اسم على « فعلل » وذلك بأخذ الفاء والعين من الجزءين ، فان كان

---

(١) يجوز عند الجرمى أن تنسب الى أى الجزءين شئت من المركب ، تقول :

بعلىّ وبكّىّ فى بعلبك ، وتأبطى وشرى فى تأبط شراً • وقد جاء النسب الى كل من الجزءين فى قول الشاعر :

تزوجتها راميّة هرمزيّة بفضل الذى أعطى الأمير من الرزق

الثانى معتل العين كمل بلامه ، نحو عبشمى فى عبدشمس وعبقسى فى عبدالقيس ، وعبدرى فى عبدالدار وجاء مرقسى فى امرىء القيس من كندة ، أما غيره فيقال فيه مَرئى أو امرئى ، والأول أفصح عند سيبويه .

النسب بغير انياء :

قد ينسب ببعض الصيغ مستغنَى بها عن طريقة النسب باليـاء المشددة فى آخر الاسم كما مر عليك ، وأشهرها هى :

(١) فعّال : وهذا البناء غالب فى الحرف كنجار وحداد وبزاز وعطار وبقال ، أى محترف النجارة والحدادة والبزازة والعطـارة والبقـالة .

(٢) فاعل : ويراد به « صاحب كذا » كطاعم وكاس ولابن وتامر ودارع ونابل أى ذو طعام وكسوة ولبن وتمر ودرع ونبل ، ومنه قول الحطيئة فى الزبرقان بن بدر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتهـا واقعد فانك آنت الطاعم الكاسى

أى ذو طعام وكسوة ، وقولها :

وغررتنـى وزعمت أنـك لابـن فى الصيف تامـر

أى ذو لبن وتمر

(٢) فِعل : ويراد به «ذوكذا» أيضاكطعِم ولبِن ونهِر وطعِن ولسِن وعمِل للكثير العمل ، ومنه قوله :

لست بليلي ولكنى نهِـر لا أدلج الليـل ولكن أبتكر

النسب لما لامه واو أو ياء ساكن ما قبلها :

اذا نسب لما لامه واو وقبلها ساكن صحيحاً كان ذلك الساكن أو معتلا لم يغير فيه ، تقول فى النسبة الى غَزْوَة غزْوِىّ وعُرْوة عُرْوِى والى (ساوى) مدينة فى فارس ساوِىّ وتقول قصيدة واويّة ، وشذ زِنَوِىّ فى النسبة الى(بنى زِنية) وقَرَوِى فى النسبة الى قرية ، واذا نسب الى ما لامه ياء كظبية ورقية لم يغير فيه كذلك سوى حذف التاء فتقول فيهما ظَبِيِىّ ورُقَيِىّ كما تنسب الى ظبى .

نموذج في النسب

النسبة الى الاسماء الاتية :

مُزينة . ربيعة . دميمة . آمة . لغة . المهذبات . الكاتبون . أبو بكر . صلة . العظماء . رهط . حقيقة . الرُّميثة . غنىّ . كساء . بلجيكا . العمِى . بُرما . الداعى . رضا . شقراء . رفّاء . قيّم . بردىّ . قضيّة . العزيزية . جزاء . لَبِق . عبدالكريم . اخت . بداية . ريّ . سواكن . مدرسة الحقوق . الشعراء . علم الفرائض .

المنسوب اليه	المنسوب	التغير
مُزينة	مُزَني	حذف التاء من آخر الاسم ثم حذف الياء لانه بوزن فُعَيلة ، وزيادة ياء النسب •
ربيعة	رَبَعى	حذف التاء من آخر الاسم ثم حذف الياء لانه بوزن فَعِيلة ، وفتح عينه وزيادة ياء النسب
دميمة	دميمى	حذف التاء وزيادة ياء النسب ولا تحذف ياؤه لانه مضعف •
أمة	أمَوى	رد لام الكلمة المحذوفة وهى الواو وحذف التاء وزيادة ياء النسب •
لغة	لُغَوى	رد لام الكلمة المحذوفة وهى الواو وحذف التاء وزيادة ياء النسب •
المهذبات	المهذّبى	حذف الالف والتاء والنسبة الى المفرد •
الكاتبون	الكاتِبى	حذف الواو والنون والنسبة الى المفرد •
أبو بكر	بكرى	النسب الى عجز المركب لان النسبة الى الصدر لا يؤمن معها اللبس •
صِلة	صِلىّ	حذف التاء وزيادة ياء النسب ولا يرد المحذوف لانه فاء الكلمة لا واوها •
العظماء	عظيمى	يؤخذ مفرده وينسب اليه لانه جمع •

المنسوب اليه	المنسوب	التغير
رهط	رهطى	تزاد عليه ياء النسب فقط لانه اسم جمع فينسب الى لفظه •
حقيقة	حقيقى	حذف التاء وزيادة ياء النسب ولا تحذف ياؤه لانه مضعف •
الرُّمَيثة	الرُّمَثي	بحذف التاء من الآخر والياء من الوسط لانها بوزن فُعَيْلة •
غنىً	غنوى	حذف الياء الاولى وقلب الثانية واواً لان الياء المشددة فى الآخر وقعت بعد حرفين وزيادة ياء النسب •
كساء	كسائى أو كساوى	ابقاء الهمزة أو قلبها واواً لانها منقلبة عن اصل ، وزيادة ياء النسب •
بلجيكا	بلجيكى	حذف الالف المقصورة لوقوعها سادسة وزيادة ياء النسب •
العَمِى	العموى	قلب الياء واواً وزيادة ياء النسب وفتح ما قبلها لانه منقوص ياؤه ثالثة •
بُرْما	برمى أو برموى	حذف الألف أو قبلها واواً لوقوعها رابعة وثانى الاسم ساكن ، وزيادة ياء النسب

المنسوب اليه	المنسوب	التغير
الداعى	الداعىّ أو الداعوى	حذف الياء أو قلبها واواً وفتح ما قبلها لانه منقوص وقعت ياؤه رابعة ، ثم زيادة ياء النسب •
رضا	رضوى	قلب الالف واواً لوقوعها ثالثة وزيادة ياء النسب•
شقراء	شقراوى	قلب الهمزة واواً وزيادة ياء النسب لانه ممدود همزته للتأنيث •
رفاء	رفائى أو رفاوى	ابقاء الهمزة آو قلبها واواً لانها منقلبة عن اصل وزيادة ياء النسب •
قيم	قيْمىّ	بحذف احدى الياءين وزيادة ياء النسب •
بردىّ	بردىّ	ابقاؤه على ما هو لانه منته بياء مشددة •
قضية	قَضَوِى	حذف الياء الاولى وقلب الثانية واواً وحذف التاء وزيادة ياء النسب •
العزيزية	العزيزى	حذف الياء المشددة لانها وقعت بعد ثلاثة أحرف وحذف التاء وزيادة ياء النسب •
جزاء	جزائى أو جزاوى	ابقاء الهمزة أو قلبها واواً لانها منقلبة عن اصل •
لبق	لَبَقِىّ	فتح عينه لانه ثلاثى مكسور العين وزيادة ياء النسب •

المنسوب اليه	المنسوب	التغير
عبدالكريم	كريمى	النسبة الى العجز ولا يؤمن اللبس اذا نسب الى صدره •
اخت	أخوي	بحذف التاء ورد المحذوف وزيادة ياء النسب •
بداية	بدائى	حذف الياء والتاء وزيادة ياء النسب •
رىَ	رَوَوِى	رد الياء الاولى الى اصلها واصلها واو ، وقلب الثانية واواً وزيادة ياء النسب •
سواكن	سواكنى	زيادة ياء النسب فقط لانه اسم مدينة وهو جمع علم •
مدرسة الحقوق	حقوقى	النسبة الى العجز ، اذ هو أعرف والنسبة الى الصدر لا يؤمن معه اللبس •
الشعراء	شاعرى	النسبة الى المفرد •
علم الفرائض	فرضى	النسبة الى العجز ثم الى المفرد منه وهو (فريضة) •

شواذ النسب :

جاءت بعض النّسَب على غير القياس الذى عرفته ، وذلك اما بتحريف الحركة ، أو بزيادة الحرف ، أو بالنقص ، أو بالحذف ، أو بالزيادة والتحريف ، أو بالحذف والتحريف ، أو بالقلب والتحريف . منها :

أميّة : أمَوى	بادية : بَدَوى ، أو بتحريف الحركة من البدْو
البصرة : بِصرى (١)	شتاء : شَتْوى (٣)
الدّهر : دُهرى (٢)	خريف : خَرَفى
مرو : مروزى	

---

(١) قالوا فى البصرة بَصرى وبِصري بالفتح والكسر ، والبِصْر : حجارة بيض رقاق ، وبها سميت المدينة ، فلما كان (البِصر) قبل العلَمية مكسور الباء محذوف التاء ، كسرت الباء فى النسبة .

(٢) قالوا دُهرى (بالضم) للرجل المسن فرقاً بينه وبين الدّهرى الذى هو من أهل الالحاد القائلين « وما يهلكنا الا الدهر » .

(٣) وعند المبرد هو قياس لا شاذ ، قال : شتاء جمع شَتوة كصحاف جمع صحفة ، فعلى هذا شتوى قياس ، لأن الجمع فى النسب يرد الى واحده .

ربيع : رِبْعى	الرى : رازى
رقبة : رقبانى	طى : طائى
لحية : لحيانى	بحرين : بحرانى
أنف : أُنافى (لعظيم الأنف)	تحت : تحتانى
الشعر : شعَرانى (لعظيم الشعر)	يمن : يمانٍ
	شآم : شآمٍ

مما جاء على لفظ المنسوب : البردى (نبت) والخِطمى (نبات أيضا) والقَلْعى (الرصاص) والبرُدى (ضرب من أجود التمر) والقمرى والدبسى والكدرى (أنواع من الطير) والراعبى(ضرب من الحمام) والزاعبى (الرمح) والمُلاحى (عنب أبيض فى حبه طول) والقَطامى (الصقر) وشاب غدانى (ممتلىء شباباً) وعيش دَغفلى (واسع) واللوذعى (الحديد الفؤاد) والجهورى (العظيم فى مرآة العين) وبحرلجى وكوكب درى •

نقل السيوطى عن كتاب الترقيص للأزدى : « من طرائف النسب رازى الى الرى ، ودار وردى الى دارا بجرد واصطخرزى الى اصطخر » ، قال ثعلب فى أماليه : « انما دخلت الزاى فى النسبة الى الرى ومرو لأنهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الأعاجم » وفى الصحاح : الهنادكة : الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس •

تمرين (١)

انسب الى الأسماء الآتية ، واذكر نوع التغير فى الكلمة ، وبين السبب :

العمارة • تجارة • مُضر • ربيعة • بنت • الكوفة • سنين • غسان • العظمى • نمر • مستشفيات • دم • القرى • لؤى • أميّة • عدىّ • قالى قلا • ديار بكر • جاد الحق • الحُوَيزة • لغة • بنو العُبَيد • جذيمة • سرىّ • مندلى • بُشرى • مياه • صفراء • غىّ • بداية • انشاء • بخارى • ليّن • الناصرية • بثينة • كلية الآداب • رام الله • العلماء • نميمة • الاحساء • علم العروض • ابن مسعود • الأنبار • أبو حنيفة • حضرموت • معديكرب • السُلَيكَة • بيت لحم • طهطا • خانقين • نصيبين • حديثة • عانات • جاد المولى •

تمرين (٢)

هات مؤنث كل اسم مما يأتى وانسب اليه :

أكبر • أحمر • الأدنى • الأطول • الأعلى • أشمط • أهيف • الأعشى •

تمرين (٣)

هات اسمى الفاعل والمفعول لكل من الأفعال الآتية ، وانسب اليهما :

رضى • اهتدى • استعفى • أجرى • أغرى • عدا • اشترى •

تمرين (٤)

بين المحذوف فى الأسماء الآتية ثم انسب اليها :

كرة • أمة • شفة • عدة • مقة • اسم • أخ • بنت • زنة • أخت • قلة •

تمرين (٥)

أذكر المنسوب اليه فى الأسماء المنسوبة الواردة فى الأمثلة الآتية وبين التغير الحاصل فيها :

لو قيلَ للبدر من فى الأرض تحسده اذا تجلّى لقالَ ابن الفلانىّ

اباء فارس فى لين الشآم مع الظرف العراقىّ فى النطق الحجازى

اذا هبطن سماوياً مواردُه من نحو دُومة خَبْتٍ قلّ تعريسى

يوماً يمانٍ اذا لاقيتُ ذا يَمَن وان لقيتُ مَعَدّيّاً فعدنانى

فررت من مَعْن وافلاسه الى اليزيدىّ أبى واقد

عَرَبىٌّ لسانه فلسفىٌّ رأيه فارسىٌّ آعياده

قد لفّها الليل بعُصلُبِىٍّ أرْوَعَ خرّاجٍ من الدّوّىّ

مهاجرٍ ليس بأغرابىٍّ

---

(٣) التصريف فى الاسماء والافعال
الحروف الزائدة

الحروف الزوائد عشرة ، مجموعة فى (اليوم تنساه) وقد سبقت اليها الاشارة فى (المزيد من الأفعال) ومعنى كونها زوائد أن كل حرف وقع زائدا على أصول الكلمة ، فانه من هذه الحروف ، لا أنها تقع أبداً زوائد ، وهذه الزيادة مما تشترك فيه الأسماء والأفعال .

الغرض من الزيادة :

يزاد فى الكلمة ما ليس منها من الحروف ، لأغراض أهمها :

١ ـ أن يقصد بها افادة معنى لم يكن فى المجرد منها كزيادة الألف فى اسم الفاعل ككاتب وذاهب ، والميم فى اسم المفعول كمكتوب ومضروب ، وكزيادة ألف الاثنين وواو الجمع .

٢ ـ التعويض عن حرف محذوف كزيادة همزة الوصل فى ابن واسم والتاء فى صلة وعدة واستقامة وتزكية وغيرها .

٣ ـ التوسع فى اللغة بزيادة حروف المد واللين كغلام وكتاب وصحيفة وعمود وسعيد .

٤ ـ الحاق بناء ببناء (راجع ص ٥١) .

معرفة الحرف الزائد :

يعرف الحرف الزائد على أصول الكلمة بواحد من أمور أهمها :

١ ـ سقوطه من أصل الكلمة كألف (فاعل) مثل ذاهب وقائم وجالس وياء فعيل مثل كريم وبخيل وعظيم ، والميم والواو فى اسم المفعول كمحمود ومذموم ومقتول •

٢ ـ سقوطه من فرع الكلمة كسقوط الزوائد التى فى المفرد لدى الجمع والجمع من تفرعات الكلمة ، مثل كتاب وكتب وسحاب وسُحب وأبيض وبيض وأصفر وصفر •

٣ ـ دلالة الحرف الزائد على معنى كحرف المضارعة وألف اسم الفاعل وميم اسم المفعول •

٤ ـ أن يستعمل اللفظ تارة مع الحرف الزائد وتارة بدونه ، والمعنى واحد كأيْطل (للخاصرة) فقد ورد أيضاً اطل بغير ياء •

٥ ـ أن يلزم على جعل الحرف أصلياً عدم النظير فى العربية كتاء (تتفُل) للثعلب أو جروه ، اذ لو كان أصلياً لكان على وزن (فَعْلُل) وهذا الوزن غير وارد فى اللغة •

مواضع الزيادة :

١ ـ الهمزة : وتزاد فى أول الكلمة وفى آخرها : أما فى الأول فاذا وقع بعدها ثلاثة أحرف كلها أصول ولم يعرض لها ما يستلزم أصالتها كهمزة أحمد وأصفر وأفضل وهمزة أذهب وأخرج وأعطى ، وأعط ، وأما فى الآخر فاذا كان قبلها ألف مسبوقة بثلاثة أحرف فصاعداً مثل عظماء وشهداء وأذكياء وحمراء وعلباء •

(٢) الألف : وتزاد اذا وقعت ثانية فى الكلمة ككاتب وضارب وقائم ، وثالثة كسحاب وغراب وكتاب ، وتقاتل وتكاثر ، ورابعة كعطشى وقرطاس ، وخامسة كانكسار ، واصفرار ، واقتراب ، وارعوى • وسادسة كباقلى وخبازى وكمثرى • وضابط زيادتها أنها متى كانت

فى كلمة مؤلفة من ثلاثة أحرف فصاعداً كلها أصول كانت زائدة ،

(٣) الياء : وتزاد متى وقعت فى كلمة ومعها ثلاثة أحرف كلها أصول نحو يذهب ويقرأ ، وصيرف وضيغم ، وبيطر وسيطر ، ونصيب ورغيف •

٤ ـ الواو : وتزاد متى صحبت ثلاثة أحرف أصول فصاعداً كجوهر وكوثر وجدول وعمود وعجوز وترقوة وعنفوان وقلنسوة ومنجنون ونحو حوقل وورودن ودهور وجهور واغدودن واعلوّط •

٥ ـ الميم : وتزاد متى وقعت أول الكلمة وبعدها ثلاثة أحرف كلها أصول ، وهى انما تزاد فى الاسماء دون الأفعال كالمصادر واسماء الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة ، مثل مقتل ومذهب ومجلس ومنطلق ومستخرج ومفتاح ومكنسة ومضروب ومكرم •

٦ ـ النون : وتزاد فى آخر الكلمة اذا كان قبلها ألف سبقت بثلاثة أحرف أصلية ، خالية من التضعيف كعطشان وجوعان وسكران وعدنان وقحطان ومروان • أما بخلاف ذلك فالمرجع الى الاشتقاق فان أسقطها فزائدة ، والا فهى أصلية كحسان وعفان •

وتزاد أيضاً اذا وقعت ثالثة فى الكلمة وهى ساكنة كسنجل وعقنقل وجحنفل الا اذا كان الاشتقاق دالا على أصليتها ، وفى المضارع للمتكلم المعظم نفسه ، أو معه غيره نحو نكتب ونستخرج ، وفى المطاوعة نحو انقطع وانكسر واحرنجم •

٧ ـ التاء : وتزاد فى المضارع نحو تذهب وتضرب ، وفى الماضى المطاوع نحو تقدم وتزكى وتشارك وتولى ، وفى أسمائها نحو التقدم والتأخر والتزكى والتشارك والتولية والتزكية وفى المصادر للمبالغة كالتقتال والتضراب والتلعاب ، ومصدر (فعّل) نحو هذبته تهذيباً ، وعلمته تعليما •

وتزاد فى أواخر أسماء المؤنث وصفاته كفاطمة وعائشة وصائمة وفاضلة ، وفى الجمع كصياقلة وسيارفة وفتيـة ، وفى صيغتى افتعل واستفعل كاجتمع واقتتل واستغفر واستقام •

وتزاد فى غير اطراد فى بعض الأسماء كالتمثال والتبيان والتضراب وفى ملكوت وجبروت وعظموت ونحوها •

٨ ـ الهاء : وتزاد فى اطراد عند الوقف ، قال تعالى : (ما أغنى عنى ماليه ، هلك عنى سلطانيه) وقال : (يا ليتنى لم أوت كتابيه ، ولم أدرماهيه) •

وتزاد بلا اطراد فى قليل من الأفعال أو الأسماء نحو اهراق يهريق ونحو أمهات جمع أم •

٩ ـ السين : وتزاد مطردة فى (استفعل) وما يتفرع منها ، كاستخرج واستكبر ، وغير مطردة فى (اسطاع) وأصلها أطاع •

١٠ ـ اللام : وتزاد باطراد مع أسماء الاشارة نحو تلك وذلك وأولئـك •

الوزن الصرفي

كتب : فعل	سفرجل : فعلل	منال : مفعل
علم : فعل		اضطرب : افتعل
حسن . فعل	قدم : فعل	مغزوٌ : مفعول
	جلبب : فعلل	
قلمٌ : فعلٌ	سامح ـ فاعل	قل : فل
بدرٌ : فعلٌ	انطلق : انفعل	بع : فل
طربٌ : فعلٌ	استخرج : استفعل	عدْ . عل
		اسعوْا : افعوْا
بعثر : فعلل	قام : فعل	يمشون ـ يغزون
جعفرٌ : فعالٌ	يقوم : يفعل	صفة : علة
	قائم : فاعل	

الوزن الصرفى وفائدته :

لما كان موضوع علم الصرف هو بنية الكلمة العربية وما يطرأ عليها من تغير ، كان لابد من معرفة أصول الكلمات ، وما يزاد فيها ، وما يحذف منها ، وما يكون فيها من ابدال واعلال ، ولتسهيل ذلك جعل الصرفيون لوزن الكلمات ثلاثة أحرف هى (ف ، ع ، ل) للحرف الأول والثانى والثالث من الكلمة ، فسموا الأول فاءها ، والثانى عينها ، والثالث لامها .. وانما جعلوا هذا الميزان ثلاثة أحرف لأن أكثر الكلمات ثلاثى ، أو يرد الى الثلاثى .

وبهذا الميزان يفرق المتعلم بين الأصلى والزائد من الحروف ، ويعرف محل الأصلى ، وما حذف من الكلمة ، وكل ما يطرأ عليها من تغيرات وهو ميزان مشترك بين الاسماء والافعال .

طريقة الوزن :

وتكون على ما يأتى :

(١) ان حروف الميزان (ف . ع . ل) تقابل بالحروف الأصلية للكلمة ، فيوزن الثلاثى المجرد بوضع الفـــاء مكان الحرف الأول ، والعين مكان الحرف الثانى ، واللام مكان الثالث ، وتكون أحرف الميزان من حيث الضبط كأحرف الموزون .

(٢) اذا زادت أصول الكلمة على الثلاثة ، كما فى الرباعى المجرد والخماسى ، زيدت لام أو لامان فى آخر الميزان .

(٣) اذا زادت الكلمة عن أصولها الثلاثة بتكرير حرف أصلى كهذب وجلبب كرر ما يقابل ذلك الحرف فى الميزان ، فيكون وزنهما فعّل وفعلل .

(٤) اذا كانت الكلمة زائدة عن الثلاثة بحرف أو أكثر من حروف الزيادة (اليوم تنساه) أورد ذلك الزائد بعينه فى الميزان ، الا فى أوزان التصغير اذ حصروها فى ثلاثة (فعيل وفعيعل وفعيعيل) بحسب الحركات والسكنات ، لا بحسب أصالة الحروف وزيادتها ، فقالوا فى دريهم مثلا فعيعل لا فعيلل ، وكذا فى أسيود وهو أفَيْعِل .

(٥) اذا وقع فى الكلمة ابدال أو اعلال بالقلب أو التسكين لم يغير ذلك شيئاً فى الميزان اذ توزن الكلمة كما كانت قبلهما ، فاذا كان الزائد مثلا مبدلا من تاء الافتعال لم يجر ذلك فى الميزان فوزن اصطبر افتعل لأن الطاء مبدلة من التاء .

(٦) اذا كان الاعلال بحذف بعض أحرف الكلمة حذف ما يقابل ذلك الحرف فى الميزان .

القلب :

ينقسم القلب الى قسمين (١) القلب الاعلالى (٢) القلب المكانى .

أما القلب بالاعلال فهو قلب الحرف حرفاً آخر بسبب الاعلال كقلب الواو والياء ألفين فى قام وباع ، وهذا النوع اذا حصل فى الموزون لم يحصل فى الميزان ، بل يبقى على حاله .

القلب المكانى :

ويراد به تقديم بعض حروف الكلمة على بعض ، وأكثر ما يكون فى المعتل والمهموز ، ويقل فى غيرهما ، وجميعه سماعى ، وما يحصل من هذا النوع فى الموزون يحصل فى الميزان ، وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوه .

علاماته :

نأى : فعل	وجه : فعل	واحد : فاعل
ناء : فلع	جاه : عفل	حادى : عالف

(١) معرفة أصل المقلوب : وذلك أننا نعرف تقديم بعض الحروف على بعض بالنظر فى أبنية الكلمات الأصلية ووجوه الاشتقاق منها • فناء مثلا علمنا أنها مقلوب نأى ، لأن المصدر النأى فيكون وزنها فلع ، وذلك بتقديم الياء على الهمزة وقد تحركت ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً • وكذا (جاه) علمنا أنه مقلوب (وجه) لأنه الأصل فى اللغة فكان وزنه على (عفل) وذلك بتقديم العين على الفاء • وكذا راء فى رأى وحادي فى واحد وغيرها •

وكما فى أيس بعدم قلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وذلك دليل على أنها مقلوب يئس ، لأن المصدر اليأس • فيكون وزن أيس : عفل •

(٢) أن يؤدى عدم القلب الى منع الصرف بلا علة كأشياء ، فلو لم نقل بقلبها لكان وزنها على أفعال وهى غير ممنوعة ، والى حذف الهمزة منها حذفاً غير قياسى[1] •

(٣) ان يؤدى عدم القلب الى توالى همزتين فى الطرف وذلك فى اسم الفاعل فى الفعل الأجوف المهموز اللام كجاء وساء وشاء واسم

---

(١) أصل أشياء شيئاء عند الخليل وسيبويه ، قدمت الهمزة التى هى اللام على الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين أى الألف فصارت لفعاء فمنعت من الصرف نظراً لأصلها وهو فعلاء بالألف الممدودة وذلك من الموانع •

الفاعل منه على فاعل وهو من الأجوف بقلب عينه همزة ، فلو لم نقل بتقديم اللام فى موضع العين لكان اسم الفاعل من جاء جائىء بهمزتين ، لذا لزم أن نقول بتقديم اللام على العين بدون أن تقلب همزة ، فنقول جائىٌ بوزن فالع ، ثم يعلّ اعلال قاض فيقال جاءٍ بوزن فالٍ .

نموذج

فى وزن الكلمات الآتية

شمس . كتاب . درهم . مِجَنّ . مجتهد . زينب . آغَزّ . سِرٌ . باكٍ . صنوبر . عندليب . محمود . مرمىّ . مقال . ابن . ميزان . عدة . يأتون . ف . هَبْ .

الموزون	الميزان	السبب
شَمْسٌ	فَعْلٌ	لأنها بقدر أحرف الميزان فيضبط الميزان بالشكل الذى ضبط به أحرف الموزون .
كِتاب	فِعَال	لأنه يزاد على الميزان ألف مقابلة للموزون ، والألف من حروف الزيادة
دِرْهَمٌ	فِعْلَلٌ	لأنه اسم رباعى ، فيزاد لام فى الميزان .
مِجَنّ	مِفْعَل	لأن الميم زائدة ، فتزاد فى الميزان .
مُجْتَهِد	مُفْتَعِل	لأن الميم والتاء زائدتان وهما من حروف الزيادة فيزادان فى الميزان

الموزون	الميزان	السبب
زَيْنَب	فَيْعَل	لأن الياء من حروف الزيادة فتزاد فى الميزان
أغْز	أفْعْ	لأن الواو حذفت من الموزون وهى لام الكلمة فتحذف من الميزان •
سِرْ	فلْ	لأن الياء وهى عين الكلمة حذفت من الموزون ، فيحذف ما يقابلها فى الميزان •
باكٍ	فاعٍ	لأن الكلمة الموزونة زيد فيها ألف ، وحذف لامها ، فتجرى الزيادة والحذف فى الميزان أيضاً •
صَنَوْبَرٌ	فَعَوْلَل	يزاد فى الميزان الواو وهى من حروف الزيادة ولام فى الأخير مقابلة للراء لأنها أصلية •
عندليب	فَعْلَلِيل	تزاد على الميزان الياء ولامان فى مقابلة الموزون •
محمود	مفعول	بزيادة الميم والواو فى الميزان •
مرمىّ	مفعول	لأن الأصل مَرْمُوىٌ •
مَقال	مَفْعَل	لأن الأصل مَقْوَل

الموزون	الميزان	السبب
ابنٌ	افْعٌ	لأن لام الكلمة وهى الواو محذوفة فيحذف ما يقابلها فى الميزان وتزاد فيه الهمزة كما زيدت فى الموزون •
ميزان	مفعال	بزيادة الميم والألف •
عِدة	عِلة	لأن فاء الكلمة محذوفة وهى الواو فيحذف ما يقابلها فى الميزان •
يأتون	يَفْعُون	لأن لام الكلمة وهى الياء فى (يأتى) حذفت فيحذف ما يقابلها فى الميزان •
فِ	عِ	لأن ماضيه (وفى) حذفت فاء الكلمة ولامها فتحذفان فى الميزان •
هَبْ	عَلْ	لأن فاء الكلمة وهى الواو حذفت فيحذف ما يقابلها فى الميزان •

تمرين (١)

زن الكلمات الآتية واضبط ميزانها بالشكل :

قمر • جدار • طريق • برثن • كواتب • فرّ • اشتدّ • سال • انكسر • استرضى • يسير • مقام • عاد • يسود • اتصل • صن • عد • ثقة • ارض • يغدون •

تمرين (٢)

هات اسم الفاعل والمفعول والزمان والمكان للافعال الآتية ، واذكر موازينها ضابطاً اياها بالشكل :

سار • نسى • جال • صال • علا • وفى • عاد • اعتاد •

تمرين (٣)

زن الأسماء المعربة والأفعال فيما يأتى :

(١) قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ، ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين ، ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير » •

(٢) قال المتنبى :

لا يدرك المجد الا سيد فطن ... لما يشق على السادات فعال

لا وارث جهلت يمناه ما وهبت ... ولا كسوب بغير السيف سئال

قال الزمان له قولا فأفهمه ... ان الزمان على الامساك عذال

(٣) وقال حسان بن ثابت :

وانى لمعط ما وجدت وقائل ... لموقد نارى ليلة الريح أوقد
وانى لقوال لذى البث مرحباً ... وأهلا اذا ما جاء من غير مرصد

(٤) وقال الفرزدق :

وأطلس عسال وما كان صاحباً ... دعوت بنارى موهناً فأتانى
فلما دنا قلت ادنُ دونك انتى ... واياك فى زادى لمشترکان
فبت أقد الزاد بينى وبينه ... على ضوء نار مرة ودخان
وقلت له لما تكشر ضاحكاً ... وقائم سيفى فى يدى بمكان
تعشَّ فان عاهدتنى لا تخوننى ... نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

الاعلال والابدال

الابدال : جعل حرف مكان آخر مطلقاً .

والاعلال : تغيير حرف العلة للتخفيف ، بقلبه أو اسكانه ، أو حذفه فكل اعلال ابدال ولا عكس ، اذ يكون الابدال فى الحروف الصحيحة والمعتلة .

حروف الابدال :

الحروف التى تبدل من غيرها ثلاثة أقسام :

(١) ما يبدل ابدالا شائعاً للادغام وهو جميع الحروف الا الألف .

(٢) ما يبدل ابدالا نادراً وهو ستة أحرف هى : (الحاء والخاء والعين والقاف والضاد والذال) كقولهم فى وكنة : وقنة ، وفى أغن : أخن ، وفى خطر : عطر ، وفى تلطم : تلعذم .

(٣) ما يبدل ابدالا شائعا[1] لغير ادغام ، وهو نوعان : (١) غير ضرورى فى التصريف وهو اثنان وعشرون حرفاً يجمعها قولهم (لجد صرف شكس أمن طى ثوب عزته) . (٢) ضرورى فى التصريف وهو تسعة يجمعها « هدأت موطياً » .

---

(١) خرج به ما أبدل ابدالا نادراً كقولهم فى أصيلان تصغير أصيل على غير قياس اصيلال وفى اضطجع اطجع ، وفى علي علج ، قال النابغة :

وقفت فيها اصيلالا أسائلها عيّت جواباً وما بالربع من أحد

الاعلال في الهمزة

١ ـ قلب الواو والياء همزة وجوبا :

وذلك فى أربعة مواضع :

(١) اذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة كسماء وكساء وبناء وفناء والأصل سماو وكساو وبناى وفناى •

(٢) اذا وقعت احداهما عيناً لاسم فاعل لفعل أجوف كقائم وبائع وأصلهما قاوم وبايع ، لأن الفعل قام يقوم وباع يبيع ، وقد أعلوهما حملا على الفعل اذ قلبوا العين ألفاً لوقوعها متحركة بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين ، ثم قلبوا الألف همزة على حد القلب فى (كساء) • فاذا لم يقع القلب فى الفعل لم يقع فى اسم الفاعل كعاين من عين وعاور من عور ، فلم يجروا فيهما قلباً خشية الالباس بـ (عانَ وعارَ) •

(٣) اذا وقعت احداهما بعد ألف (مفاعل وشبهه) وهى مدة زائدة فى مفرده كعجائز وصحائف ، لأن الواحد عجوز وصحيفة ، فالواو والياء فى الاسمين ليستا أصليتين • أما اذا لم تكن الواو مدة أو كانت المدة أصلية فى المفرد لم تقلب كقساور ومعايش جمع قسور (الأسد) ومعيشة، فالواو ليست مدة فى الأول، والمدة ليست زائدة فى

وكابدال الجيم من الياء فى قوله :

خالى عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج

يريد (وأبو علي وبالعشى) • وهذه عجعجة قضاعة وهى تحويل الياء جيماً مع العين •

الثانى ، اذ هى أصلية لأن الفعل عاش يعيش[1] . ومثل الواو والياء فى القلب بهذا الجمع الألف كرسائل وقلائد وسحائب فى جمع رسالة وقلادة وسحابة .

(٤) اذا وقعت احداهما ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل ياءين كانا أو واوين أو مختلفين كنيائف وأصلها نيايف جمع نيف وهو ما زاد على العقد من ناف ينيف ، وأوائل وأصلها أواول جمع أول وسيائد وأصلها سياود جمع سيود[2] اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء .

قلب الواو همزة وجوبا :

اذا اجتمع فى اول الكلمة واوان ، وكانت الأولى مصدرة فى أول الكلمة ، والثانية اما متحركة أو ساكنة متأصلة الواوية أبدلت الواو الأولى همزة وذلك نحو أواصل وأواق[3] جمع واصلة وواقية وأصلهما (وواصل) و(وواق) فأبدلت الواو الاولى همزة ، وأعل أواق اعلال قاض وتثبت ياؤه اذا دخلت عليه أل كما فى قوله :

---

(١) شذ من هذا المصائب والمنائر جمع مصيبة ومنارة اذ المدة فيهما أصلية .

(٢) هذا عند سيبويه والخليل ومن وافقهما ، وعند الأخفش ان الهمزة فى الواوين فقط كأوائل ، دون الياءين أو مع الاختلاف فتقول نيايف وسياود .

(٣) وذلك لقلة التضعيف فى أوائل الكلمات ، وما جاء منه أحرف قليلة فلما قل فى الصحاح امتنع فى حروف العلة .

ضربت صدرها الىّ وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقى

وكالأولى مؤنث الأول ، وأصلها 'وولى ، والحرف الثانى متأصل الواوية فقلبت الواو الأولى همزة وجمعها أول وأصلها 'وول بخلاف مثل 'ووفى و'ووزى لأن الحرف الثانى غير متأصل الواوية اذ هو منقلب عن ألف زائدة لأن أصل الفعل وافى ووازى .

قلب الواو همزة جوازا :

ويكون فى موضعين :

(١) اذا كانت الواو مضمومة ضماً لازماً كوجوه وأجوه فى جمع وجه ووقوت وأقوت فى جمع وقت ، وأدور وأدوار جمع دار وأنوُر وأنوار جمع نار ونحو قَوول وقَؤول مبالغة قائل .

(٢) اذا كانت مكسورة فى أول الكلمة كوشاح واشاح ووفادة وافادة ووسادة واسادة .

قلب الياء همزة جوازا :

اذا وقعت الياء بعد ألف وقبل ياء مشددة كغايي وغائي فى النسبة الى غاية ورايي ورائي فى النسبة الى راية .

قلب الهمزة ياء أو واوا :

ويكون فى موضعين :

(١) الجموع التى جاءت على زنة مفاعل اذا وقعت الهمزة فيها عارضة بعد ألف وكانت لام الجمع همزة آو واواً أو ياء ، فتقلب كسرة الهمزة فتحة ثم تقلب الهمزة ياء فى ثلاثة مواضع ، بشرط آن تكون

لام الواحد همزة ، أو ياء أصلية أو واواً منقلبة ياء .

وتقلب الهمزة واواً فى موضع واحد بشـــرط أن تكون واواً ظاهرة فى اللفظ ، سالمة من القلب ياء . وعلى هذا فتقلب الهمزة ياء وواواً فى أربعة مواضع ، نمثل لها بما يأتى :

أ ــ ما لامه همزة : خطايا جمع خطيئة : أصلها خطايِيءُ ثم خطائِيء ثم خطائِىُ ، ثم خطاءا ، ثم خطايا .

أصل الجمع خطايِيء على (فعائل) أبدلت الياء المكسورة همزة كما فى صحائف ، فصار خطائِيء بهمزتين ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لأنها متطرفة بعد همزة فصار خطائِيُ ثم قلبت كســـرة الهمزة الأولى فتحة للتخفيف ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الألف ، فاجتمع شبه ثلاث ألفات ، وهو مستكره ، فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا .

ب ــ ما كان يائى اللام : قضايا جمع قضية : أصلها قضائِيُ ثم قضاءا ثم قضايا . أصل جمع قضية قضايِيُ بياءين ، أبدلت الأولى همزة كما فى صحائف فصارت قضائِيُ ، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم الياء ألفاً فصارت قضاءا ، ثم قلبت الهمزة المتوسطة ياء فصارت قضـــايا .

ج ــ ما كانت لامه ياء منقلبة عن انواو : مطايا جمع مطية . أصلها : مطيوة وجمعها مطايُو ثم مطـايِىُ ثم مطاآى ثم مطـــايا . وأصلها مطيوة من المطـــا وهو الظهر أو المطو وهو المد . اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمتا . وأصل الجمع مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها اثر كسرة فصار مطائى

ثم قلبت الياء الاولى همزة ، ثم أبدلت الكسرة فتحة فصار مطـآى ثم الياء ألفاً ، ثم الهمزة المتوسطة ياء فصار مطايا •

د ـ ما كانت لامه واواً : هراوة جمعها هراوى ، أصلهـا هرائو ثم هرائى ثم هراءى ثم هراءا ثم هراوى •

أصل الجمع هرائوُ : قلبت ألف المفرد فى الجمع همزة فصار هرائوُ ، ثم أبدلت الواو ياء لتطرفها اثر كسرة فصـار هرائى ، ثم فتحت كسرة الهمزة فصار هراءى ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركهـا وانفتاح ما قبلها فصار هراءا بهمزة بين ألفين ، ثم قلبت الهمزة واواً ليتشاكل الجمع مع المفرد فصار هراوى •

(٢) التقاء الهمزتين فى كلمة ، والثانية هى التى تبدل ، وله ثلاث أحوال :

أ ـ اذا كانت الاولى متحركة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف علة مجانساً لحركة الاولى كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية الساكنة ، فتبدل ألفاً بعد الفتحة ، وواواً بعد الضمة ، وياء بعد الكسرة نحو آمنت أومن ايمـانا ، وآثرت اوثر ايثاراً ، والأصل أأمنت أؤمن ائماناً • ومثلها آثرت •

ب ـ اذا كانت الاولى ساكنة والثانية متحركة أدغمت الاولى فى الثانية ، وصححت • وأكثر ما يكون ذلك فى موضع العين نحو سآل (مبالغة السائل) ولآل (لبائع اللؤلؤ) •

ج ـ اذا كانتا متحركتين فالمتطرفة تبدل ياء ، وكذا اذا كانت

الثانيـــة مكســـورة ، وان لم تكن طرفاً وكانت مضمومة أبدلت واواً مطلقاً ، وان كانت مفتوحة ان فتح ما قبلها أو ضـم قلبت واواً وان كسر قلبت ياء ، فالمضمومة كأُوبّ جمع أبّ (للمرعى) وأصله أأبب ، والمفتوحة كأوادم جمع آدم وأصله آادم ، والمفتوحة بعد ضم كأويدم تصغير آدم وأصله أويدم .

قلب الالف ياء :

وتقع فى موضعين :

(١) اذا كسر ما قبلها كما فى مصابيح ومفاتيح تكسير مصباح ومفتاح .

(٢) اذا وقعت بعد ياء التصغير كغُلَيِّم فى غلام .

قلب الواو ياء :

وذلك فى المواضع الآتية :

(١) اذا وقعت متطرفة بعد كسر كرضى وقوى وعُنى (مبنياً للمجهول) وكالغازى والداعى وكشجية وغازية وآكسية أى قبـــل تاء التأنيث لأنها فى حكم الانفصال وشذ سواسوة جمع سواء .

(٢) اذا وقعت بين كسرة وألف فى مصدر الفعل الاجوف الواوى كقيام وصيام وانقياد واعتياد وأصلهـا قوام وصوام وانقواد واعتواد وشذ قولهم : نارت الظبة نواراً بغير قلب أى انفردت .

(٣) اذا وقعت بعد كسر عيناً لجمع صحيح اللام وهى امـا معلة كدار وديار ، وحيلة وحيل ، وقيمة وقيم ، والأصـــل دِوار وحِوَل وقِوَم ، أو شبيهة بالمعلة وهى الساكنة وشرط قلبهـــا أن يكون بعدها فى الجمع ألف كسوط وســياط وحوض وحيـاض ، ودوض ورياض .

(٤) اذا وقعت منطرفة رابعة فأكثر بعد فتح نحو أعطيت وزكيت •

(٥) اذا وقعت وهى ساكنة مفردة بعد كسر فى وسط الكلمة كميقات وميزان •

(٦) اذا وقعت لاماً لـ « فُعْلَى » بضم فسكون وصفاً كالدنيا والعليا وشذ القصوى فى لغة الحجاز ، وبنو تميم يقولون القصيا •

(٧) اذا وقعت مع الياء فى كلمة والسابق أصلى ذاتاً وسكوناً • نحو سيد وميت وطيّ ولىّ مصدري طوى ونوى •

(٨) أن تكون لام اسم مفعول لفعل ماضيه مكسور العين كمرضىّ ومقوىّ عليه ، فان كانت العين مفتوحة ضمت الواو كمغزو ومدعو وشذ قوله :

وقد علمت عرسى مليكة أننى أنا الليثّ معدياً عليه وعاديا

والاصل معدواً •

(٩) اذا وقعت لاماً لجمع بزنة (فعول) مضموم الفاء كعُصى ودُلىّ وقُفى جموعاً لعصا ودلو وقفا •

(١٠) اذا وقعت عيناً لجمع صحيح اللام بزنة (فُعَل) كصُيم ونُيَّم والاكثر التصحيح كصوم ونوم وقوم •

قلب الياء واوا :

وذلك اذا وقعت بعد ضمة فيتعذر النطق بها ، فتقلب واواً لمناسبة الألف كبويع وقوتل فى بايع وقاتل ، اذا بنيت للمجهول ، وكويتب وشويعر فى تصغير كاتب وشاعر •

قلب الياء واوا :

وذلك فى المواضع الآتية :

(١) اذا وقعت ساكنة مفردة وقد ضم ما قبلهـــا فى غير جمع كموقن وموسر ويوقن ويوسر ، والأصل مُيْقن ومُيسـر و يُيْقن ويُيْسِر .

(٢) اذا وقعت بعد ضم وكانت لام « فَعُل » كنهو الرجـــل وقضُو أو كانت لام اسم مختوم بألف ونون زائدتين كأن تصوغ من الرمي على مثل « سُبعان » اسم موضع فتقول رُموان أو على مثـــل « مقدُرة » كمرمُوَة .

(٣) اذا وقعت لاماً لـ « فَعْلَى » اســـماً لا صفـة كتقوى وشروى وفتوى وشذ التصحيح فى سَعيا لمكان ، وريّا للرائحة .

(٤) اذا وقعت عيناً لفُعْلى بضم الفاء اسماً كطوبى ، أو صفة جرت مجرى الأسماء وهى مؤنث أفعل كطوبى مؤنث أطيب ، وخورى مؤنث أخير ، فان كانت صفة محضة وجب تصحيح الياء وقلب الضمة كسرة كقولهم قسمة ضيزى أى ناقصة ، ومشية حيكى أى يتحرك فيها المنكبان .

قلب الواو والياء ألفا :

ويكون بالشروط الآتية :

(١) أن يتحركا حركة أصلية .

(٢) أن ينفتح ما قبلهما .

(٣) أن تكون الفتحة متصلة فى كلتيهما ، لا أن تكون الفتحة فى كلمة والواو والياء فى كلمة أخرى مثل ذهب واصل ورجع ياسر .

(٤) أن يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين ، وألا يليهمـا ألف

ولا ياء مشددة ان كانتا لامين ، فلذا صحت فى مثل طويل وخورنق ورميا وغزوا •

(٥) ألا تكون احداهما عيناً لفعِل الذى يأتى الوصف منه على أفعل كهيف فهو أهيف وعور فهو أعور •

(٦) ألا تكون احداهما عيناً لمصدر هذا الفعل كالهَيَف والغيد والعور والحول •

(٧) ألا تكون الواو عيناً لافتعل الدال على التشارك كاجتوروا واشتوروا ، أى تجاوروا وتشاوروا ولا يشترط ذلك فى الياء لقربها من الألف فى المخرج ولهذا أعلت فى استافوا أى تضاربوا بالسيوف •

(٨) ألا يليهما حرف يُعل هذا الاعلال وهو القلب ألفاً ، فان كان ذلك صححت الأولى ، وأعلت الثانية كالحيا والجوى ، والحوى من (الحوة) وهى سمرة الشفتين •

(٩) ألا تكون احداهما عيناً لما آخره زيادة تختص بالأسماء كالألف والنون ، وألف التأنيث ، فلذا صحتا فى الجوَلان والهيَفان والصوَرَى (اسم مكان) والحَيَدى (للحمار الحائد عن ظله) •

الابدال فى الافتعال وما تصرف منه :

اذا كانت الواو والياء فاء للافتعال غير مبدلتين من همزة أبدلت تاء وأدغمت التاء فى التاء ، وذلك لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من قرب المخرج نحو اتصل واتعد واتقى ، وأصلها اوتصل واوتعد واوتقى ، واتسر وأصلها ايتسر •

(٢) قلب التاء طاء :

اذا كانت فاء الافتعال حرفاً من حروف الاطباق وهى (الصاد

والضاد والطاء والظاء) قلبت تاؤه طاء لاستثقال اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من اتفاق المخرج وتباين الصفة لأن التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء ، واختيرت الطاء لانها من مخرج التاء ، تقول اصطبر واضطرب واططلم والأصل اصتبر واضترب واظّلم ، وفى أططلم ثلاثة أوجه (١) الاظهار (٢) قلب الظاء طاء : اطلم (٣) قلب الطاء ظاء : اظّلم • وقد روى بالثلاثة قول زهير :

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفواً ويظلم أحيانا فيَظَّلِمُ

(٣) قلب التاء دالا :

اذا كانت فاء الافتعال دالا أو ذالا أو زايا قلبت التاء دالا لاستثقال مجيء التاء بعدها تقول : ادّان وازدجر وازدحم واذدكر ، وفى هذا ثلاثة أوجه أيضا وهى : اذّكر وادّكر واذدكر •

ابدال الميم من الواو :

تقلب الواو ميماً فى لفظة « فم » اذا لم تضف الى اسم ظاهر أو مضمر على الغالب ، تقول : لها فم جميل ، فالميم هنا بدل الواو لأن أصله « فوه » بدليل جمعه جمع تكسير على أفواه ، والتكسير ـ كما علمنا ـ يرد الأشياء الى أصولها وكذا تصغيره على فويّه • فحذفوا الهاء لخفائها تخفيفاً ، ثم أبدلوا الميم من الواو وهما من مخرج واحد •

فاذا أضيف الى اسم ظاهر أو مضمر رد الى أصله فيقال : فو زيد كبير ، وفوها جميل ، وبفيه التراب ، وقد يبقى الابدال مع الاضافة أيضاً ، قال عليه الصلاة والسلام : « لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك » ، وقال رؤبة بن العجاج : « يصبح ظمآن وفى البحر فمه » ، الأول مضاف الى اسم ظاهر والثانى الى مضمر •

ابدال الميم من النون :

تقلب النون ميما بشرطين :

١ ـ أن تكون ساكنة .

٢ ـ أن تقع قبل الباء ، سواء كانت الباء من كلمتها أو من غيرها . نحو قوله تعالى « اذ انبعث أشقاها » تقرأ اذ مْبعث . وقـــوله : « من بعثنا من مرقدنا هذا » تقرأ مم بعثنا .

وهذا الابدال لان النطق بالنون الساكنة قبل الباء ثقيل ، لاختلاف مخرجى الحرفين (النون والباء) مع منافرة صوتهما ، فتقلب النون ميماً لأن الميم أقرب الى مخرج البـــاء من النون ، وهى كالنون فى الغنة[1] .

---

(١) جاء ابدال الميم من النون فى غير هذا الموضع فى قول رؤبة .

يا هالَ ذات المنطق التمتـــام وكفـــك المخضب البنام

أراد البنان ابدل الميم من النون ولم يتقدمها باء ، وجـاء ابدال النون من الميم فى قولهم : أسود قاتن أى قاتم .

الاعلال بالتسكين

دام ـ يدوم	دَوَمَ ـ يدْوُمُ
زاد ـ يزيد	زَيَدَ ـ يَزْيِدُ
خاف ـ يخاف	خَوِفَ ـ يَخْوَفُ
أخاف يخيف	أَخْوَفَ ـ يُخْوِفُ

الاعلال بالتسكين : هو تسكين الحرف المعتل فى الكلمة اذا كان متحركا ، وكان ما قبله صحيحا ساكناً ، بنقل حركته الى الحرف الصحيح قبله ، ويكون فى الأحوال الآتية :

(١) اذا كان الحرف المعتل عين الفعل ، كما فى الأفعال المضارعة المذكورة ، فأصل يدوم ويزيد ويقول ويبيع ، يَدْوُمُ ويَزْيِدُ ويَقْوُلُ ويَبْيِعُ ، ولما كان حرف العلة ضعيفاً لايحتمل الحركة ، والحرف الصحيح أولى بها سُكِّن ، ونقلت حركته فى كل فعل مما مثلنا الى الحرف الصحيح قبله أى الى الدالَ والزاى والقاف والباء ، فصارت يدوم ويزيد ويقول ويبيع .

فالحرف المعتل بقى على حاله ، كما ترى لأنه يجانس الحركة المنقولة منه فالواو تجانس الضمة قبلها كما فى يدوم ويقول ، والياء تجانس الكسرة قبلها كما فى يزيد ويبيع ، فان كان الحرف المعتل غير مجانس للحركة المنقولة منه الى ما قبله قلب حرفاً مجانسا لها ، كما فى يخاف وأصلها يخْوَف ، نقلت فتحة الواو الى الخاء ، والواو لا تجانس الفتحة فتقلب ألفاً مجانساً لها ، لأن فتحة الواو لما نقلت الى الخاء قلبت الواو ألفاً لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها الآن . وكما فى يخيف

وأصلها يَخْوِف نقلت كسرة الواو الى الخاء فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

أما اذا كان الحرف الساكن قبل المعتل معتلا أيضاً فلا اعلال ، مثل بايع وطاوع وعوَّد وخوَّف وبيَّن، لأن الألف فى الأولين لا تقبل الحركة والاعلال بالنقل فى غيرها يفضى الى الالتباس بأفعال أخرى، فترك، كذلك يمتنع الاعلال فى فعلى التعجب نحو ما أبينه وأبين به ، وما أقومه وأقوم به ، وما كان معتل اللام كأهوى وأحيا لئلا يتوالى اعلالان :

٢ ـ اذا كان الحرف المعتل فى اسم مشبه للمضارع بالوزن فقط ، وكان فيه زيادة ، كمرام ومعاش ، أصلهما مَرْوَم ومعْيَش بزنة « مَفْعَل » نقلت حركة حرف العلة فى كليهما الى الراء والعين، فقلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما فى الأصل وانفتاح ما قبلهما الآن.

٣ ـ أن يكون حرف العلة فى مصدر على وزن « افعال واستفعال » كاقامة وافادة واخافة ، وكاستقامة واستفادة واستعادة ، اذ الأصل اقوام واستقوام ، نقلت حركة حرف العلة الى ما قبله ، وجرى الاعلال السابق نفسه ، وحذفت احدى الألفين بعد القلب لالتقاء الساكنين ، وأتى بالتاء عوضاً عنها . وقد تحذف التاء كأجاب اجاباً ، ولا سيما عند الاضافة ، قال تعالى « وإقام الصلاة » ويقتصر فيه على السماع ..

والألف المحذوفة على الصحيح هى الثانية لزيادتها وقربها من الطرف وهذا رأى الخليل وسيبويه، وعند الأخفش بدل عين الكلمة ، وقد ورد الصحيح سماعاً نحو أعول أعوالا واستحوذ استحواذاً .

٤ ـ أن يكون حرف العلة فى صيغة اسم المفعول نحو مقول ومبيع ومدين وأصلها مقوول ومبيوع ومديون • فجرى فيها الاعـــلال السابق نفسه (بالنقل والحذف)[1] بحذف احد المدّين فيها مع قلب الضمة كسرة فى اليائى لئلا تنقلب الياء واواً فيلتبس الواوى باليائى ، وبنو تميم تصحح اليائى فتقول مبيوع ومديون ومخيوط ، ومنه قوله :

قد كان قومك يحسبونك سيداً واخاك أنك سيد معيـــون [2]

وقول شاعرهم يصف الخمرة « وكأنها تفاحة مطيوبة »والقياس مطيبة وعليه لغة عامة أهل العراق :

---

(١) الصحيح عن سيبويه أنالواو المحذوفة هىالثانية لزيادتها وقربها من الطرف خلافاً للاخفش اذ المحذوف عنده عين الكلمة لأن العين كثيراً ما يعرض لها الحذف فى غير هذا الموضع فحذفها هنا أولى ، ويظهر أثر الخلاف فى الميزان وهو على رأى الأخفش (مقول) •

اما (مَدْيَن ومريم) فقيل شاذان والقياس مدان ومرام وعندالمبرد لا شذوذ ، لاشتراطه فى (مفعل) أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال • وقال الرضى فى شرح الشافية : ان جعلتهما فعّيلا فلا شذوذ اذ الياء للالحاق وان جعلتهما (مفعلا) فشاذان • وقال الاشمونى : ان وزنهما فعلل لا مفعل والا وجب الاعلال ولا فعّيل لفقده فى الكلام •

(٢) من عنتُ الرجل بعينى : أصبته بالعين فأنا عائن ، وهو معين على القياس •

وسمع عن العرب تصحيح بعض ذوات الواو ، قالوا : ثوب مصوون ، وفرس مقوود ، وقول مقوول ، ومسك مدووف (مبلول) .

الاعلال بالحذف

هو تغيير يطرأ على بنية الكلمة بحذف بعض حروفها .

أقسام الحذف :

وهو قسمان : قياسى وغير قياسى .

الحذف القياسى :

هو ما كان الحذف فيه لعلة من علل التصريف ، ويتعلق بالمواضع الآتية :

(١) الحرف الزائد فى الفعل اذا كان ماضيه على وزن «افعل» كأحسن وأكرم ، فيجب حذف الهمزة فى أمثلة مضارعه ، تقول : يكرم ويحسن وكذا فى اسمى الفاعل والمفعول منه تقول : مكرِم ومحسِن ومُكْرَم ومُحْسَن اليه ، والأصل : يؤكرم ويؤحسن فاذا أبدلت الهمزة هاء كهراق فى أراق لم تحذفَ .

(٢) فاء الفعل المثال ومصدره كوعد يعد عدة ، وقد تقدم ذلك فى المثال ، فارجع اليه .

(٣) عين الفعل الثلاثى الذى عينه ولامه من جنس واحد ، اذا أسند الى ضمير رفع متحرك فيجوز فيه الأوجه الثلاثة : الاتمام ، وحذف العين منقولة حركتها للفاء ، وحذفها غير منقولة ، كظللت وظَلت وظِلت ، وقد تقدم ذلك فى المضعف فارجع اليه :

الحذف غير القياسى :

وهو ما كان الحذف فيه ليس لعلة قياسية ، بل للتخفيف ليس غير ، كحذف الياء من مثل يد ودم ، اذ أصلهما يدى ودمى وكحذف الواو فى نحو ابن واسم وشفة اذ أصلها : سمو وبنو وشفو ، وحذف التاء من نحو استطاع وأصلها استطاع .

التعويض :

من أنواع التغير الذى يطرأ على طائفة من الكلمات العربية حذف بعض حروف الكلمة ، والتعويض عن المحذوف بحرف آخر يكون خلفاً له ، وقد مرت علينا طائفة من هذه الكلمات ، وأكثر ما يكون ذلك فى الألفاظ الثلاثية ، فعوضوا عن الحرف الثالث المحذوف بحرف ، لئلا تبقى الكلمة على حرفين ، وللصرفيين فى هذا التعويض مذهبان :

(١) جواز أن يكون الحرف المعوض فى غير مكان المعوض منه وهو الكثير الغالب كصفة وعدة وابن واسم فالتاء عوض الواو المحذوفة وهى فاء الكلمة ، والهمزة فى الأخيرين عوض الواو وهى لام الكلمة ، كما يجوز أن يكون المحذوف فى مكان المعوض منه كالتاء فى أخت وبنت على رأى من يجعلهما عوضاً عن الواو ، وكالألف فى اسم اذا جعل من الوسم .

(٢) يشترط أن يكون الحرف المعوض فى غير مكان المعوض منه ، وهذا الرأى بناء على كثرة ورود التعويض على هذا الوجه فى معظم الكلمات .

وعلى هذا فهناك تباين بين الابدال والتعويض ، اذ يشترط فى الابدال كون المبدل فى مكان المبدل منه ، كما ان بين الاعلال والتعويض تبايناً أيضاً .

احكام اخرى فى الاعلال والابدال :

جاء قلب الواوالمفتوحة التى تقع فاء الكلمة همزة فى أحرف نحو أناة فى وناة وَأجَم فى وَجَم[1] وأحد فى وَحَد وأسماء فى اسم امرأة، على انها من الوسامة وليست بجمع، لأن التسمية بالصفة أكثر من التسمية بالجمع • وجاء قلبها تاء وهو غير مطرد كتراث وتجاه. وتترى من المواترة ونحو التُلَج والتُكَأة وتقوى وفعلها وقى يقى وتوراة[2] •

تصحح العين اذا اعتلت اللام كقوِىَ وهوِى وطوِى وحيِىَ ، ويكثر الادغام فى باب حيِىَ ، وعند سيبويه الادغام أكثر ، لأن اجتماع المثلين المتحركين مستثقل ، ويشترط فى جواز الادغام لزوم حركة الحرف الثاني ، فتقول : حَىٌّ ، حيَّا ، حيّوا ، حيّت، حيّاه قال :

---

(١) امرأة أناة ووناة : حليمة بطيئة القيام ، أو التى فيها فتور عند القيام والقعود والمشى ، والوجوم : السكوت على غيظ ، وقد وجم يجم وجماً ووجوماً ، وقالوا : أجم ، على البدل :

(٢) جاء فى اللسان « وجاءوا تترى ، وتترّى (غير منون ومنونا) أى متواترين ، التاء مبدلة من الواو ، قال تعالى « ثم أرسلنا رسلنا تترى » ومن العرب من ينونها ، ومنهم من لا يصرف ، يجعل ألفها للتأنيث • والتُلَج : فرخ العقاب ، وهو مأخوذ من الولوج فأصله وُلَج • التُكَأة العصا ، وما يتكأ عليه ، والرجل الكثير الاتكاء • وتوراة : أصلها ووراة على وزن فوعلة عند الكثيرين ، وهى مشتقة من ورى الزند •

عيُّوا بأمرهم كما عيّتْ ببيضتها الحمامة
جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثُمامة[1]

أما اذا كانت حركة الحرف الثانى بسبب حرف عارض لم يدغم ، كما فى مُحيِيَة ومُحييان ، فالحركة بسبب التاء وألف المثنى، وهما عارضان .

تسكن الواو والياء فى نحو يغزو ويرمى مرفوعين، لاستثقال الضمة عليهما فخففا ، وكذا فى نحو الغازي والرامي رفعا وجرآ، والتحريك فى الرفع والجر فى الياء شاذ كقول جرير :

قد كاد يذهب بالدنيا وبهجتها موالىَّ ككباش العوس سُحّاح[2]

وقول آخر :

ما ان رأيت ولا أرى فى مدتى كجوارِ يلعبن فى الصحراء

ومما ورد من التسكين فى النصب فى الواو قوله :

فما سودتنى عامر عن وراثة أبى الله أن أسمو بأم ولا أب[3]

وفى الياء قوله :

فلو أن واشٍ باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

تقلب النون ميماً اذا كانت ساكنة قبل الباء فى كلمة أو كلمتين كعُنبر وشنباء فيقال فيهما عمبر وشمباء ، نحو سميعٌ بصير ، وذلك لتعسر اظهار النون الساكنة قبل الباء ، اذ يجب اخفاؤها مع غير حروف الحلق ،لأن النون الخفية فى الغُنّة معتمدها الأنف ، والباء معتمدها

---

(١) النشم : شجر للقسى . الثمام : نبت لا يطول .

(٢) العوس : ضرب من الغنم ، أو اسم مكان أو قبيلة، وسحاح جمع ساح وهو السمين .

(٣) سودتنى : جعلنى سيداً . عامر : قبيلة والبيت لعامر بن الطفيل العامرى الجعدى .

الشفة ، فأبدلت النون ميماً لأن الميم متوسطة بين النون والباء ، اذ فيها الغنة كالنون ، وهى من الشفة كالباء .

ويقال : طامه الله على الخير ، أى طانه (جبله) من الطينة ، وهى الجبلة والطبيعة .

وتبدل على قلة من لام التعريف ، قال عليه السلام : لَيْس مِنِ امْبر امْصيامُ فى أمسَفَر » والأصل « ليس من البر الصيام فى السفر » .

سمع ابدال الياء من أحد الحرفين المثلين اذا اجتمعا نحو تظنَّيْت من الظن ، والتظنن اعمال الظن ، والأصل تظننت ، ونحو التصدية فيمن جعلها من صد يصِدّ ، قال تعالى « وما كان صلاتهم عند البيت الا مُكاء وتصدية » قال أبو عبيدة : المكاء : الصفير ، والتصدية : التصفيق ورفع الأصوات ، وأصله من صَدْدتُ أصِدُّ ، ومنه قوله عز وجل « اذا قومك منه يصدّون » أى يضجّون ويعجّون ، فيجعل أحد الدالين ياء . و « لبَّيك » من ألبَّ بالمكان اذا أقام به . و أَملَلْتُ الكتاب وأمليته . قال تعالى « فليُملل وليّه بالعدل » وقال « فهى تُملى عليه بكرة وأصيلا » أو أنهما لغتان ، لأن تصرفهما واحد ، تقول : أملى الكتاب يمليه املاء ، وأملَّهُ يملُّه املالا ، وقالوا : قصيت أظفارى ، حكاه بعضهم فى (قصصت) ويجوز أن يكون بمعنى أتيت على أقاصيها .

تمرين (١)

صغ اسماء الفاعل والمفعول واسم المكان من الأفعال الآتية ،وبين ما يحدث من الاعلال ، وسببه :

سار • جاء • عاد • نام • دار • غاب

تمرين (٢)

بين أصل الهمزة فى الاسماء الآتية ، والاعلال الذى جرى فيها، واذكر السبب :

عظائم • قائم • سائم • عرائس • وسائد • شراء
علاء • رجاء • كراء • سحائب • عجائز • جلائل
قلائص • حلائب • بلاء • نداء • وفاء • عائم
شفاء •

تمرين (٣)

آبن الأفعال الآتية للمجهول ، وبين الاعلال الذى يحدث فيها ، وسببه :

راجع • قاتل • تشارك • تعادل • جاهد • قال
ساء • خاف • نادى •

تمرين (٤)

هات المضارع ، ثم اسم الفاعل، ثم اذكر المصدر لكل من الأفعال الآتية ، وبين الاعلال الذى يحدث فى كل صيغة :

أومأ • أينع • أيبس • أورق • أيتم • أيسر

تمرين (٥)

بين ما فى الكلمات الآتية من الاعلال ، واذكر السبب :

الراجى • ميراث • الدانى • صيام • اعتياد • قيّم

دِيَم • حياض • رياض • أرضيت • أعطيت • ميزان

خلىّ •

تمرين (٦)

صغ اسم المفعول ، ثم فعل الأمر لكل من الأفعال الآتية ، وبين الاعلال الذى يحدث فيه وسببه :

قضى • نسِىَ • خشى • نفى • لقى •

تمرين (٧)

اذكر مصادر الأفعال الآتية ، ووضح ما يحدث فى كل منها من اعلال وسببه :

استوهب • استولى • استورد • استوجب • استوصى

تمرين (٨)

بين الاعلال الذى حدث فى المصادر الآتية وسببه :

اقامة • استجارة • استعارة • استقامة • استكانة

اخافة • افادة • اعادة •

تمرين (٩)

بين أصل كل من الكلمات الآتية ، والاعلال الذى طرأ عليها ، وسببه :

غزاة • رماة • سال • سرى • سها • سما المنامى • حام • رنا •

تمرين (١٠)

ابن كلا من الأفعال الآتية على (افتعل) وهات اسم فاعله ، وبين ما يحدث فيه من اعلال •

وكل • وسع • وصف • وهب • وقى • وهم وعظ • وضح

تمرين (١١)

ابن كلا من الأفعال الآتية على (افتعل) ثم اذكر مصدره ، وصغ اسم الفاعل منه وبين ما يحدث فيه من ابدال :

صبر • ضرب • زجر • صلح • صحب • صنع

تمرين (١٢)

هات اسمى الفاعل والمفعول من الأفعال الآتية ، وبين ما يحصل فيها من اعلال :

راض • باع • خان • قاس • رام • نام • عاب زان • هاب • أعاد • أضاع • أفاد • أشاع أبان • أصاب •

تمرين (١٣)

بين ما فى الكلمات الآتية من اعلال أو ابدال ، وزنها :

مجال • استيفاء • مروم • ادّهن • اصطلى • ازّيّن • شورك • يعيب • اعشيشاب • تراث • اتجاه • ميناء • آمنيّة • ادّارك • اهتداء • اتقاء • ملهاة • مسلاة • ايراء • سيماء • أسماء (علماً أو جمعا) • أمهات • دماء • ضوضاء • قيوم • خوايا • ركايا • القصيا • اماء • ميعاد • شروى • اصطاف • ازدرى • متكل • عدّاء • آنحاء • ميلاد • مهديّ • بيّن • ايواء • نيّات • هدايا •

تمرين (١٤)

صغ من (وَلِىَ ووقى) على وزن افتعالَ ، واستفعالَ ، وفعيلة ، وبين ما يحدث من الاعلالَ وسببه •

تمرين (١٥)

اشرح الأبيات الآتية وبين ما حدث فيها من اعلالَ أو ابدالَ•

أ ـ خليلى عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى فابكيا فى المنازلَ
لعل انحدار الدمع يعقب راحة الى القلب أو يشفى نجىّ البلابلُ

ب ـ كفى بالنأي من أسماء كافي وليس لحبها اذ زالَ شافي

ج ـ طحابك قلب فى الحسان طروب بُعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفنى ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب

د ـ ليس من مات فاستراح بمَيّت انما المَيت ميت الأحياء

انمـــا الميت من يعيش كئيباً كاســـفاً باله قليـــلَ الرجاء
فأناس يُمصّصون ثمـــــاراً وأناس حلوقهـــم فى المـــاء

هـ ـ بنيّ ان البرّ شىء هيّـــنٌ ألمنطـــق الليّـــن والطّعيّـــمُ
و ـ ما أنضر الروض ابّان الربيع وقد ســـقاه مـاء الغوادى فهو ريّان
غنت بلابـله لحنـــاً فأطربنى كأنمـا هى فى العيدان عيـــدان

ز ـ هواجـــــر الأيـام فـى ظـلالـكم أصـــــائلُ
ما فى الرجـاء بعدكم ولا البقـــــاء طـــــائل

همزة الوصل

الهمزة على قسمين (١) همزة قطع وهى التى تثبت فى ابتداء الكلام وفى الدرج نحو أحسن الى الناس، وأكرم الضيف. (٢) همزة وصل وهى التى يتوصل بها الى النطق بالساكن وتسقط فى درج الكلام ، فتصل ما قبلها الى ما بعدها ، ولا تقطعه عنه كما هو شأن الحروف الاخرى ، وقد جاءت فى اللغة ألفاظ من الأسماء والأفعال ساكنة الأول ، ولما كان النطق به متعذراً زيد فى أول هذه الأسماء هذه الهمزة توصلا الى النطق بذلك الساكن ومن ثم بالكلمة .

مواضعها :

الأصل فى همزة الوصل أن تدخل على الأفعال ليس غير ، ودخلت على الاسماء حملا عليها وتشبيهاً بها، وهى من المشترك أى مما يشترك فيه الاسم والفعل والحرف ، أما فى الحرف فلا تكون الا فى (أل) ، وحركتها فيه هى الفتح .

مواضعها فى الاسم :

(١) الأسماء العشرة ، وهى : ابن وابنة وابنم (بمعنى ابن) واثنان واثنتان وامرؤ واسم واست وايمن الله وايم الله ، وقد اجتلبت همزة الوصل فيها لأنها أسماء معتلة ، سقطت أواخرها، فسكنت أوائلها، لتكون ألفات الوصل فيها عوضاً عن حروف العلة الساقطة.

الاصل فى هذه الاسماء :

ابن : أصله بَنَوٌ ، دل عليه جمعه على أبناء ، وقالوا فى النسب

اليه بنوىّ ، ودل على الواو المحذوفة قولهم فى المؤنث بنت ، كما قالوا اخت ، اذ ابدلوا التاء من الواو فى الاثنين ، وهو اكثر من ابدالها من الياء .

ابنة : تأنيث ابن .

ابنم : هى ابن ، زيدت عليها الميم للمبالغة والتوكيد ، قال المتلمس يذكر نسبه وينسبه :

وهل لى أم غيرها ان ذكرتها أبى الله الا أن أكون لها ابنما

اثنان : أصلها ثنيان ، لأنها من ثنيت .

اثنتان : التاء فيها للتأنيث ، فثنتان كبنتين ، واثنتان كابنتين .

امرؤ وامرأة : أسكنوا أولهما وان كانا تامين لم يحذف منهما شىء ، لأنه اذا دخلتهما الألف واللام ، فقلت المرء والمرأة ، وخففت الهمزة ، حذفت وألقيت حركتها على الراء ، فتبقى المر ، فتحرك الراء بحركة الاعراب ، ولما كثر دوران هذه الكلمة فى ألسنتهم لأنها تدل على الذكر والانثى اعلت لكثرة الاستعمال وشبهوا الراء فى المرء بخاء أخيك فأتبعوا عينها حركة لامها فقالوا : هذا امرؤ ورأيت امرءاً ومررت بامرىء ، كما تقول هذا أخوك ورأيت أخاك ومررت بأخيك .

اسم : أصله سِمو ، حذفت واوه تخفيفاً ، كما حذفت فى ابن وابنة وعوضت عنها الهمزة .

است : حذفت لامه وهى الهاء لأن جمعه أستاه وأصله سَتَه .

ايمن الله وايم الله : للقسم وأيم محذوف النون ، مأخوذ من اليمن والبركة كأنهم أقسموا بيمن الله وبركته . وعند الكوفيين همزته همزة قطع ، وانه جمع لا مفرد ، وهو جمع يمين .

(٢) مصادر الأفعال الخماسية والسداسية كانطلاق واجتماع واستخراج .

موضعها فى الفعل :

(١) الماضى من الخماسى والسداسى ، نحو انطلق واجتمع واحمرّ واستخرج واحمار واحرنجم واجلوذ واعشوشب، وكذلك آمرهما •

(٢) الأمر من الثلاثى غير المزيد فيه ، الساكن ثانى مضارعه ، نحو اذهب واضرب ، فالمضارع يذهب ويضرب مفتوح حرف المضارعة ساكن ثانيه ، فاذا أريد الأمر منه حذف حرف المضارعة ، فبقى فاء الفعل ساكناً فاحتيج الى همزة الوصل توصلا للنطق بالساكن •

حركتها :

اذا كانت همزة الوصل فى ابتداء الكلام تحركت ، وحكمها أن تكون مكسورة أبداً لأنها ساكنة ، وما بعدها ساكن ، فاذا تحركت تحركت بالكسر ، لأنها الحركة التى تجب عند التقاء الساكنين ، وتضم فى الخماسى والسداسى مبنيين للمجهول نحو اُنْطُلق اُستُخرج ، وفى أمر الثلاثى المضموم العين أصالة ، نحو اُدخُلْ اُكتُبْ

أما الأفعال التى جعلت كسرة عينها ضمة لمناسبة الواو فتكسر همزتها نحو : امشوا • اقضوا ، وأما ما جعلت ضمة العين فيها كسرة لمناسبة الياء فيترجح فيه الضم على الكسر •

ويترجح الفتح على الكسر فى ايمن وايم ، ويترجح الكسر على الضم فى اسم •

ويجوز الكسر والضم فى نحو اختير وانقيد مجهولى اختار وانقاد •

ويجب الكسر فيما بقى من الأسماء العشرة والأفعال والمصادر •

حذفها :

تحذف لفظاً وخطاً فى (ابن) مسبوق ومتلو بعلم ، وكان الثانى صفة للاول ، ما لم تقع أول السطر، وفى (بسم الله الرحمن الرحيم) وتحذف لفظاً لا خطاً اذا كانت مسبوقة بكلام .

واذا وقعت همزة الوصل بعد همزة الاستفهام حذفت ، وبقيت همزة الاستفهام لأن الغنية قد حصلت بها عن همزة الوصل من غير لبس ، لأن ألف الاستفهام مفتوحة نحو قوله تعالى (آتخذتم عند الله عهداً) وقوله (أصطفى البنات على البنين) ، أما اذا كانت همزة الاستفهام مع همزة (آل) حيث كلتاهما مفتوحتان ، لم تسقط همزة الوصل ، بل تبدل ألفاً نحو قوله تعالى (آالذكرين حرم أم الانثيين) وقوله (آالله آذن لكم) .

واذا دخلت عليها اللام الحرفية سواء كانت للجر أو للقسم أو للتعجب أو للاستغاثة ، حذفت أيضا ، نحو قوله تعالى (للفقراء والمساكين) ، (وانه للحق من ربك) ، ويا لله ونحو يا للرجال ويا للماء ويا للبحر أما اثباتها فى درج الكلام فلحن ، الا لضرورة شعرية كقول قيس بن الخطيم :

اذا جاوز الاثنين سر" فانه بنشر وافشاء الحديث قمين

وقول الآخر :

لا نَسَبَ اليوم ولا خُلّة اتّسع الخرق على الرّاقع

وقطعها هنا أسهل من الاول ، لأنها وقعت فى أول الشطر الثانى من البيت ، وهو أشبه بالابتداء ، لأن العرب قد تسكت عن الصدر ، وتبتدىء بعجز البيت ، اذا كان غرض الكلام واقعاً عليه ، أو كان صالحاً للتمثل به .

تمرين

مثل همزة الوصل من غيرها ، وهل هي محذوفة أم لا ؟ وما حركتها ؟ فيما يأتي :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ... فالكل أعداء له وخصوم

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنه فانت حكيم

للخائضات بذي المجاز دسوم ... فبطن مكة عهدهن قديم

آمور لو تلافاهما حليم ... اذا لنهى وهيّب ما استطاعا

ومعصية الشفيق عليك مما ... يزيدك مرة منه استماعا

وخير الأمر ما استقبلت منه ... وليس بأن تتبعه اتباعا

وتذكر رب الخورنق اذ أشـ ... ـرف يوماً وللهدى تفكير

سره ماله وكثرة ما يمـ ... ـلك والبحر مغرضاً والسدير

فارعوى قلبه فقال : وما غبـ ... ـطة حيّ الى الممات يصير

فداً لبني ذهل بن شيبان ناقتي ... اذا كان يوم ذو كواكب اشهب

اني امرؤ من خير عبس منصباً ... شطري وأحمي سائري بالمنصل

فيها اثنتان وأربعون حلوبة ... سوداً كخافية الغراب الاسحم

ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة ... على حدثان الدهر مني ومن جُمل

الادغام

الادغـام في اللغة : ادخـال الشئ في الشئ ، وأدغم الحرف فى الحرف أدخله كأدّغمه(١) ومنه قولهم : أدغمت اللجام فى فم الدابة أى أدخلته ، وأدغمت الثياب فى الوعاء : أدخلتها فيه .

الادغام فى الاصطلاح الصرفى : وصل حرف ساكن بحرف مثله متحرك من غير فصـل بينهمـا بحركة أو وقف ، فيصيران كحرف واحد ، نحو شدّ ومدّ ، ويدخل فى جميع الحـروف الا الالف اللينة ، ويقع فى الحروف المتماثلة فى المخرج والمتقاربة سـواء كانت فى كلمة واحدة ، أو فى كلمتين .

والغرض من الادغام طلب التخفيف ، وتسهيل النطق بالمتجانسين لثقل التكرير والعود الى الحرف بعد النطق به . فكان ذلك بادغام أحدهما فى الآخر ، ليكون اخراجهما مرة واحدة ، أما اذا حرك الحرف الأول ثم يمكن اتصاله بالثانى لأن الحركة تحول بينهمـا ، لذا لم يمكن ادغـام الالف لسكونها .

أقسام الادغام :

ثلاثة : (١) واجب (٢) ممتنع (٣) جائز .

١ ـ وجوب الادغام :

يجب الادغام اذا سكن أول المثلين ، وتحرك الثانى سـواء كان ذلك في كلمة واحدة كالجد والشد والحظ ، أو فى كلمتين نحو اسمعْ علما ، وقلْ لزيد ، على الا يكون الاول همـزة مفصولة من فاء الكلمة نحو لَم يقـرأ أحـد ، ولم يقـرأ أبـوك ، فالادغـام فيـه ردىء ، وكذا اذا تحرك المثلان ..

ويجب الادغام بالشروط التالية :

---

(١) الادغام بالتشديد من ألفاظ البصريين ، وبالتخفيف من ألفاظ الكوفيين .

١ ـ أن يكون المثلان في كلمة واحدة : نحو شدّ وقلّ وحبّ ، أصلها شدَد وقلل وحبب •

٢ ـ ألا يكون أحد المثلين فاء الكلمة ، لعدم امكان ادغامه اذ يجب حينئذ اسكانه ، والساكن لا يبتدأ به ، ولم يرد من الالفاظ الثلاثية التى فاؤها وعينها متماثلان الا النادر ، مثل دَدَن وهو اللهو واللعب ، وبَبَر وهو حيوان شبيه بالنمر •

٣ ـ ألا يتصل بحرف مدغم كجُسّس جمع جاس •

٤ ـ ألا يقع المثلان فى وزن من الاوزان الملحقة بغيرها ، لأن الغرض من الالحاق الوزن ، ولا يكسر ذلك الوزن بالادغام ، ففى الاسم نحو قردد (لما ارتفع من الارض ، أو اسم جبل) فانه ملحق بجعفر ، وفى الفعل نحو جلبب فانه ملحق بدحرج •

٥ ـ ألا يقع المثلان فى اسم على وزن (فَعَل) كطلل وجلل وشرر وعدد ، وذلك لخفة هذا الوزن ولو ادغم لالتبس بـ (فَعْل) •

٦ ـ ألا يقعا فى اسم على وزن (فُعُل) كذلل جمع ذلول : ضد الصعب ، وسُرُر جمع سرير •

٧ ـ ألا يقعا فى اسم على وزن (فِعَل) كلِمَم جمع لمة ، وقِدَد جمع قِدّة (١) •

٨ ـ ألا يقعا فى اسم على وزن (فُعَل) كدُور جمع دُورة وغُرَر جمع غُرّة •

٩ ـ ألا تكون حركة الحرف الثانى عارضة وذلك بحذف حركته الأصلية وتحريكه بغيرها لضرورة نحو لم يردُدِ السائل واكفُفِ الشر •

---

(١) اللمة : الشعر المجاوز شحمة الاذن • والقدة : الفرقة من الناس يكون هوى كل واحد على حدة ، قال تعالى : (كنا طرائق قددا) ـ أى فرقاً مختلفة الاهواء •

١٠ ـ ألا يكونا تاءين فى افتعل نحو اكتب واستتر واقتتل(١)

١١ ـ ألا يكونا ياءين يلزم تحريك الثانية منهما ، ولا علة لقلب الثانية ألفاً نحو حيِيَ وعيِيَ .

ويجوز فى الصور الأخيرة الثلاث الادغام والفك .

٢ ـ جواز الادغام :

يجوز الادغام ـ بالاضافة الى سبق ـ فى المواضع الآتية :

(١) الثلاثى المزيد بتاءين فى أوله ، ففى الماضى نحو تترس وتتارك فالأولى فى هذا الاظهار ، ويجوز الادغام مع اجتلاب همزة الوصل تقول اترّس واتّارك ، وكذا اذا كان فاء تفعل وتفاعل مقارباً للتاء فى المخرج نحو اطّير واثّاقل واذا أدغمت فى الماضى أدغمت فى المضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وما هو من متصرفاته نحو يترّس ومترّس ويتّارك ومُتّارك ويطيّر ومُطيّر ، أما فى المضارع فيجوز الاظهار والحذف والادغام نحو تتنزل وتَنَزّلُ ، ولا يدغم المضارع الا فى الدرج ولا تجتلب له همزة الوصل .

(٢) المضارع المجزوم بالسكون نحو لم يردَّ ولم يرْدُد ، قال تعالى (ومن يرتدد منكم عن دينه) بالفك ، وهو لغة أهل الحجاز

---

(٢) يجوز فى هذا الوجهان : الادغام والاظهار ، واذا أدغمت فلك فيه وجهان (١) تقول مثلا فى اقتتل قَتَّل اذ اسكن الحرف الاول وادغم ونقلت حركته الى القاف واستغنى عن همزة الوصل فحذفت (٢) قِتّل بالكسر والتشديد ، وذلك بحذف حركة التاء دون نقلها وكسر القاف لالتقاء الساكنين .

ولغة غيرهم الادغام ، وقد جاء أيضاً فى التنزيل ، قال تعالى : (لا تُضارَّ والدة) .

(٣) الأمر المبنى على السكون نحو رُدَّ واردُدْ ، والفك لغة أهل الحجاز قال تعالى (واغضض من صوتك) ، ولغة غيرهم الادغام، قال جرير

فَغُضَّ الطرف انك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

وقد سبقت الاشارة الى هذا فى المضعف .

(٤) اذا توالى خمسة أحرف فصاعداً متحركة مع المثلين المتحركين فى كلمتين نحو : جَعَلَ لك ، وذهبَ بمالك ، ونزع عمر، فيجوز لك أن تدغم ، فتقول جعلْ لَك، وذهبْ بمالك، ونزعْ عمر .

(٥) اذا كان المثلان متحركين ، وكان ما قبل أول المثلين متحركا نحو مكَّنَنى ويمكنُنى ، وطُبِعَ على قلوبهم ، أو ساكناً هو حرف مد نحو قَالَ لهم ، وقيل لهم وتظلمونني ، أو ساكنا هو حرف لين غير مدغم نحو ثوب بكر وجيب بكر .

ممتنع الادغام

وذلك فى مواضع :

(١) اذا تحرك أول المثلين ، وسكن الثانى نحو ظَلِلْتَ .

(٢) اذا سكن أول المثلين ، وحرك الثانى ، وكان الأول هاء سكت ، كقوله تعالى : (ما أغنى عنى ماليَهْ ، هَلَكَ عنى سلطانيه) لأن الوقف على هاء (ماليه) مَنْوىّ : وقد أدغمها بعض القراء فى هاء (هلك) فى قراءة ، وهو ضعيف .

(٣) اذا سكن الأول ، وحرك الثانى ، وكان مدة فى الآخر

نحو يدعـــو واصـــل ، ويســـرى يامـــر ، وذلك لفـوات الغرض المقصـــود وهـــو المد بالادغـــام .

(٤) اذا تحرك الحرفـــان ، وفـات بالادغـام غرض الالحـــاق كقرد د ،وجلبب .

(٥) أن يؤدى الادغـام الى اللبس بكلمـة أخرى كـرر وطلـل وجـدد .

(٦) أن يكون المثلان فى كلمتين ، وقبل الأول حرف ســاكن غير مدة ، مثل قوم مالك ، وعدو وليد .

(٧) اذا اتصل الفعل المضعف بضمير رفع متحرك ، نحو رددت ورددنا رددتم ويردد ن واردد ن ، وهو المشهور من لغات العرب .

والتزموا فك الادغـام فى التعجب نحو أحبب بزيد والادغـــام فى (هلم) لثقلها بالتركيب .

تمرين (١)

بين حكم الادغام فيما يأتى :

١ ــ أأن زمّ أجمال وفارق جيرة وصاح غراب البين ، أنت حزين

٢ ــ متى تأتنا أصبحك كأساً رويّة وان كنت عنها غانياً فاغن وازدد

٣ ــ متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا وناراً تأججا

٤ ــ صددت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

٥ ــ فانا قد حللنـــا دار بلوى فتخطئنا المنـــايا او تصيـــب

٦ ــ ذم المنازل بعـد منزلة اللوى والعيش بعـــد اولئـك الأيام

٧ ــ شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن .

٨ ــ خذ العفو وأمر بالعرف .

٩ ــ قرأ أخوك . جعل لك . اقرأ آية .

١٠ـ الحمد لله العلى الأجلـل الواسع الفضل الوهوب المجزل

١١ـ تشكو الدجى من أظلّل وأظلل من طول املال وظهر مُمْلَل

١٢ ـ مهلا أعاذل قد جربت من خلقى انى أجود لأقـوام وان ضننوا

١٣ ـ تنزل عليهم الملائكة. اطيروا بموسى ومن معه. آثاقلتم فى الأرض تولوا واستغنى الله .

١٤ـ ومن يرتدد منكم عن دينه. ولقد كنتم تمنون الموت. ولا تبرّجن تبرج الجاهلية الاولى . ولا تيمموا الخبيث .

ادغام المتقاربين

لما كان الغرض من ادغام الحرفين المتقاربين فى المخرج[1] تقريب الاصوات بعضها من بعض وتداخلها ، كان لابد من معرفة مخـارج الحروف وأنواعها وصفاتها ، قبل البحث فى أحكام هذا الادغام .

مخارج الحروف :

مخارج الحروف خمسة عشر ، هى :

(١) أقصى الحلق ، وهو مخرج الهمزة والهاء والألف .

(٢) وسط الحلق ، وهو مخرج الحاء والعين .

(٣) أدنى الحلق ، وهو مخرج الغين والخاء .

(٤) أقصى اللسان وما فوقه من الحنك ، وهو مخرج القاف .

(٥) ما يلى مخرج القاف من اللسان والحنـك ، وهو مخرج الكاف .

---

(١) المخرج هو المقطع الذى ينتهى الصوت عنده .

(٦) وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك ، وهو مخرج الجيم والشين والياء .

(٧) أول حافة اللسان وما يليهـــا من الأضراس ، وهو مخرج الضاد[١] .

(٨) ما دون أول حـــافة اللســـان الى منتهى طرفه من فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية ، وهو مخرج اللام .

(٩) ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا وهو مخرج النون .

(١٠) ما هو أدخل فى ظهر اللسان قليلا من مخرج النون ، وهو مخرج الراء .

(١١) ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا ، وهو مخرج الطاء والدال والتاء .

(١٢) ما بين الثنايا وطرف اللسان ، وهو مخرج الصاد والزاى والســـين .

(١٣) ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا وهو مخرج الظاء والذال والتاء .

(١٤) باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العـــلى وهو مخرج الفـــاء .

(١٥) ما بين الشفتين ، وهو مخرج الباء والميم والواو .

---

(١) يخرج الضاد من أقصى حافتى اللسان الى قريب من رأس اللسان وموضع ذلك من الأسنان الأضراس العليا فيكون مخرجه بين الأضراس وبين أقصى احدى حافتى اللسان ويقال للضاد : طويل ، لأن مخرجه من أقصى الحافة الى أدنى الحافة .

أنواعها :

١ ـ تنقسم من حيث الجهر والخفاء الى (١) مجهورة (٢) مهموسة • فالمجهورة من الجهر ، ولا يتهيأ النطق بها الا كذلك كالقاف والعين ، والمهموسة من الهمس وهو اخفاء الصوت ، وهى عشرة احرف : الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والصاد والتاء والشين والثاء والفاء ، وتجمعها فى اللفظ (فحثه شخص سكت) والحروف الباقية هى المجهورة •

٢ ـ وتنقسم أيضاً الى ثلاثة أقسام : شديدة ورخوة ، وما بينهما فالشديدة هى التى ينحصر صوت الحرف فى مخرجه ، فلا تجرى ، والرخوة بخلافها ، ونعرف هذا الاختلاف عند الوقف ، فاذا وقفت على الجيم فى (الحج) وعلى القاف فى (الحق) فانك تجد صوت الجيم راكداً محصوراً لا تستطيع مده وكذا القاف ، بخلاف ما اذا وقفت على الشين فى (العش) والسين فى (المس) فانك تستطيع مد السين والشين أما ما بينهما فهى التى لا يتم لأصواتها الانحصار ولا الجري ، وانما يكون الأمر وسطاً بين الاثنين ، والشديدة مجموعة فى (أجدك قطبت) ومنها خمسة للقلقلة وهى حروف (قطب جد) وما بينهما مجموعة فى (لم يروعنا) •

(٣) وتنقسم أيضاً الى المطبقة والمنفتحة •

فالاطباق أن تطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك ، والمنفتحة بخلاف ذلك ، لأنه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها ، وحروف الاطباق هى (الصاد والضاد والطاء والظاء)• والمنفتحة ما سواها •

٤ ـ وتنقسم الى المستعلية والمنخفضة •

فالاستعلاء : ارتفاع اللسان الى الحنك ، أطبقت أو لم تطبق ،

وحروفه أحرف الاطباق والخاء والغين والقاف . والانخفاض بخلاف ذلك .

ومنها حروف الصفير ، وهى الصاد والزاى والسين ، لأنه يصفر بها . وحروف الذلاقة ، لأنه يعتمد بها على ذلق اللسان وهو طرفه وحروفها «مر بنفل» . والمصمتة من الاصمات وهى ما سوى ذلك .

ومنها الثلاثة : وهى حروف اللين « الالف والواو والياء » قيل لها ذلك لاتساع مخرجها ، وابتنى الصوت بها . ومنها المنحرف وهو اللام لانحراف اللسان مع الصوت . والمكرر وهو الراء لانه اذا وقف عليه تعثر طرف اللسان بسبب ما فيه من التكرير .

ومنها حروف القلقلة لأنه لايستطاع الوقوف عليها الا بصوت ، وذلك لشدة الحصر والضغط ، عند النطق بها ، وقد مرت .

الادغام في الحروف المتقاربة

الفرق بين ادغام المثلين وادغام المتقاربين:

اذا أدغمنا المتحركين كنا قد عملنا عملين : «١» اسكان الحرف الأول «٢» ادغامه فى الحرف الثانى نحو جعلْ لَك ، وجَعَلْ لهُم . أما اذا كان الاول ساكناً قبل الادغام مثل قُلْ لَه ، واجعلْ له ، فيكون عملنا واحداً ، وهو الادغام فقط .

أما اذا أدغمنا المتقاربين المتحركين فنكون قد عملنا ثلاثة أشياء : «١» اسكان الحرف الاول «٢» قلبه الى لفظ الحرف الثانى «٣» ادغامه فى الحرف الثانى نحو : قالتْ طائفة ، فتكون قالطائفة ، واذا كان أحد المتقاربين ساكناً فى أصله كـ «لام التعريف» ، كان هناك عملان فقط : قلب الاول وادغامه فى الثانى نحو الرجل والشمس

بقلب اللام راء فى الاول ، وشيناً فى الثانى ، اذ يقرآن : آرّجل • أشّمس •

أحكامه :

الادغام فى الحروف المتقاربة : اما أن يكون فى كلمة واحدة ، أو كلمتين ، أما فى الكلمة الواحدة فعند آمن اللبس ، فلم يدغموا التاءفى الدال فى نحو وتد وعتد ، لأنه يُقال فيهما ود ، وعَد ،فيلتبسان بالمضاعف ، ولم يدغموا فى كنية وزنماء فى قولهم شاة زنماء ، وهى ذات الزنمة ، فلم يقولوا كية وزملاء لئلا تلتبسا بالمضعف • فاذا أمن اللبس آدغموا ، كما فى قولهم : امحى الشئ وأصله انمحى •

وهذا الادغام له ثلاثة أحكام : (١) الوجوب (٢) الامتناع (٣) الجواز •

١ ـ وجوب الاغام :

وذلك فى الاحوال التالية :

١ ـ فى لام التعريف مع أحد الحروف الشمسية وهى : التاء والثاء والدال الى الظاء واللام والنون» •

٢ ـ فى اللام الساكنة مع الراء نحو بل رفعه الله •

٣ ـ فى النون الساكنة مع ستة آحرف : «الياء والنون والميم والواو واللام والراء » •

٢ ـ الامتناع :

وهو فى ادغام آحرف «ضوى مشفر» فى الآحرف المقاربة لها

فى المخارج ، وذلك لأن طبيعة هذه الحروف لاتتفق والادغام، وهى استطالة الضاد ولين الياء والواو ، وغنة الميم ، وتفشّى الشين والفاء ، وتكرار الراء .

٣ ـ الجواز :

وهو فيما سوى ذلك ، كادغام النون المتحركة فى أحد حروف «يرملون» وكادغام التاء والثاء والدال والذال والطاء والظاء بعضها فى بعض ، أو ادغام هذه الحروف فى الزاى والسين والصاد فتقول مثلا سكت توفيق ، وسكت ثابت أو طالب أو زيد أو سالم.

الحروف التى تدغم :

الهمزة : لا تدغم الهمزة فى مثلها الا أن تكون عيناً مضاعفة نحو سأال ورآس وجآار من الجؤار . أما الألف فلا تدغم فى مثلها ولا فيما يقاربها ، لأن الألف لاتحرك ، فاذا حركت قلبت همزة .

الهاء : تدغم فى الحاء ، سواء وقعت قبلها أو بعدها ، تقول فى اجْبَهْ حاتما : اجبحاتماً ، وفى اذّبح هذه : اذبحّاذه .

العين : تدغم فى مثلها ، نحو ارفعْ علياً ، وكقوله « من ذا الذى يشفع عنده» وتدغم فى الحاء نحو اسمع حاتماً ، وأصلح عامراً .

الحاء تدغم فى مثلها نحو اذبح حملا ، وكقوله تعالى « لا أبرح حتى » .

الخاء والغين : وتدغم كل منها فى مثلها ، أو أختها ، نحو قوله تعالى : « ومن يبتغ غير الاسلام ديناً » ونحو لم يُصخ خالد ، ونحو اسلخ غنمك وادمغ خلفك .

القـــاف والكاف : وهى مـن حروف الفم ، فالقـاف أدناهـــا الى الحلق والكـاف تليهـا ، وكل منهمـا تدغم فى مثلها ، وفى صاحبتها لقرب مخرج القـاف من مخرج الكـاف ، نحو قوله تعالى «فلمـا أفاق قـال » وقوله : «حتى اذا أدركـه الغرق قـال» ونحو قولـه : « كى نسبحك كثيراً ، ونذكرك كثيراً» وقوله : « انك كنت» ، وفى ادغام القاف فى الكاف قوله تعالى : « خلق كل دابة » •

الجيم : وتدغم فى مثلهـا ، وفى الشين ، لقرب مخرجيهمـا ، ففى مثلهـا نحو قولك : أخرج جملك ، وفى الشـين نحو قوله تعالى : « كزرع أخرج شطأه فآزره » •

الشين : وتدغم فى مثلهـا فقط ، نحـو فتش شيئـاً ، واخمش شيبة ، ولا تدغم فى مـا يقاربهـا ، لمـا فيهـا من زيـادة التفشي ، ويدغم فيهـا ما يدغم فى الجيـم من الحروف نحو لاتخـالط شراً ، واصابت شرباً ، ولم يحفظ شعراً ، ولم يتخذ شريكا •

اليـاء : وهى من حروف المد ، تدغم فى مثلهـا اذا كـانت فى كلمة واحدة نحو حىّ وعىّ ، أو فى كلمتين بشرط أن يكـــون قبل الياء الاولى فتحة نحو ارضَىْ يساراً واخْشَىْ ياسراً ، فان كسر ما قبلها ، لم تدغم نحو امتحنِىْ ياسراً ، تدغم فيها الواو بعد قلبها ياء نحو لويته ليّاً ، وشويته شيّاً ، ونحو أيام وسيد وميت ، واصلهـا أيوام وسيود وميوت ، والنون لما فيها من الغنة ، فأجريت مجـرى حروف المد واللين ، نحو من يذهب ، ومن يخرج •

الضاد : وتدغـم فى مثلهـا فقط ، ولاتدغم فى غيرها ، لمـا فيهـا من الاستطالة التى يذهبهـا الادغـام ، نحو اقبض ضعفـاً • وحكى سيبويه أن بعض العرب قال اطّجع فى اضطجع •

اللام : وهى اما أن تكون اللام المعرّفة أو غيرها فاللام المعرفـة

تدغم فى حروف طرف اللسان وهى أحد عشر : الطاء والتاء والدال والصاد والسين والزاى والظاء والثاء والذال ، وكذلك الراء والنون لقربهما من اللام ، ولا يجوز ترك الادغام معهما ، وذلك لتقاربها فى المخرج ، وكثرة ورود لام التعريف فى الكلام .

أما غيرها فادغامها فى هذه الحروف على الجواز لا الالزام ، والادغام أقوى فى الحروف التى هى أقرب الى اللام كالراء نحو هل رأيت ، ونحو قوله تعالى : «بل ران على قلوبهم» .

الراء : وتدغم فى مثلها فقط ، لاتحاد الجرس والمخرج ، نحو قوله تعالى : «واذكر ربك» ، ونحو اشكر رشيداً .

النون : وتدغم فى مثلها ، وفى حروف « يرملون » وادغامها فى الراء واللام أحسن من الاظهار نحو من رأى ، ومن لك .

الطاء والدال والتاء والثاء والظاء والذال : وهى من حروف طرف اللسان وأصول الثنايا ، يجوز ادغام بعضها فى بعض ، وادغامها فى أحرف الصاد والزاى والسين نحو : ابعد طالبا ، وانعت طه ، واحفظ ذلك ، وخذ ظالما ، وأيقظ ثابتاً ، وافحص زائداً .

الفاء : وتدغم فى مثلها فقط ، لأن فيها تفشياً يزيله الادغام ، فلا تدغم فى غيرها ، نحو : وما اختلف فيه ، وكيف فعل ربك ، وتدغم الباء فى الفاء لقربهما فى المخرج نحو اذهب فانظر .

الباء : وتدغم فى مثلها نحو قوله تعالى : «لذهب بسمعهم» ، وفى الفاء لقربهما ، نحو قوله تعالى «اذهب فمن تبعك» وفى الميم لأنها من الشفة نحو : اكتب منظوماً راطلب محموداً ، وقوله تعالى « يابنى اركب معنا » .

الميم : وتدغم فى مثلها فقط نحو قوله تعالى «الرحيم مالك يوم الدين » ونحو « ويعلم ما بين أيديهم » ونحو لم تلم محمداً ، ولا تدغم فى غيرها لأن الادغام يذهب ما فيها من الغنة .

التقاء الساكنين

وهو من المشترك الذى تعم أحكامه الاسم والفعل والحرف ،فالاسم نحو : مَنِ السائل ؟ والفعل نحو اكففِ الشر ، والحرف نحو هلِ الاستاذ فى الصف ؟ والتقاء الساكنين يمتنع فى دَرْج الكلام • ذلك لأنّ الحرف الساكن كالموقوف عليه ، والحرف الذى بعده كالمبدوء به ، والبدء بالساكن ممتنع ، فلذا امتنع اجتماعهما فى الدرج •

مواضع التقاء الساكنين :

يجوز اجتماع الساكنين فى المواضع الآتية :

١ ـ الوقف : نحو جاء بكْرْ وقام زَيْدْ ، فان الراء والدالَ عند الوقف عليهما أمكن توفير الصوت لهما ، واظهار جرسهما ، وان كان قبلهما ساكن ، فكأن الوقف قد أغنى عن الحركة ، وسد مسدها •

٢ ـ اذا كان الساكن الأول حرف مد أولين ، وكان الثانى مدغماً ، وهو فى كلمة واحدة نحو مادة ودابة وشابة وخويّصة تصغير خاصة ، ونحو « ولا الضالّين » ومجهول (تفاعل) من المضعف نحو تُمودَّ الحبل ، وأصله تمادَّ فلان وفلان الحبل •

٣ ـ ما يلفظ من الكلمات سرداً نحو جيم ، ميم ، قاف ، دال ، ونحو : عماد • فؤاد • سعيد • رشيد • سلام •

التخلص من التقاء الساكنين :

يتخلص من الساكنين اذا التقيا فى كلمة أو كلمتين اما بحذف أحدهما أو تحريكه •

الحذف :

يحذف الحرف الأول لفظاً وخطاً اذا كان مدة : ألفاً كان ، أو ياء ساكنة قبلها كسرة ، أو واواً ساكنة قبلها ضمة ، فالألف نحو لم يخف ، ولم يهب ، وأصلها يخاف ويهاب ، والياء نحو بع وسر ، والأصل (بيع وسير) والواو نحو لم يقل ولم يقم ، والأصل يقول ويقوم • ونحو أنتم تغزون وتقضون ، ولتغزُنَّ وارْمُن يا رجال ، وانت تغزين وترمين ، ولترمِنَّ ولتغزِنَّ يا هند ، وان كان الحرفان في كلمتين ، والأول مد أيضاً حذف لفظاً لا خطاً ، نحو يغزو المجاهد ، ويرمي العدو ، ونحو لم يضربا الرجل ، ولم يضربوا اليوم ، ونحو قوله تعالى : (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) •

التحريك :

اذا كان الساكن الأول غير مدة لم يحذف ، بل يحرك ، فمنه ما لا يحرك الا بالكسر ، وهو الأصل عند التقاء الساكنين نحو اضرب المجرم ، وأكرم الضيف ، وأدب ابنك ، وقالوا : اذهب آذهبْ ، ونحو مَنِ ابنك ، وكذا الابن والاسم والانطلاق والاستغفار بكسر اللام فيها ، لأن همزة الوصل عند دخول أل عليها حذفت ، فالتقى ساكنان بين اللام وفاء الكلمة الساكنة فحركت اللام بالكسر •

وفتحوا النون في (مِن) اذا دخلت على ما فيه أل نحو مِنَ الله ، ومِنَ الرسول ، وذلك لثقل توالي الكسرتين في الميم والنون مع كثرة الاستعمال ، فعدلوا بالنون الى الفتح ، ولذا أبقوا النون مكسورة في قولك : عدل عن الطريق ، لفتحة العين ، وحركوا بالكسر دون الفتح في ان نحو : إنِ الله أمكنني فعلت ، لقلة ذلك في

الاستعمال ، أما اذا كانت (مِن) مع غير أل فالكسر أرجح نحو مِنِ ابنك .

والواو والياء عند التقائهما بالساكن لا يحذفان ، بل تدمجان فتحرك الواو المفتوح ما قبلها اذا كانت اسما بالضم ، كقوله تعالى : « وَلا تَنْسَوُا الفضل بينكم » ، ونحو واخشَوُا الله ورَمَوُا ابنك ، وتحرك بالكسر اذا كانت حرفاً نحو لو استطعنا ، وأن لو استقاموا ، وتحرك الياء المفتوح ما قبلها بالكسر اذا كانت اسماً نحو اخشَيِ الله .

وقد يضم الأول للاتباع فمن ذلك ضمهم فى نحو (قالتُ اخرُج ، وعذابٌ اركض ... وعيونٌ ادخلوها) الآيات ، اذ اتبع ضمة التاء فى (قالت) ضمة الراء فى (اخرج) واتبع التنوين فى الباء حركة الكاف وتنوين النون حركة الخاء .

ويجوز الضم والكسر فى ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور نحو فيهِمُ الفضل ، وبهِمُ المرء يلوذ ، فان كانت بعد ضمة فالأشهر ضمها اتباعاً لما قبلها وتحريكا لها حركتها الأصلية نحو : همُ المؤمنون ، وأنتم الفقراء الى الله و (لكُمُ الملكُ اليوم) و (لم يأت بكُمُ الله) .

ويجب الفتح فى أمر المضعف المضموم العين ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة نحو رُدَّها ولم يَرُدَّها ، أما اذا كان بعده ساكن نحو لم تردِّ القوم ورُدِّ الظالم ، فالكسر عند الأكثرين .

الوقف

هو قطع النطق عند آخر الكلمة اختياراً ، ويقع فى الاسم والفعل والحرف ، فاذا كان آخر الكلمة ساكناً ، بقيت على سكونها ، ولم يدخل عليها أى تغيير من تغييرات الوقف ، واذا كان غير ذلك ، تبعت أحكام الوقف الثانية :

تغيرات الوقف :

التغيرات الثمانية في الوقف سبعة أنواع هي : الاسكان ، والرَّوم والاشمام ، والتضعيف ، والقلب ، والحذف ، والنقل .

(١) الاسكان :

وهو الأصل ، والحكم الغالب في الوقف ، وهو أكثر في الاستعمال من الروم والاشمام والتضعيف والنقل ، ويجوز في كل متحرك الا في المنصوب المنون ، حيث يقلب التنوين ألفاً .

(٢) الرَّوم :

هو الاتيان بالحركة خفيّةً ، وبصوت ضعيف ، كأنك تروم الحركة ولا تتمها ، وتختلسها اختلاسا ، وقد وضع له القُرّاء علامة بين يدى الحرف هكذا : زيد ـ

(٣) الاشمام :

هو النطق بالضم من غير صوت ، وذلك بأن تضم شفتيك بعد الاسكان ، وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس ، فيراهما المخاطب مضمومتين ، فيعلم أنك أردت بضمهما الحركة ، وهو مما يدركه الناظر دون السامع ، ولا يكون في الجر والنصب ، كأنك تشم الحرف رائحة الحركة حين تهيىء العضو للنطق بها .

(٤) التضعيف :

هو تضعيف الحرف الذى نقف عليه بالادغام نحو جاء خالدّ ، وهو من زيادات الوقف ، وأكثر ما استعملوه فى القوافي ، كقول رؤبة بن العجاج في سيل : مثل الحريق وافق القصبّا ، يريد القصب .

(٥) القلب :

وذلك كابدال تنوين المنصوب ألفاً ، وقلب نون اذن ألفاً ، وقلب

نون التوكيد الخفيفة في نحو اضربنْ ألفاً ، وقلب تاء التأنيث الأسمية هاء كرحمة ونعمة وحياة •

(٦) الحذف :

وذلك كحذف ياء المتكلم الساكنة فى الفعل ، لأن قبلها نون عماد مشعراً بها كقوله تعالى : «ربّى أكْرَمَنْ» و «ربى أهانَنْ» وحذف الياء من الاسم المنقوص نحو جاءني قاضْ ، قال تعالى : « فاقض ما أنت قاض » وكحذف الواوْ والياء فى الفواصل والاجتزاء بحركة ما قبلها كقوله تعالى : « والليل اذا يسرِ » وذلك لمراعاة التجانس والازدواج •

(٧) النقل :

وهو من وجوه الوقف القليلة الاستعمال أيضاً ، والمراد تحويل ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن قبله دون الفتحة فى غير الهمزة فتقول : هذا بَكُرْ ، ومررت بِبَكِرْ ، ونحو قولهم : أضرِبُهْ وتضرِبُهْ ، قال :

عجبت والدهر كثير عَجَبُهْ من عَنَزِىّ سَبَّنى لم أضْرِبُهْ

حكم الوقف فى الاسم :

اذا وقف على الاسم المنون غير المؤنث بالتاء ، فأرجح اللغات حذف التنوين بعد الضمة والكسرة ، وتسكين ما قبل التنوين ، وأن يبدل ألفاً بعد الفتحة ، نحو هذا زيدْ ، ومررت بزيدْ ، وأكرمت زيدا • والوقف على المرفوع يجوز أن يكون بالسكون والاشمام والروم والتضعيف ونقل الحركة والاسكان والروم والتضعيف تكون فى المرفوع والمنصوب والمجرور ، الا انها فى المفتوح قليل •

وفى المثنى وجمع المذكر السالم يكون الوقف بتسكين النون ، واذا كان الاسم معتل الآخر ، فان كان ما قبله ساكناً كظبى وصبى

وكرسى وغزو وداوٍ وعدو ، فحكمه حكم الصحيح فى الوقف ، كما جرى مجراه فى حركات الاعراب ، أما المتحرك ما قبله فان كان ياء أسقطها التنوين كقاضٍ وعمٍ وجوارٍ ، فالأكثر أن يوقف على ما قبله ، وتحذف ياؤه فى الرفع والجر ، فتقول هذا قاضْ ، ومررت بقاضْ ، وهو أحسن الوجوه ، ووجه آخر أن تثبت الياء فتقول : هذا قاضي ورامي وغازي ، وقرأ بعضهم (ولكل قوم هادي) .

فاذا كان الاسم مع أل فاثبات الياء أجود ، نحو جاء القاضي والغازي وبعضهم يحذفها ، أما فى النصب فليس فيه الا اثبات الياء ، نحو رأيت قاضيا ، وأكرمت غازيا

أما اذا كان آخر الاسم ألفاً ، وهو المقصور فالوقف عليه باثبات الالف فى الأحوال الثلاث ، تقول جاءنى فتى ، وأكرمت فتى ، ومررت بفتى .

الوقف على الضمائر :

واذا وقف على هاء الضمير وكان ما قبلها متحركا حذفت صلته ، وهي المدة فى الكسر والضم ، فتقول : مررت بهْ ، وأنصت لَهْ ، وان كانت الهاء مفتوحة بقيت مدتها تقول : رأيتها ، ومررت بها ، أما اذا كان ما قبل هاء الضمير ساكناً ثابتاً أو محذوفاً للجزم ، أو للوقف ، فيجوز حذف صلتها فى الاختيار واثباتها فتقول : منْه ومنهو ، وعليْه وعليهى ، ولم يدعهْ ، ولم يدعهو ، ولم يرمهْ ولم يرمهى ، وادعهْ وادعهو ، وارمهْ وارمهي ، وفى غير ذلك لاتثبت صلة الضمير اذا كانت واواً أو ياء الا للضرورة كقول رؤبة :

ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه

بائبات الواو فيهما بعد الهاء ، ولا صورة لها فى الخط ، وقول آخـــر :

تجاوزت هنداً رغبة عن قتالها الى ملك أعشو الى حذو ناره

بائبات الياء بعد الهاء لفظاً لا خطاً •

والوقوف على ضمير المتكلم (أنا) بالالف ، وبالهاء (أنَه) وعلى ضمير الغائب (هو) بالهـاء فى الأكثر لبيان حـركة الواو ، وكذا الوقف على (هو) بالهاء فتقول فيا : هُوَه ، وهيَه • قال :

اذا ما ترعرع فينـــا الغلام فما ان يقـال له من هُوَهْ

ومنهم من يسكنهما فيقول : هُو وهِي :

وفى الضمير المتصل نحو أكرمتك واعطيتك ، الوجهان : الوقف بالسكون ، أو بالهاء فتقول : اكرمتكه واعطيتكه ، والياء في ضربنى وغلامى يجوز فيها الفتح مع اجتلاب الهاء تقول ضربَنِيَهْ وغلامَيَهْ والاسكان ، ويجوز وجه آخر هو حذف الياء فتقول ضربن و غلام ، وأنت تريد ضربنى وغلامى ، وقرأ بعضهم (ربى أكرمن ••• ربى أهانن) ، وحذفت الياء فى الفعل أحسن منه فى غيره لدلالة النون عليها ، فلا يحصل فى ذلك لبس ، ولذا كثر فى التنزيل •

والوقف فى مثل حتام وفيم ولم وعـــلام بالهاء أجود تقول : حتامه وفيمه وعلامه ولمه لأن الأصل (حتى ما) حذفوا الالف من (ما) وبقيت الفتحة دليلا على المحذوف ، ولما كان الوقف بحـذف تلك الفتحة يزيل الدليل والمدلول عليها ، ألحقوا بها هاء السكت •

احكام الوقف فى الفعل :

الفعل اما صحيح أو معتل ، فالصحيح يوقف عليه كما يوقف على الاسم فيجوز فيه الاسكان والاشمام الروم والتضعيف ، والمعتل

يوقف على المرفوع والمنصوب منه بإثبات لامه من غير حذف لأنه لا يلحقه تنوين في الوصل كما يلحق الاسم فلم يكن ما يوجب الحذف ، فتقول فى الرفع : هو يغزو ويرمي ويخشى ، وفى النصب لن يغزو ولن يخشى ، بالاسكان ، واذا كان مجزوماً فالوقف بالهاء ، وهو الأجود نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه بعد حذف لامها وبقيت الحركات قبلها دالة على المحذوف ، وكذا الأمر أو الوقف بالاسكان وهو الأضعف ، أما اذا بقى الفعل بعد الجزم على حرف واحد ثم يكن بد من الهاء كالأمر من وفى ووعى وورى تقول فيها : قِهْ وعِهْ ورِه .

احكام الوقف فى الحرف :

الأصل فى الوقف على الحرف بالسكون أيضاً ، فان كان ساكناً بقى على سكونه ، وان كان متحركا سكن ، وتاء التأنيث فى آخر الاسم تقلب هاء كطلحة وحمزة وفاطمة وفاضلة وكاتبة ، رفعاً ونصباً وجراً ، ويوقف على تاء التأنيث فى الحرف كنمت وربت ، أو في فعل كتامت ، أو اسم وقبلها ساكن صحيح كأخت وبنت بغير تغيير ، ويجوز ابقاؤها على حالها وقلبها هاء ان كان قبلها حركة كشجرة وثمرة ، أو ساكن معتل كصلاة وزكاة ويترجح ابقاؤها فى الجمع كمسلمات وأولات . وتبدل النون الخفيفة ألفا عند الوقف تقول فى الوقف على (لنسفعن) فى قوله تعالى (لنسفعن بالناصية) لنسفا ، وعلى اضربن فى الأمر اضربا ومنه قول الأعشى :

وإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان ، والله فاعبدا

يريد فاعبدن ، وكذا قول الآخر :

أبوك يزيد والوليد ومن يكن هما أبواه لا يذل ويكرما

يريد ويكرمن .

علامات الوقف :

وضع سيبويه لتغيرات الوقف علامات فى الخط رفعاً للبس ، وليهتدى بها فى تلاوة آى الذكر الحكيم ، فعلامة السكون خاء فوق الحرف هكذا (خ) والمراد خفيف ، وجعلها بعض الكتاب دائرة ، وجعلها بعضهم دالا ، وعلامة الرَّوْم خط بين يدى الحرف وصورته (ـ) ، وعلامة التضعيف راس شين فوق الحرف وصورته (ش) أى شديد ، وعلامة الاشمام نقطة بين يدى الحرف ، هكذا (٠) .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢	تصدير
٥	**التصريف**
٥	معنى التصريف
٦	التغيير الصرفى
٧	الفرق بين الصرف والنحو
٧	موضوع علم التصريف
٨	موضعه بين علوم العربية
٨	نشأته ، فصله عن النحو
٩	**تصريف الفعل وتشبيه به**
٩	الاشتقاق
١٠	الاشتقاق الاكبر عند ابن جنى
١٢	اصل المشتقات
١٢	مذهب البصريين
١٣	مذهب الكوفيين
١٤	مذهب فريق من الصرفيين
١٤	مذهب ابن طلحة
١٥	**تصريف الافعال**
١٥	المجرد والمزيد
١٥	ابواب المجرد الثلاثى
١٦	معانى صيغ المجرد
١٦	معانى (فعَل)
١٧	معانى (فعِل)
١٨	معانى (فعُل)
١٨	الرباعى المجرد
٢١	ملحقات الرباعى المجرد
٢١	معانى الرباعى المجرد
٢٣	**المزيد من الافعال**
٢٣	الزيادة
٢٣	المزيد فيه
٢٣	**مزيد الثلاثى بحرف واحد**
٢٤	أنواع مزيد الثلاثى
٢٦	**معانى صيغ المزيد**
٢٦	معانى (أفعل)
٢٧	التعدية
٢٧	التعريض
٢٧	الصيرورة
٢٨	الحينونة
٢٨	وجود المفعول على صفة مشتقة من الفعل
٢٨	دخول الفاعل فى مكان الفعل وزمانه
٢٩	السلب والازالة
٢٩	**معانى (فعل) بالتضعيف**
٣٠	التكثير
٣٠	التعدية
٣٠	**النسبة الى اصل الفعل**

الصفحة	الموضوع
٣١	الدعاء له او عليه
٣١	التحول والصيرورة
٣١	السير والتوجه
٣٢	اختصار الجمل
٣٢	معانى (فاعل)
٣٢	المشاركة
٣٣	نسبة ما آخذ منه الفعل الى المفعول
٣٣	التكثير
٣٣	موالاة الفعل
٣٤	صيغ مزيد الثلاثى
٣٤	صيغ مزيد الثلاثى بحرفين
٣٤	معانى (انفعل)
٣٥	معانى (افتعل)
٣٥	المطاوعة
٣٥	الاتخاذ
٣٥	التشارك
٣٥	التصرف
٣٦	معانى (تفعل)
٣٦	مطاوعة فعّل
٣٦	التكلف
٣٧	التجنب
٣٧	التدرج فى حدوث الفعل
٣٧	صيرورة الفاعل صاحب ما يدل عليه الفعل
٣٧	ان تكون بمعنى استفعل

الصفحة	الموضوع
٣٨	تفاعل
٣٨	المشاركة
٣٨	التكلف
٣٩	التدرج
٣٩	افعل
٤١	الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف
٤١	استفعل
٤٢	السؤال والطلب
٤٢	الوجود على صفة
٤٢	التحول والصيرورة
٤٣	افعوعل • افعول • افعالّ •
٤٥	مزيد الفعل الرباعى
٤٥	الملحق بالرباعى
٤٥	الالحاق
٤٦	الافعال الملحقة بالرباعى
٤٧	تصريف الافعال من بعضها
٤٧	صوغ المضارع • حروف المضارعة
٤٨	صوغ الامر
٥٠	الصحيح والمعتل
٥٠	اقسام الصحيح
٥١	اقسام المعتل
٥٢	تصريف الفعل مع الضمائر
٥٢	تصريف السالم
٥٣	تصريف المضعف
٥٦	تصريف المهموز

الصفحة	الموضوع
٥٧	تصريف المثال
٥٨	تصريف الاجوف
٦٢	تصريف اللفيف
٧١	توكيد الفعل بالنون
٧١	نون التوكيد
٧٦	الفعل من حيث التوكيد وعدمه
٧٢	توكيد المضارع
٧٣	توكيد الامر
٧٥	طريقة التوكيد بالنون
٧٥	فى الفعل الصحيح
٧٦	الفعل الناقص
٧٨	صوغ المبنى للمجهول
٧٨	صوغ الماضى
٧٩	صوغ المضارع
٨٠	المبنى للمجهول من اللازم
٨٣	المشتقات
٨٣	صوغ اسم الفاعل
٨٤	صيغ المبالغة
٨٥	صوغ اسم المفعول
٨٩	صوغ الصفة المشبهة
٩٣	صوغ اسم التفضيل
٩٤	شروطه
٩٦	احوال اسم التفضيل
١٠٣	اسما المكان والزمان
١٠٣	صوغهما من الثلاثى
١٠٤	صوغهما من غير الثلاثى
١٠٦	اسم الآلة
١١٢	تصريف الأسماء
١١٢	المقصور والممدود والممدود
١١٣	المقصور
١١٣	اقسام المقصور
١١٤	الممدود
١١٥	اقسام الممدود
١١٥	قصر الممدود ومد المقصور
١١٧	تثنيتها وجمعها جمع تصحيح
١١٨	تثنية المقصور وجمعه
١١٨	تثنية الممدود وجمعه
١٢٠	شروط التثنية والجمع
١٢٠	شروط التثنية
١٢١	شروط الجمع
١٢٥	جمع المؤنث الثلاثى جمعا سالما
١٢٩	جمع التكسير
١٣٠	جمع القلة واوزانه
١٣٢	جمع الكثرة واوزانه
١٤٢	ضوابط حذف الزوائد
١٤٦	امثلة الاسم الثلاثى المجرد
١٤٧	اختصاص جمع القلة
١٤٧	احكام الاسماء المركبة
١٤٩	جمع الاسماء المركبة
١٥٠	تاء صيغة منتهى الجموع
١٥١	رد المحذوف فى التكسير
١٥٢	جمع الجمع

الصفحة	الموضوع
١٥٣	اسم الجمع
١٥٥	**التصغير**
١٥٥	الغرض من التصغير
١٥٦	شروط التصغير
١٥٧	صيغ التصغير وطريقة صوغها
١٥٧	ما له حكم الثلاثى فى التصغير
١٥٩	ما له حكم الرباعى فى التصغير
١٦٠	تصغير ما ثانيه حرف لين
١٦٨	تصغير المؤنث الثلاثى
١٦٠	**تصغير ما ثانيه ألف**
١٦٠	نموذج فى التصغير
١٦٦	**تصغير ما زاد على الرباعى وليس قبل آخره لين**
١٦٧	تصغير ما حذف بعض اصوله
١٦٨	تصغير المؤنث الثلاثى
١٦٨	**تصغير الجمع**
١٦٩	تصغير المركب
١٦٩	تصغير ما ثانيه حرف علة
١٧٠	تصغير ما آخره همزة
١٧١	نموذج آخر فى التصغير
١٧٦	تصغير الترخيم
١٧٦	تصغير المبنيات
١٧٨	مصغرات غير قياسية
١٨٠	**النسب**
١٨٢	أنواع التغيير اللفظى
١٨٢	الحذف
١٨٤	النسب الى فَعِيلة وفُعَيلة
١٨٥	النسب الى فعيل وفعيل (معتلى اللام)
١٨٦	القلب
١٨٦	التغيير بقلب الحرف
١٨٧	التغيير بقلب الحركة
١٨٨	رد المحذوف
١٨٩	النسب الى الجمع
١٩٠	النسب الى المركب
١٩١	النسب بغير الياء
١٩٢	النسب لما لامه واو او ياء ساكن ما قبلها
١٩٢	نموذج فى النسب
١٩٧	شواذ النسب
٢٠١	**التصريف فى الاسماء والافعال**
٢٠١	الحروف الزائدة
٢٠١	الغرض من الزيادة
٢٠١	معرفة الحرف الزائد
٢٠٢	مواضع الزيادة
٢٠٤	**الوزن الصرفى**
٢٠٥	الوزن الصرفى وفائدته
٢٠٥	طريقة الوزن
٢٠٦	القلب
٢٠٦	القلب المكانى
٢٠٧	علاته
٢٠٨	نموذج فى الوزن الصرفى
٢١٣	**الاعلال والابدال**

الصفحة	الموضوع
٢١٣	حروف الابدال
٢١٤	الاعلال فى الهمزة
٢١٤	قلب الواو والياء همزة وجوبا
٢١٥	قلب الواو همزة وجوبا
٢١٦	قلب الواو همزة جوازا
٢١٦	قلب الياء همزة جوازا
٢١٦	قلب الهمزة ياء او واوا
٢١٩	قلب الالف ياء
٢١٩	قلب الواو ياء
٢٢٠	قلب الياء واوا
٢٢١	قلب الواو والياء الفا
٢٢٢	الابدال فى الافعال وما تصرف منه
٢٢٢	قلب الواو والياء تاء
٢٢٢	قلب التاء طاء
٢٢٣	قلب التاء دالا
٢٢٣	ابدال الميم من الواو
٢٢٤	ابدال الميم من النون
٢٢٥	الاعلال بالتسكين
٢٢٨	الاعلال بالحذف
٢٢٨	الحذف القياسى
٢٢٩	الحذف غير القياسى
٢٢٩	التعويض
٢٣٠	احكام اخرى فى الاعلال والابدال
٢٣٨	همزة الوصل
٢٣٨	مواضعها فى الاسم • اصلها

الصفحة	الموضوع
٢٤٠	مواضعها فى الفعل
٢٤٠	حركتها
٢٤١	حذفها
٢٤٣	الادغام
٢٤٣	اقسام الادغام • وجوب الادغام
٢٤٥	جواز الادغام
٢٤٦	ممتنع الادغام
٢٤٨	ادغام المتقاربين
٢٤٨	مخارج الحروف
٢٥٠	أنواعها
٢٥١	الادغام فى الحروف المتقاربة
٢٥١	الفرق بين ادغام المثلين وادغام المتقاربين
٢٥٢	احكامه • وجوب الادغام الامتناع
٢٥٣	الجواز • الحروف التى تدغم
٢٥٦	التقاء الساكنين
٢٥٦	مواضع التقاء الساكنين
٢٥٦	التخلص من التقاء الساكنين
٢٥٧	الحذف
٢٥٨	الوقف
٢٥٩	تغيرات الوقف
٢٦٠	حكم الوقف فى الاسم
٢٦١	الوقف على الضمائر
٢٦٢	احكام الوقف فى الفعل
٢٦٣	احكام الوقف فى الحرف
٢٦٤	علامات الوقف

فهرس الشواهد

فرضيت آلاء الكميت فمن يبع — فرساً نليس جوادنا بمبـــاع
١ (ص ٢٧)

ابا خراشـــة اما أنت ذا نفرٍ — فـان قومى لم تاكلهم الضبـــع
٢ (ص ٢٨)

تحلم عن الادنين واستبق ودهم — ولن تستطيع الحلم حتى تحاما
٣ (ص ٣٧)

ولما رأيت الجهل فى الناس فاشياً — تجـاهلت حتى ظن انى جاهل
٤ (ص ٣٨)

ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى — عن الرشد فى ابنائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل : اى أخو عمى — ولاغرو ان يحذو الفتى حذو والده
٤ (ص ٤٠)

ان البغـاث بارضـا تستسـر — والانن فى اسواقنـا تستحمر
٥ (ص ٤٢)

فغض الطـرف انك من نمير — فـلا كعبـــاً بلغت ولا كلابا
٦ (ص ٥٦)

قليـــلا به ما يحمدنّك وارث — اذا نال مما كنت تجمـع مغنما
٧ (ص ٧٣)

دع المكارم لا ترحـل لبغيتهـا — واقعد فانك انت الطاعم الكاسى
٨ (ص ٨٥)

ابعد بعدت بيـاضا لابيـاض له — لانت أسـود فى عينى من الظلم
٩ (ص ٩٥)

اذا سـايرت اسماء يوماً ظعينـة — فاسماء من تلك الظعينـة أملح
١٠ (ص ٩٧)

ولست بالاكثـــر منهم حصى — وانمـــا العـــزة للكاثر
١١ (ص ٩٧)

كأن صغرى وكبرى من فقافقها	حصباء در على ارض من الذهب
١٢	(ص ٩٩)
لابد من صنعا وان طال السفر	وان تحنى كل عود ودبر
١٣	
فهم مثل الناس الذى تعرفونه	واهل الوفا من حادث وقديم
١٤	
سيغنينى الذى اغناك عنى	فلا فقر يدوم ولا غناء
١٥	(ص ١١٦)
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا	ليلاى منكن أم ليلى من البشر
١٦	
وحملت زفرات الضحى فأطقتها	ومالى بزفرات العشى يدان
١٧	
ماذا تقول لافراخ بذى مرخ	زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
١٨	(ص ١٣١)
واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم	خضع الرقاب نواكس الابصار
١٩	
وايقنت انى عند ذلك ثائر	غداة غد اوهالك فى الهوالك
٢٠	(ص ١٣٩)
ساءها ما تأملت فى أيادينا	واسيافنا الى الاعناق
٢١	
فاما واحد فكفاك مثلى	فمن ليد تطاوحها الايادى
٢٢	(ص ١٥٢)
وكل اناس سوف تدخل بينهم	دويهية تصفر منها الانامل
٢٣	
فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن	لتبلغه حتى تكل وتعملا
٢٤	
ياما اميلح غزلانا شدن لنا	من هؤليائكن الضال والسمر
٢٥	(ص ١٥٦)

ارحم أصيبيتى الذين كأنهم ٢٦	خجلى تدرج فى الشربة وقع (ص ١٧٨)
وقفت فيها اصيلانا اسائلها ٢٧	عيت جوابا وما بالربع من احد (ص ١٧٩)
والدهر بالانسان دوارى ٢٨	افنى القرون وهو قعرى (ص ١٨٣)
ولست بنحوىّ يلوك لسانه ٢٩	ولكن سليقىّ اقول فاعرب (ص ١٨٤)
تزوجتها راميه هرمزية ٣٠	بفضل الذى أعطى الامير من الرزق (ص ١٩٠)
دع المكارم لا ترحل لبغيتها ٣١	واقعد فانك انت الطاعم الكاسى (ص ١٩١)
وغررتنى وزعمت أنك ٣٢	لابن فى الصيف تامر (ص ١٩١)
لست بليلى ولكنى نهر ٣٣	لا أدلج الليل ولكن ابتكر (ص ١٩١)
خالى عويف وابو علج ٣٤	المطعمان اللحم بالعشج (ص ٢١٤)
ضربت صدرها الىّ وقالت ٣٥	ياعدياً لقد وقتك الاواقى (ص ٢١٦)
وقد علمت عرس مليكة اننى ٣٦	انا الليث معدياً عليه وعاديا (ص ٢٢٠)
هو الجواد الذى يعطيك نائله ٣٧	عفوا ويظلم احيانا فيظلم (ص ٢٢٣)
ياهال ذات المنطق التمتام ٣٨	وكفك المخضب البنام (ص ٢٢٤)
قد كان قومك يحسبونك سيدا ٢٩	واخال أنك سيد معيون (ص ٢٢٧)

عيوا بأمرهم كما ... عيت ببيضتها الحمامة
٣٠
جعلت لها عودين من ... نشم وآخر من نمامة
(ص ٢٣١)
٣١
قد كاد يذهب بالدنيا وبهجتها ... موالى ككباش العوس سحاح
(ص ٢٣١)
٣٢
فما سودتنى عامر عن وراثة ... أبى الله ان اسمو بام ولا أب
(ص ٢٣١)
٣٣
ما ان رايت ولا ارى فى مدتى ... كجوارى يلعبن فى الصحراء
(ص ٢٣١)
٣٤
فلو أن واش باليمامة داره ... وداري بأعلى حضرموت اهتدى لنا
(ص ٢٣١)
٣٥
وهل لى ام غيرها ان ذكرتها ... أبى الله الا ان اكون لها اينما
(ص ٢٣٩)
٣٦
اذا جاوز الاثنين سر فانه ... بنشر وافشاء الحديث قمين
(ص ٢٤١)
٣٧
لانسب اليوم ولاخلة ... اتسع الخرق على الراقع
(ص ٢٤١)
٣٨
عجبت والدهر كثير عجبه ... من عنزى سبنى لم اضربه
(ص ٢٦٠)
٣٩
ومهمه مغبرة ارجاؤه ... كأن لون ارضه سماؤه
(ص ٢٦١)
٤٠
تجاوزت هندا رغبة عن قتاله ... الى ملك اعشو الى حذو ناره
(ص ٢٦٢)
٤١
اذا ما ترعرع فينا الغلام ... فما ان يقال له من هوه
(ص ٢٦٢)
٤٢
واياك والميتات لا تقربنها ... ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
(ص ٢٦٣)
٤٣
ابوك يزيد والوليد ومن يكن ... هما ابواه لايذل ويكرما
(ص ٢٦٣)

الخطأ والصواب

الصفحة	الخطأ	السطر	الصواب
١٨	ويلح عينه	١	وبلج جبنيه
١٩	جل قدره	١٣	جلّ قدره
١٩	نمش	١٤	نمِش
٢٠	رُحُص	٤	رخِص
٣٤	راووقها	١٦	راووقها
٤٠	كانهما	٧	كأنما
٥٢	كتبتنّ	٩	كتبتنّ
٥٤	ظلّتَ	٢٠	ظَلّتَ
٥٦	سُلْ	٤	سَلْ
٥٩	خفتّ الموالى	١	خفتُ الموَالى
٧٦	لتسرينَ	٣	لتسرينّ
٩٧	أسما	٦	أسماء
١٠٢	رائجة	٣	رائحة
١٢٨	نقاتى	١٨	ثِقاتى
١٣١	برؤوسكم آرجلكم	١٥	برؤوسكم وآرجلكم
١٣١	أن يضمن	٢٢	أن يضعن
١٣٥	خاتم ـ حوامل	١٦	خاتم ـ خواتم حامل ـ حوامل
١٣٥	ـــــ	١٧	نائر
١٣٩	نائر	٦	الزوائد
١٤٢	النزوائد	١٧	الخطوب
١٥٤	الخطواب	١٨	مِحَنّ
١٥٤	محُسَنّ	١	والقوِاضب
١٥٥	والقواَضب		

قرر تدريسه في دار المعلمين العالية ببغداد

عمدة الصرف

تأليف

كمال ابراهيم

الاستاذ بدار المعلمين العالية

حقوق الطبع محفوظة لوزارة المعارف العراقية
وكل نسخة غير مختومة بختمها تعد مسروقة

الطبعة الثانية
١٣٧٦ هـ — ١٩٥٧ م

مطبعة الزهراء — بغداد